يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

15.6.1990 - המחיר: 1.50 ש"ח

Vol. 28/47 - 15.6.1990 - Price: 1.50 Shekel

... اسرائيل مسؤولية افشال «المسيرة السلمية»:

لن يكون اي سلام اذا ما واصلت اسرائيل التمسك بشروطها الرفضية !

* ويضيف مخاطبا الحكومة الاسرائيلية: «هذا رقم هاتف البيت الابيض.. وعندما تصبحون جديين اتصلوا بنا»! * «الوضع خطير في الشرق الاوسط» * بيكر يهدد بالتخلي عن «جهوده» لاحلال السلام ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - حمل وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، اسرائيل مسؤولية افشال عملية السلام في المنطقة، واتهم اسرائيل بعدم الجدية في التوجه نحو احلال السلام مهددا «بالتخلي عن جهوده لاقرار السلام في الشرق الاوسط اذا لم تكن اسرائيل جدية في السير بهذا الاتجاه».

وتوجه بيكر الى اسرائيل قائلا بانفعال وبلهجة شديدة: «ان رقم هاتف البيت الابيض هو (٢٠٢٤٥٦٤١٤) وعندما تصبحون جديين اتصلوا بنا»!

وكان بيكر يتحدث امام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب، امس الاول الاربعاء، غداة ادلائه بشهادة مماثلة امام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ. وقال بيكر ان «الرئيس بوش لا يستطيع ان يفعل شيئا وانا نفسي لا استطيع فعل شيء اذا لم تقم الاطراف المعنية بهذا النزاع ببذل الجهود اللازمة». وتطرق بيكر الى تصريحات رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، الذي اشترط على الفلسطينيين الموافقة مسبقا على فكرة «الحكم الذاتي» كشرط لاجراء المفاوضات. وقال بيكر بهذا الصدد: «اذا كان هذا هو التوجه وان كانت هذه هي الطريقة فلن يكون اي حوار ولن يكون اي سلام»!

واضاف بيكر ان «التحدي الذي تواجهه جميع الاطراف يقوم على محاولة اعادة تسيير عملية السلام التي استطعنا ان نقترب بها من النجاح»، في اشارة الى اقتراحاته التي تضمنتها «النقاط الخمس» التي ارتبطت باسمه.

واكد وزير الخارجية الامريكي ان الامر يعني حاليا «بالنسبة للاسرائيليين ان يوافقوا على فكرة اجراء حوار مع الفلسطينيين» معبرا عن امله في ان «تكون لدى الحكومة الاسرائيلية الجديدة الرغبة والقدرة على اجراء مثل هذا الحوار» مشيرا الى ان الازمة الوزارية في اسرائيل «خلقت وضعا خطيرا في المنطقة». ودعا حكومة شمير الجديدة الى الرد ايجابيا على مقترحاته «للتقدم في عملية الحوار».

وقال بيكر ان الولايات المتحدة «وان كانت مستعدة للالتزام بعملية السلام فانها لن تكون قادرة على خلق الارادة السياسية من الخارج». واشار الى استعداد واشنطن لدعم مبادرة «السلام» الاسرائيلية وطرحها مجددا «ولكننا لا نستطيع فعل ذلك لوحدنا».

ومن جهة اخرى «نصح» بيكر الفلسطينيين «بالنظر الى ما هو ابعد من المعاناة الانسانية المأساوية التي عانوها» و«العودة الى الالتزام بالمسيرة السلمية». وطالب منظمة التحرير الفلسطينية بالالتزام مجددا «بتخليها عما وصفه بـ«الارهاب»» وان اعلان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، بهذا الشأن «ما زال قائما» زاعما بان عملية جماعة «ابو العباس» تطرح اسئلة كثيرة حول رغبة م.ت.ف. في التزام عملية السلام!!

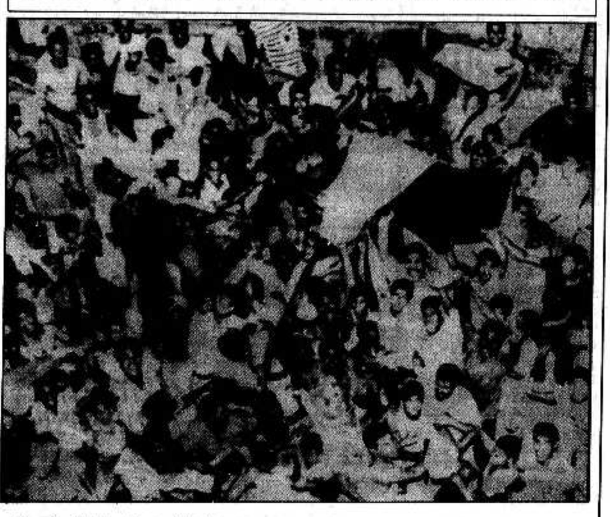
واضاف ان على الدول العربية «ان تفعل المزيد من اجل خلق جو ملائم لاجراء مصالحة اسرائيلية فلسطينية».

● واشنطن تنوي دعوة ليفي لزيارتها ●

وذكرت صحيفة «هآرتس»، امس الخميس، ان الادارة الامريكية تنوي

● البقية على ص ٧ ●

□ «بُص شوف... مصر بتعمل أيه» □



● مع اعلان صفارة حكم مباراة منتخبي هولندا - مصر (١:١) نزل الملايين من المصريين الى الشوارع فرحا واعتزازا بما قدمه لاعبو المنتخب المصري في المباراة. ويظهر في الصورة جانب من المصريين في شوارع القاهرة الذين استمروا في الاحتفالات حتى ساعات الفجر!

خلال اليومين الماضيين

حملة اعتقالات احتلالية واسعة في جبل المكبر وصور باهر

■ اصابتان خطيرتان في طولكرم ■ هدم طابق من مبنى ذي طابقين في غزة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - التهمت النيران سيارة استيطانية، الليلة قبل الماضية، بعد قذفها بزجاجة حارقة عندما كانت تمر في شارع فلسطين على طريق رام الله - القدس. ووقعت مظاهر احتجاج اخرى في اليومين الماضيين في المناطق المحتلة فيها شنت قوات الشرطة، بقيادة قائدها في القدس، حملة مداهمة وتمشيطات مكثفة في جبل المكبر وفي قرية صور باهر المجاورة بعد تعرض احد فتية مستوطنة «ارمون هنتسيف» المقامة على اراضي جبل المكبر، للطعن بسكين قيل ان امرأة هي التي طعنته وفرت باتجاه صور باهر.

وشنت قوات مشتركة من الجنود ورجال «الامن» والضرائب وشرطة السير حملة واسعة النطاق في قرية اماتين شملت اعتقال (٣١) مواطنا على الاقل وازالة المظاهر الوطنية في القرية وكذلك فرض غرامات ضرائبية ومخالفات سير بعد احتجاز سيارات مواطنين. وقد تصدى

● البقية على ص ٧ ●

على خلفية الاحداث في بوخارست:

إقالة وزير الداخلية الروماني من منصبه

● بوخارست - «و. ص. ف» - نقل التلفزيون الروماني، عن بيان رسمي، ان وزير الداخلية، ميهاي تشيتاك، أقيل من منصبه.

واضاف البيان ان دورو ديوريل اورسو حل بدلا من تشيتاك.

وقد جاء قرار رئيس الوزراء، بيتري رومان، هذا في اعقاب الاحداث التي عصفت بالعاصمة الرومانية خلال الايام الاخيرة وأوقعت خمسة قتلى و ٢٧٧ جريحا.

وتجدر الاشارة الى ان قوات الشرطة وعمال المناجم الذين تقاطروا الى بوخارست تلبية لنداء الرئيس الروماني، ايون ايليسكو، تمكنوا من محاصرة ساحة الجامعة في العاصمة الرومانية واخلاء الطلاب منها.

وطالب الطلاب، الذين اعتصموا في الساحة لعدة ايام، باقالة ايليسكو بحجة انه شيوعي.

وزير الداخلية يشارك في احتفال اعلان الطيبة مدينة

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - قام وزير الداخلية، ارييه درعي، يوم امس الخميس، بزيارة الى مدينة الطيبة للمشاركة في الاحتفال باعلان الطيبة مدينة وتدشين البناية الجديدة للبلدية.

وقبل الاحتفال قام الوزير بجولة في المدينة حيث زار المنطقة المسماة المنطقة الصناعية والتي تخلو من اي مصنع وبناية المدرسة لتأهيل المعاقين ومنطقة «الديره» التي جرت فيها جريمة الهدم قبل اكثر من سنة والتي تسكنها عائلات بدوية وهي تخلو من المياه والكهرباء. ثم انتقل الى بناية المدرسة الاعدادية التي يجرى بناؤها حاليا والى المحكمة الشرعية في الطيبة.

وقبل بداية الاحتفال قام الوزير درعي بقص الشريط في مدخل بناية البلدية الفخمة. وقد ترأس الاحتفال السيد عبدالرحيم حاج يحيى، مسؤول العلاقات العامة في البلدية.

وفي كلمته طالب رفيق الحاج يحيى، رئيس بلدية الطيبة، بتحقيق المساواة للطيبة اسوة بباقي المدن اليهودية الاخرى. وفي هذا الاطار طالب، ايضا، بالاعتراف بالطيبة منطقة تطوير «أ». واضاف انه لا يمكن ان تتخذ الازمة الاقتصادية في البلاد والهجرة سببا لاستمرار التمييز تجاه الجماهير العربية. وابرز حاج يحيى مشاكل الطيبة قائلا ان مشكلة المجاري والطرق ووسائل النقل للبلدية هي اكثر المشاكل الحاحا في الطيبة ولهذا فمن الضروري تخصيص الميزانيات لهذا الغرض.

وهنأ الطيبة باعلانها مدينة كل من اليعزر تسفرير، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية وابلي لاندو رئيس مركز السلطات المحلية ورئيس بلدية هرتسليا.

ثم تحدث وزير الداخلية، ارييه درعي، فقال «اذا ما دققنا في المعطيات التي بموجبها يمكن منح لقب مدينة فاننا نقول ان الطيبة لا تستحق هذا اللقب باستثناء عدد السكان ولكن بسبب الوضع الاستثنائي لها قررنا منحها هذا اللقب». واعترف درعي بالتمييز اللاحق بالجماهير العربية ولكنه قال «ان المساواة يمكن تحقيقها ضمن الاطر الرسمية. اما التحدي والمظاهرات ... هنا وهناك فانها لن تجلب المساواة»!!.

اضراب امس ادى الى انقطاع اسرائيل عن العالم الخارجي!

● «الاتحاد» انفردت بين سائر الصحف في المشاركة بالاضراب ● غونين: ينبغي ان تستمر المعركة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - انقطعت اسرائيل، نهار امس (الخميس)، عن العالم الخارجي اذ شمل الاضراب العام الذي دعت اليه الهستدروت المطارات والموانئ، وتوقف الراديو والتلفزيون عن البث وتوقفت خدمات الاتصال وشمل الاضراب قرابة مليون عامل من مختلف قطاعات الاقتصاد. ولمس الاضراب بشكل خاص بتوقف الحركة في المدن الرئيسية وعلى الشوارع التي تشهد في الايام العادية ازدحاما كبيرا. وتعطلت المدارس واغلقت المؤسسات الحكومية والبلدية والهستدروتية ابوابها.

وجاء نجاح الاضراب على الرغم من الظروف الصعبة التي جرى في ظلها وعلى الرغم من هجوم الحكومة وارباب الصناعة ومعظم الاحزاب الاخرى وتردد بعض قادة الهستدروت.

وظهر موقف الاحزاب المعادي للاضراب في القرار الذي اتخذته لجنة المالية التابعة للكنيست بالاجماع والتي تضم بالاضافة الى كتل الائتلاف احزاب المعراخ وراتس ومبام. كذلك في اعلان رئيس كتلة راتس في الهستدروت ران كوهن الذي اقترح الغاء الاضراب بتبرير انه قد يظهر كاستفزاز للحكومة الجديدة!

كما انه تبين ان في الهستدروت نفسها هناك من حاول حتى الساعة الاخيرة ايجاد السبل لمنع تنفيذ الاضراب، الامر الذي وجد له تعبيرا في موقف السكرتير العام

● البقية على ص ٧ ●

الجبهة تدعو كل انصار السلام والدمقراطية للنضال الموحد لاسقاط حكومة شمير

● حيفا - لمراسل «الاتحاد» - دعت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة كل قوى السلام والدمقراطية والمساواة، كل القوى العاقلة والانسانية اليهودية والعربية، الى الوحدة في النضال لشل يد الحكومة ومنعها من مغامرة حربية وبالتالي اسقاط هذه الحكومة اليمينية المتطرفة.

جاء ذلك في قرارات السكرتارية القطرية للجبهة التي عقدت اجتماعها الدوري

● البقية على ص ٧ ●

مونديال ايطاليا ١٩٩٠

منتخب الكاميرون الى الدور الثاني

● ايطاليا - الوكالات - بفوز منتخب الكاميرون، امس الخميس، انتقل بشكل نهائي الى تصفيات الدور الثاني.

وقد جرت يوم امس ثلاث مباريات سجلت فيها النتائج التالية:

● الكاميرون - رومانيا: ٢ - ١ ●

● فازت الكاميرون على رومانيا (٢ - ١) في مباراة المجموعة الثانية التي اقيمت امس الخميس في باري في الدور الاول لمونديال ايطاليا. وباتت اول دولة تصل الى الدور الثاني. وسجل ميلا هدفي الكاميرون في الدقيقتين (٧٧) و(٨٧) وباليتا هدف رومانيا في الدقيقة (٨٨).

● يوغسلافيا - كولومبيا: ١ - صفر ●

● فازت يوغوسلافيا على كولومبيا (١ - صفر). سجل الهدف يوزيتش في الدقيقة (٧٤) من مباراة المجموعة الرابعة، التي اقيمت امس، الخميس، في بولونيا في الدور الاول لمونديال ايطاليا.

أحر التهاني واجمل الامنيات

نتقدم بها الى الاخ العزيز خالد ابراهيم اغبارية بمناسبة انتخابك عضوا في اللجنة المركزية للهستدروت فقدما نحو خدمة عمالنا واهلنا في هذا الموقع.

محمود جابر ابو لؤي واولاده

أسماء الفائزين في حملة «حداشوت»

١. كبها نسمة وجيه - عين السهلة تذكرة سفر الى تركيا
٢. عبد الناصر موسى محاجنة - نهاية اسبوع في فندق ٥ نجوم
٣. مجيد حسن نصرة - ابو سنان - ١٠٠٠ ش.ج قسائم شراء من همشبير لتسرخان.
٤. نعمة ابو حجول - شفاعمرو - نهاية اسبوع في فندق ٥ نجوم
٥. عصام ابو نصار - الناصرة - باب راف برياح.

يرجى من الفائزين الاتصال بقسم التوزيع في صحيفة «حداشوت» على الهواتف:

- ت: ٥١٢٠٥٤٠ - ٥١٢٠٥٧ - ٠٣/٥١٢٠٥٥٥

مطلوب

لمتنزه الاندلس للافراح

طباخ ماهر (شيف) خبرة مناسبة

للاتصال ت: ٠٤/٩٦٤٧٤٤

أحر التهاني

الى العزيزين رجاء ولؤي جبارين بولادة الابن البكر «محمود» نتمنى للطفل حياة رغيدة في ظل والديه.

ابو لؤي والعائلة

* لتسقط سياسة الارهاب والاعتقالات ضد الشبيبة العربية
** تضامنا مع النضال العادل للشعب العربي الفلسطيني في سبيل السلام العادل واحقاق حقوقه المشروعة.

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية تدعوكم للمشاركة في

الاجتماع القطري الاحتجاجي ضد الاعتقالات

يتحدث في الاجتماع:
* توفيق زياد - رئيس بلدية الناصرة
* النائب محمد نفاع - سكرتير عام الشبيبة الشيوعية
* المحامي نبيل حايك
* مونيكا بولاك - عضوة قيادة الجيل الشاب في «مبام»
* رائد منصور
* ممثلون عن هيئات وحركات شبابية اخرى

يعقد الاجتماع غدا السبت ٩٠/٦/١٦ الساعة الثالثة بعد الظهر في قاعة بيت الصداقة في الناصرة

■ بوحدة نضالية نستطيع التصدي للممارسات السلطوية الارهابية

■ بوحدة نضالية نتصدى لسياسة الحكومة اليمينية المعادية للسلام

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي - اللجنة المركزية

شكر على تعاز

آل خميس وجميع اقربائهم في دير حنا وخارجها يتقدمون بجزيل الشكر لجميع من واساهم بوفاة فقيدهم المأسوف على شبابه.

وسام لافي خميس

سواء كان ذلك بحضور الجنازة او بتقديم التعازي في البيت.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

آل الياس واقرباؤهم وانسباؤهم في البعنة وعكا وكفرياسيف وشفاعمرو يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

نادیا اسعد الياس

(ام الياس)

وذلك يوم السبت الموافق ٩٠/٦/١٦ في تمام الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديسة بربارة للروم الارثوذكس في البعنة.

● الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع ●

لا اراكم الله مكروها بعزيز

كلمة الاتحاد

وجهة حكومة شمير للحرب لا للسلام!

□ في اليوم الاول لحكومة شمير اليمينية المتطرفة تناقلت وكالات الانباء خبرين مثيرين الى اقصى حد.

الاول هو تصريح مساعد رئيس الاركان العامة الجنرال موشيه باركوخبا بأن نشوب حرب بين اسرائيل وبعض الدول العربية اصبح.. امرا حتميا!!

والثاني هو ما اعلنته منظمة التحرير الفلسطينية، وهو اكتشافها خطة اسرائيلية تستهدف اغتيال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزير الخارجية الفلسطيني فاروق القدومي وعضو اللجنة التنفيذية محمود عباس (أبو مازن) وعضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» صلاح خلف (ابو اياد) بالاضافة الى عدد من الشخصيات الفلسطينية الاساسية الاخرى.

قبل ايام قليلة اعلنت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير تجديد تمسكها بالمبادرة السلمية الفلسطينية، كما اعلنت بشكل واضح جدا رفضها لعملية جماعة ابو العباس ورفضها مبدئيا لأية عمليات عسكرية ضد مدنيين.

يسأل السؤال: اذن لماذا تخطط حكومة اسرائيل لاغتيال القادة الفلسطينيين؟ والجواب ببساطة هو ان «جريمة» م.ت.ف في نظر حكام اسرائيل هي.. تمسك المنظمة بالسلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل. ولو اطلق ابو عمار تصريحات قوبجية هوجاء ودعا الى تصفية اسرائيل لما كان عليه اي خطر من حكومة شمير - ليفي - ارنس - شارون.

كذلك يجيء هذا التلويح بالحرب ضد «عدة دول عربية» بعد اقل من شهر من مؤتمر القمة العربية في بغداد الذي جدّد تمسك العالم العربي بالمبادرة السلمية الفلسطينية، بالمبادرة السلمية العربية العامة الداعية الى السلام الشامل والعادل بين اسرائيل والعالم العربي.

يسأل السؤال: اذن لماذا تدق حكومة شمير طبول الحرب ضد العالم العربي؟ والجواب، ببساطة، هو ان «جريمة» العالم العربي هي سعيه الصادق للسلام.

ونلاحظ مدى خطورة الموقف اذا ذكرنا ان حكومة مصر التي تتميز عادة بضبط النفس بشكل مبالغ فيه رأت من الضروري اصدار بيان رسمي تتهم فيه حكومة اسرائيل بالاعداد لشن حرب جديدة ضد العالم العربي.

اننا نقول، بكل وضوح، ان النهج السياسي - الاستراتيجي العام لحكومة شمير وكذلك تركيبتها يجعلانها حكومة حربية مغامرة، وليس هناك شك في ان الشركاء في هذه الحكومة يتنافسون في التطرف السياسي المعادي للعرب. فواحد يريد «تصفية» الانتفاضة بضربة ساحقة. وثان يريد تصفية «م.ت.ف تونس». وثالث يحذر من «عودة الوجود العسكري الفلسطيني في لبنان». ورابع يطالب بالترانسفير و«تنظيف» دولة فلسطين المحتلة من شعبها و«تنظيف» اسرائيل ايضا، من العرب مواطنيها.

اننا نناشد كل قوى السلام في اسرائيل، اليهودية والعربية، في الكنيست وخارج الكنيست للعمل المشترك، الموحد والفوري للضغط محليا وعالميا، لمنع الكارثة، لمنع انفجار حرب جديدة في الشرق الاوسط، لمحاصرة حكومة شمير وعزلها واسقاطها.

والسلام، وحده، هو الذي يضمن الامن والاستقرار والطمأنينة لشعب اسرائيل وشعب فلسطين وكل شعوب المنطقة.

(«الاتحاد»)

اتحاد الكتاب العرب يقرر عقد مهرجان شعبي احتجاجي ردا على عسف الرقابة

● محمد علي طه: المشاركة في نشاطات «سنة اللغة العربية» اكدت كون اتحاد الكتاب العرب عنوانا رئيسيا للنشاط الثقافي الاصيل ●

● حيفا - لمراسل خاص - حذرت اللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب العرب من مغبة تصعيد ممارسات القمع الثقافي واطلاق العنان لعسف الرقابة العسكرية ضد حرية الابداع والنشر والتعبير.

جاء هذا التحذير في ختام الاجتماع العادي الذي عقدته اللجنة، في بحر الاسبوع الجاري، واشترك فيه عدد من اعضاء لجنة المراقبة في اتحاد الكتاب العرب.

وقد تداول الاجتماع حول السبل الواجب اتخاذها في مواجهة تصاعد القمع الثقافي، الذي أشير الى تجسده مؤخرا مثالا لا حصرا في مصادرة مؤلف «انتفاضة الارض وانتفاضة السماء» للدكتور جريس سعد خوري وديوان «الكافر» للشاعر نظام ايوب، وقرر ما يلي: ● اصدار بيان يستنكر القمع الثقافي وممارسات الرقابة ويطالب بالكف عنها ● التحضير لعقد مهرجان احتجاجي في هذا الشأن توجه الدعوة لحضوره كذلك الى الادباء والشخصيات الاجتماعية اليهودية والعربية ● تحضير مسح عام حول «ممنوعات الرقابة» وتعميمه. وتشكلت لغرض اعداد هذا المسح لجنة مؤلفة من الكتاب سلمان ناطور وعفيف سالم وانطوان شلحت.

وافتتح الاجتماع سكرتير اتحاد الكتاب العرب، الشاعر نزيه خير، الذي قدم بيانا حول «اسبوع الثقافة والكتاب العربي». كما قدم تقريرا حول مجلة «48» فصلية الاتحاد، اشار خلاله الى الصعوبات التي اعترضت سبيل اصدار العدد الرابع في موعده مؤكدا انه سيصدر في غضون الايام القليلة القادمة.

وقدم رئيس الاتحاد، الكاتب محمد علي طه، تقريرا مسهبا حول نشاطات الاتحاد خلال الفترة الفائتة ابرز فيه، على وجه الخصوص، المشاركة الرئيسية لادباء الاتحاد في نشاطات سنة اللغة العربية منوها بأن تلك المشاركة تشكل اضافة هامة وذات دلالات كبيرة الى رصيد الاتحاد بوصفه صرحا ثقافيا اصيلا في هذه البلاد. وقال ان التعريف بالادب الفلسطيني كان حقلا اساسيا من حقول سنة اللغة العربية وهذا الامر، بالنسبة لظروفنا الخاصة، اسدى خدمة جليلة لجمهورنا الواسع ولطلبة المدارس وجعل من الاتحاد عنوانا رئيسيا للنشاط الثقافي الوطني.

ثم قدم الشاعر الحاج محمود دسوقي، امين الصندوق، تقريرا ماليا ذكر فيه ان الاتحاد في عجز مالي وان تغطية المصاريف تتم من جيوب الاعضاء. وهذا الامر يستلزم وضع خطة طوارئ لتجنيد ميزانية.

وشارك في النقاش الكتاب والشعراء سميح القاسم والدكتور حبيب بولس وعفيف سالم والدكتور فاروق مواسي وطه محمد علي وانطوان شلحت ومفلح طبعوني وسلمان ناطور وحسين مهنا ونداء خوري والدكتور سليم مخولي وعصام خوري.

وبعد تلخيص النقاش من جانب محمد علي طه اتخذ الاجتماع عدة قرارات هي، بالاضافة الى القرارات المتعلقة بسبل الرد على القمع الثقافي: ● عقد اجتماع سريع للجنة الفرعية الخاصة بقضية الوحدة ضمن اطار «الاتحاد العام للكتاب العرب» لبحث الخطوات المستقبلية في هذا المضمار ● اعداد تقرير مفصل حول اسهام اتحاد الكتاب العرب في نشاطات سنة اللغة العربية بهدف تعميمه ● ادانة الاعتداء البوليسي على منزل وعائلة الشاعر توفيق زياد، عضو اتحاد الكتاب العرب ورئيس بلدية الناصرة، وشجب التحريض الدموي عليه ● متابعة قضية تسجيل الاتحاد قانونيا ومسألة تجديد بطاقات العضوية وجمع الاشتراكات ● اعادة بناء لجان الاتحاد من جديد.

وتقرر ان يجري استكمال بحث القضايا المعلقة والتي تحتاج الى متابعة في اجتماع قادم.

وبحث الاجتماع ايضا طلبات الانتساب، التي قدمت مؤخرا. وقرر ان يقبل لعضوية اتحاد الكتاب العرب السادة الادباء: الدكتور سليمان جبران واحمد مصطفى كيوان وخالد عوض.



هالو صباح الخير

● مع: الدكتور اسحاق عازم، سكرتير فرع الطيبة وعضو سكرتارية لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي..

● حول مزاعم النشرات المحلية وغير المحلية وما نشرته من تشويهات حول فرع الطيبة والجبهة وزجت اسمه في هذه التشويهات.

● «الاتحاد»: منذ اوائل الشهر الماضي والى يومنا هذا والنشرات المحلية تنشر اخبارا حول نقاشات جارية داخل فرع الحزب الشيوعي في الطيبة وداخل فرع الجبهة حول الموقف من الائتلاف في مجلس عمال الطيبة. وقد قرنت هذه النشرات اسمك مع المحتجين على قرار الائتلاف الحالي في مجلس العمال، وحتى قيل انك استقلت من موقعك كسكرتير لفرع الحزب في الطيبة. فما هو ردك على هذا؟!

* د. اسحاق عازم: في اواخر شهر نيسان واوائل ايار، بعد ممارستي عمل سكرتير فرع الحزب في الطيبة لفترة معينة، شعرت بأنني لا اعطي عملي الحزبي - كسكرتير فرع الطيبة، وهي المهمة التي شرفني بها رفاقي في الطيبة والمنطقة - وبانني لا استطيع ايجاد الوقت الكافي، بسبب مهنتي كطبيب، الذي يتلاءم مع القيام بهذه المهمة. عندها طرحت امام رفاقي قضية اعفائي من هذا المنصب واسناده لشخص يركن اليه ولديه الوقت الكافي والملائم للقيام بهذه المهمة وملاحقة قضايا العمل والنشاط.

● «الاتحاد»: الم يكن هذا الأمر واضحا لك قبل قبولك القيام بمهمة سكرتير للفرع؟

* د. اسحاق عازم: حاولت التوفيق بين واجباتي كسكرتير للفرع وبين واجبات عملي كطبيب. وقد وفقت الى درجة معقولة. لكن طارئا آخر حملني على طلب اعفائي وهو انغماسي في مشروع إقامة دار جديدة لي. وما يتطلب ذلك من اشراف وملاحقة العمل. ولهذا طلبت اجازة لفترة شهر للاشراف على البنا. وقد لبى الرفاق طلبي، بينما ترك طلب اعفائي من قيادة الفرع للبحث فيما بعد. ويظهر بأن الأمر تسرب الى مسامع دائرة اوسع من الناس، ففوجئت في (٩٠/٥/١٠) بمكالمة تلفونية من صاحب نشرة «الجوال» يسألني عن استقالتي كسكرتير لفرع الطيبة. وحاول ان يربط «الاستقالة» بالنقاش الدائر في فرعي الحزب والجبهة حول مجلس عمال الطيبة وقضية خروج عبد القادر ظاهر من الحزب. وقد اجبته بان هذه هي رغبتي وليس لها اية علاقة بتلك الأمور، مؤكدا ان ليست لي خلافات فكرية او سياسية او تنظيمية مع الحزب، وان القضية هي في عدم ملاءمة وقتي، كطبيب مع حاجات مهمة سكرتير الفرع.

● «الاتحاد»: لم يقتصر النشر عن قضية «استقالتك» في نشرة «الجوال» وحدها..

* د. اسحاق عازم: هذا صحيح. لقد استغلت بعض النشرات والصحف المحلية، مثل «الوطن» و«بانوراما» - وقبل لي «الصنارة» - استغلت موجة النقاشات والخلافات في فرعي الحزب والجبهة حول مجلس عمال الطيبة لتزج باسمي بين مجموعة المنتقدين او المحتجين على سياستنا. بل لقد وصل الأمر بهم الحديث عن استقالتي على خلفية هذه النقاشات. وبالمناسبة اريد ان اشجب هذا الاسلوب الرخيص والتشويه المقصود من قبل هذه الصحافة ومزوديها بالاخبار. واريد ان اؤكد من جديد بأن موقفي هو موقف الحزب السياسي والعام، وان ليس لي اي قاسم مشترك مع اصحاب النقاشات والاستقالات والمناشير التي تحاول اتهام الحزب وتشويه سياسته وسمعة اعضائه.

● «الاتحاد»: ومتى ينظر في طلب اعفائك من مهمة سكرتير الفرع؟

* د. اسحاق عازم: اود ان اعلن ان طلبي الاعفاء من مهمتي كسكرتير لفرع الحزب - لم ينل موافقة الحزب وان رفاقي ما زالوا متمسكين بضرورة عودتي للعمل في موقعي وخاصة في هذه الظروف التي يتعرض فيها فرع الطيبة لحملة تشهير ظالمة ومشبوهة.

● «الاتحاد»: هل يفهم من هذا انك تريد سحب طلب الاعفاء؟

* د. اسحاق عازم: نعم. قررت الاستجابة لتوجه رفاقي والعودة للقيام بمهامي كسكرتير للفرع في الطيبة وكعضو في سكرتارية المنطقة. وسوف ابذل جهدي لحل الخلافات القائمة وبناء الجبهة ووحدة فرع الطيبة وتقدم عمله.

(أجرى المقابلة: ن.أ.خ)

تحت شعار «المقدسات للمسلمين وليست للحكومة»:

الهيئة الاسلامية المنتخبة تتظاهر امام الكنيست احتجاجا على تعيين لجان الأمناء

● وفد عن الجبهة يتضامن مع المتظاهرين ● رئيس الهيئة المنتخبة: سنتوجه الى المحكمة العليا لالغاء التعيين ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - تحت شعار «المقدسات للمسلمين، وليست للحكومة» و«هل لجان الامناء المعينة، امينة»؟ تظاهر، امس، اعضاء الهيئة الاسلامية المنتخبة في يافا سوية مع عدد من اهالي يافا امام مبنى الكنيست احتجاجا على تعيين لجنة امناء للوقف الاسلامي من جانب الحكومة اربعة من اعضائها من غير المسلمين.

وأكد السيد يوسف ريحان، رئيس الهيئة الاسلامية المنتخبة لـ «الاتحاد» ان على الحكومة الاعتراف بالهيئات الاسلامية المنتخبة من جانب المسلمين انفسهم اذ ان جميع الديون المتراكمة لحساب لجنة الامناء، مصدرها السرقات والاختلاسات من جانب اعضاء اللجان السابقة وعليه يجب اقالة اللجنة المعينة، بالتالي جميع لجان الامناء في جميع المدن المختلطة، ومطالبة الكنيست ببحث موضوع قانون اللجان.

وأكد السيد ريحان ان امكانية التوجه الى المحكمة العليا لألغاء هذا التمييز قائمة لتغيير هذا الوضع غير العادل.

هذا وزار وفد عن كتلة الجبهة في الكنيست ضم النائبين هاشم محاميد ومحمد نفاع، وسكرتير الكتلة ناظم بدر، المتظاهرين وعبروا عن تضامنهم التام مع مطالبهم العادلة، واستنكروا هذا التعيين التعسفي، غير العادل، ووعدوا بطرح الموضوع في الكنيست.

وتجدر الاشارة الى ان مشروع قانون لتغيير قانون انتخاب لجان الامناء قد طرح في الكنيست من جانب الجبهة، وتم اسقاطه، الا انه من المتوقع تجديد تقديمه الى الكنيست لبحثه ثانية.

حركة النساء الدمقراطيات في ترشيحا توزع قصة لكل طفل بمناسبة عيده

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قامت نشيطات حركة النساء الدمقراطيات في ترشيحا، يوم الجمعة الاخير وبمناسبة عيد الاطفال العالمي، بزيارة لاربع روضات في القرية، ووزعن الحلوى وقصة لكل طفل.

وقدمت كل روضة برنامجها الفني الخاص من العاب ورقص وغناء. وتحدثت كل معلمة عن اهمية عيد الاطفال واهمية النضال من اجل السلام ونبذ الحروب وتأمين المستقبل الخالي من الحروب والاحقاد.

وتحدثت ممثلات حركة النساء الدمقراطيات، عن هذه المناسبة.

وتضم كل روضة ٣٨ طفلا وطفلة.

■ تصحيح ■

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ظهر خطأ في عدد يوم امس الاول من «الاتحاد» ان اسم كاتب مقال «عام اللغة العربية.. وما ادراك» هو «عبد الرحمن الشيخ يوسف» والصحيح انه عبد الرحيم الشيخ يوسف. ولهذا اقتضى التنويه مع الاعتذار للكاتب والقراء.

الباحث النفسي مروان دويري يحظى بشهادة الدكتوراة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - حصل الباحث النفسي المعروف مروان دويري من الناصرة على شهادة الدكتوراة من كلية الطب في معهد الهندسة التطبيقية في التخنيون وذلك بعد ان دافع عن اطروحته بنجاح في موضوع - «عمليات التفكير في اثناء القلق والتوتر النفسي واثر الكبت والانكار على الجسم».

وعلمنا انه، في هذا البحث، تم لاول مرة استعمال الموجات الكهربائية الصادرة عن الدماغ كمقاييس موضوعية لعمليات التركيز والادراك في اثناء حالة الخوف، الامر الذي أعطى تصويرا دماغيا لعمليات نفسية هامة كالكبت والانكار. وأكد البحث العلاقة الوثيقة ما بين الدماغ والحالة النفسية للانسان.

ومن الجدير ذكره ان الدكتور مروان دويري في الـ - ٣٧ من عمره، يدير مركز للخدمات النفسية البلدي في الناصرة وهو شخصية اجتماعية معروفة في البلاد بفضل نشاطاته الجماهيرية المتنوعة مثل لجنة متابعة التعليم العربي، اللجنة ضد العنصرية، لجنة متابعة الاوضاع الاجتماعية وغيرها. وقد كان سكرتيرا لرابطة الجامعيين في الناصرة حتى السنة الماضية. وهو احد قادة جبهة الناصرة الدمقراطية. وله مؤلف واحد بعنوان: «كيف نتعامل مع مشاكل اولادنا» صدر في العام ١٩٨٧.

في نداء الى الاهالي:

اللجنة القطرية للاغاثة تدعو الى تنشيط العمل وتكثيف حملات الاغاثة للاهل في الاراضي المحتلة

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - اصدرت اللجنة القطرية لاغاثة الاهل في الاراضي المحتلة، والمنبثقة عن لجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب، نداء حارا الى الجماهير العربية تدعوهم فيه الى تنشيط العمل الميداني وتنظيم الصفوف لإغاثة اهلنا في الاراضي المحتلة. وذلك على ضوء زيادة عمليات القمع وممارسات جنود الاحتلال الوحشية والاوضاع المعيشية القاسية التي يعاني منها الاهل في المناطق المحتلة.

كذلك تناشد لجنة الاغاثة القطرية اللجان المحلية بالقيام بحملة تبرعات وتكثيف الزيارات والتعرف على احتياجات الاهل. ويؤكد النداء على ان الاوضاع السياسية الحالية تحتم علينا جميعا اليقظة والعمل على وحدة الصف لتفويت الفرصة على السلطة التي تحاول بشق الطرق ضرب وحدة صف المواطنين.

هذا وتطالب اللجنة الجماهير بالمشاركة الفعالة والتبرع بسخاء لدعم الانتفاضة المتوهجة حتى تستمر وتحقق اهدافها المنشودة.

وباستطاعة اللجان المحلية ان تنظم وصول الاغاثة بالتنسيق مع لجنة الاغاثة القطرية بواسطة المراكز التالية:

● شفاعمرو - السيد ابراهيم نعوم - ت / ٠٤ - ٨٦٧٥٢١

● جلجولية - السيد سعيد رابي - ت / ٠٣ - ٩٣٦٩٢٥٥

● الرامة - باسل غطاس - ت / ٠٤ - ٢٩٢٦٤٥

● كفر كنا - عارف حمدان - ت / ٠٦ - ٥١٦٥٤٢

● راهط - حسين العبرة - ت / ٠٥٧ - ٩١٨٢٠٨

● ام الفحم - محمد كيوان - ت / ٠٦ - ٣٥٢١٦٣

اعتقال ستة شبان جدد بينهم فتى تحت السن القانوني

● باقة الغربية - مكتب «الاتحاد» من ابراهيم بيادسة - قامت شرطة وادي عارة، خلال الاسبوع الحالي، بتصعيد حملة الاعتقالات في باقة الغربية على خلفية الاحداث التي جرت في ٩٠/٥/٢١ احتجاجا على مجزرة «ريشون».

وعرف من بين المعتقلين كل من كايد عيسى ديك واحمد علي غنايم ونادر فهمي لحام وبلال نجيب دقة ووليد محمود غنايم وهو احد الجرحى الذين اصيبوا في الاحداث وفتى اخر (الاسم محفوظ في ملف التحرير).

هذا ويتراوح عدد المعتقلين في باقة اكثر من ١٥ معتقلا منذ الاضراب العام الذي اعلنته الجماهير العربية في ٥/٢١.

ويرافع عن المعتقلين المحاميان وليد الفاهوم وحسين ابو حسين.

ويطالب اهالي باقة السلطات بالكف عن هذه الحملة المسعورة. كما يطالبون اللجنة المعينة بالقيام بدورها في الدفاع عن المعتقلين والعمل على وقف هذه الحملة.

مدرسة «الامل» في عكا بين الفائزين بالجائزة الاولى في مسابقة المدرسة الانيقة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - فازت مدرسة «الامل» في عكا القديمة، بالجائزة الاولى بين المدارس المتفوقة، في مسابقة المدرسة الانيقة التي نظمتها وزارة المعارف، وشاركت فيها اكثر من ٩٤ مدرسة عربية في البلاد.

وفازت المدرسة بالدرجة الاولى بين المدارس المتفوقة.

وفي احتفال جرى في عرعرة، يوم الخميس الاخير، بحضور مدير المعارف العربية، الاستاذ علي حيدر، ولجنة التحكيم والمدارس المشتركة في المسابقة، تسلم الاستاذ عبدالله حمزة، مدير المدرسة، الجائزة التقديرية وشهادة الامتياز.

من جهة اخرى وبمناسبة عام اللغة العربية، وبمبادرة من ادارة المدرسة ولجنة الاباء، وبالتعاون مع مكتبة ابو العلاء، بادارة السيد رفيق ابو وردة، يفتتح يوم الخميس القادم، معرض الكتاب العربي، في قاعة مدرسة الامل، حيث سيضم مجموعة واسعة من الكتب العلمية والادبية وكتب الاطفال، ويستمر حتى يوم الاحد القادم (٦/١٧).

احتفالا بيوم الطفل:

نشاطات واسعة تقيمها اللجنة الشعبية في ام الفحم لاحياء يوم الطفل

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - بحضور عشرات النساء وبمشاركة حركة النساء الدمقراطيات والمركز الرياضي الثقافي (بيت الشبيبة) قدمت يوم الثلاثاء ٩٠/٦/١٢ في بيت الشبيبة في مدرسة «عمر بن الخطاب» المحاضرة الاولى من سلسلة المحاضرات النسائية المقرر تقديمها خلال شهر حزيران بعنوان (امراض الاطفال وكيفية الوقاية منها) وقدم المحاضرة الدكتور عفو حصري الذي تطرق الى العديد من مشاكل امراض الاطفال واجاب حصري على السيل الكبير من الاسئلة التي وجهت له.

وجدير بالذكر انه سيعقد يومي الثلاثاء ٦/١٩ و ٦/٢٦ في نفس الزمان والمكان ندوة عن مكافحة المخدرات باشتراك الاستاذ رياض حسين وعضو اخر من لجنة مكافحة المخدرات في ام الفحم ومحاضرة اخرى عن كيفية تعاملنا مع مشاكل اطفالنا للدكتور مروان دويري.

بناء على اقتراحات النواب نفاع وفارس ومصالحة وميعاري:

لجنة الداخلية ستبحث حالات التسمم في قرية دير الاسد

● وزير الصحة في معرض رده على الاقتراحات: «عدد الاشخاص الذين نقلوا الى المستشفى لتلقي العلاج كان مبالغا به ولم تكن هناك حاجة الا لنقل ٢٥ شخصا على الاكثر»!! ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - حاول وزير الصحة ايهود اولمرت (ليكود) امس الاول (الاربعاء) التخفيف من حدة حوادث التسمم التي حصلت في قرية دير الاسد نتيجة استنشاق الغاز، مدعيا ان عدد الاشخاص الذين نقلوا الى المستشفى لتلقي العلاج كان مبالغا به، ولم تكن هناك حاجة الا لنقل ٢٥ شخصا على الاكثر!!

وجاءت اقوال الوزير هذه ردا على اربعة اقتراحات الى جدول الاعمال حول حالات التسمم مقدمة من قبل النواب، محمد نفاع، حسين فارس، نواف مصالحة ومحمد ميعاري.

وقال الوزير اولمرت انه ليس هناك اية علاقة مباشرة او غير مباشرة بين وجود مجلس محلي معين وبين حصول هذه الحوادث!!

واكد النائب محمد نفاع في سياق تقديمه اقتراحه ان الخدمات الصحية في القرية خاصة وفي جميع القرى العربية عامة متدنية للغاية، بحيث ينعدم وجود شبكة مجار. وعليه فان مياه المجاري تجري في الشوارع مما يؤدي بشكل قاطع الى انتشار امراض شتى تهدد حياة السكان.

وشدد النائب نفاع على ان «سكان القرية وصلوا في اعقاب الحادث الى قناعة تامة على انه من اللازم اجراء انتخابات محلية في القرية وانتخاب سلطة منهم تتفهم مشاكلهم وتحاول حلها والاجابة عليها».

وتساءل النائب نواف مصالحة في سياق حديثه عن المسبب الحقيقي لهذه الحالات، اذ ان مع نشر تقرير لجنة التحقيق لم يعرف حتى اليوم المسبب الحقيقي لهذه الحالات القاتلة.

اما النائب حسين فارس فقد انتقد عدم مهنية العمال الذين يتعاملون مع مثل هذه المواد السامة مما يعرض حياة السكان الى الخطر، مؤكدا ان هذه الحالات ما هي الا نتيجة طبيعية للاستهتار الحكومي بالمشاكل الملحة للوسط العربي.

من جهته قال النائب محمد ميعاري انه من غير الممكن فصل وجود لجنة معينة تدير شؤون القرية، وحدوث مثل هذه الحوادث وعليه طالب وزير الداخلية باجراء انتخابات محلية في اقرب فرصة.

هذا وحولت جميع الاقتراحات الى لجنة الداخلية في الكنيست لمناقشتها هناك بطلب من الوزير.

معرض رسوم الاطفال المنطقي الاول في الرامة مستمر حتى الاثنين القادم

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - تحتضن مدرسة الرامة الابتدائية، (أ) معرض رسوم الاطفال الاول لمنطقة الشاغور، الذي بادر لاقامته الفنان عبد عابدي، مرشد الفنون الجميلة في منطقة عكا والشاغور، بالتعاون مع مديرة مدرسة الرامة الابتدائية، المربية جورجيت اوكيان، ومعلم الرسم الاستاذ مكرم مشرقي، ومع معلمي ومعلمات الرسم في مدارس المنطقة.

وافتتح المعرض يوم الاثنين، في قاعة المدرسة، بحضور المبادرين له ورئيس مجلس الرامة المحلي، السيد الياس لسيس، ولفيف من ممثلي الهيئات الشعبية في الرامة، حيث اشار المتحدثون في كلماتهم الى الجهود التي بذلها معلمو ومعلمات الرسم في المدارس المشاركة في المعرض حتى توصلوا الى هذا الانجاز.

ويشارك في المعرض طلاب مدارس من: الرامة ونحف والبعنة والمكر وجديدة وكفر ياسيف وشعب.

وبعد الافتتاح تجول الحضور بين لوحات المعرض التي تعتبر ثمار انتاج الطلاب المستوحاة من المسكن والبيت والبيئة المحيطة. واطلعوا على ابداع الطلاب الذي زين جدران الممر الرئيسي في المدرسة، عاكسا للمبادرات والقدرات الحيوية والكامنة في الطلاب.

وعلقت عشرات اللوحات على نوافذ غرف الصفوف. وتضمن المعرض جناحا للاشغال اليدوية، من انتاج طلاب صفوف الثالث حتى الخامس.

ويستمر المعرض لمدة ثمانية ايام.

معرض للكتاب العربي في باقة الغربية

● باقة الغربية - من مكتب «الاتحاد» ام الفحم - اقيم هذا الاسبوع في قاعة مكتبة «ابداع» في باقة الغربية معرض الكتاب العربي، وذلك بمناسبة سنة اللغة العربية ويشتمل المعرض على العديد من الكتب الادبية والعلمية والتاريخية والدينية. هذا ويلقى المعرض تجاوبا واسعا من الاهالي.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٧٦٤١٧. (فاكس - ٠٢/٢٨٨٣٦٦).
■ مكتب عكا - ساحة لرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١١٥٩١).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر



مهام بالغة الاهمية امام قوى السلام على ضوء تشكيل حكومة شمير «القومية»

الجماهير العربية في اسرائيل مدعوة الى الوحدة والوعي والواقعية والحنكة للانخراط في تحالف واسع لكل قوى السلام لاسقاط هذه الحكومة المعادية لمصالح الاسرائيليين والفلسطينيين.. *

□ لا نبالغ اذا قلنا ان حكومة شمير «الجديدة»، «والقومية»، المستندة الى الليكود والاحزاب «القومية» المتطرفة والاحزاب «الدينية» القوبجية هي اسوأ حكومة عرفتها دولة اسرائيل منذ قيامها.

انها تتكلم، حسب رغبة شمير «بصوت واحد» فعلا. ولكنه صوت التطرف الحربي والتوسع الاحتلالي والظلامية الدينية وجنون القوة والكراهية للعرب والتهديد الحقيقي للدمقراطية. وهي خطيرة على طول الخط، في الموقف من كل القضايا.

فإذا اخذنا القضية المركزية المصيرية التي تقف امام اسرائيل وترتبط بها مصائر اسرائيل وكل شعوب المنطقة، ونقصد القضية الفلسطينية، فاننا نجد هذه الحكومة منقطعة انقطاعا مذهلا عن العصر رافضة رفضا جنونيا للحل العادل والواقعي الذي هو في الحقيقة الحل الوحيد الممكن.

شمير، بكشرة امبراطورية، قال في الكنيست ان حكومته ترفض رفضا قاطعا فكرة المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط. وترفض مجرد التفكير بالاعتراف بـ م.ت.ف، او مفاوضتها وترفض ما يسمى اعادة مناطق من «ارض اسرائيل» لسيادة غريبة.. وبالطبع ترفض فكرة الدولة الفلسطينية المستقلة وتتمسك باحتلال القدس العربية.

وبعد كل هذه اللاءات القطة الجنونية يقول شمير بضع كلمات عن «السلام» داعيا «الدول العربية» الى الاعتراف باسرائيل لتحقيق السلام. وبعد ان يخاف ان يظن الناس انه يتكلم حقا عن السلام يضيف ان حكومته سوف تدمر وتصفي الانتفاضة التي يسميها شمير «اعمال خرق النظام في المناطق المدارة».

وفي المجال الاقتصادي ـ الاجتماعي من المتوقع ان تقر الحكومة وتنفذ خطة شاملة تستهدف تخفيض قيمة الشيكل وتجميد الاجور وتقليص او تصفية علاوة الغلاء، وتحميل الطبقات الشعبية بما في ذلك البرجوازيات الصغيرة والمتوسطة كل اعباء الازمة الاقتصادية، وهناك تصريحات واضحة، لخبراء اقتصاديين ليكوديين بأن البطالة هي احد العوامل الضرورية للاقتصاد لصد ولجم المطالب الاقتصادية ـ الاجتماعية للعمال والشغيلة بأجرة والطبقات الشعبية بشكل عام.

وفي ظل حكومة يمينية متطرفة كهذه يجب ان نتوقع بيع شركات حكومية (القطاع العام) للرأسمال الخاص، تقليص الى حد الغاء الدعم الحكومي (السوبسيديا) للحاجيات الضرورية وتنفيذ تدريجي لسياسة اقتصادية رجعية تطبيقا لفلسفة ملتون فريدمان الاقتصادي الرجعي الذي لم يخجل ان يقول: «من لا يملك المال لدفع اجرة العملية الجراحية بامكانه ان لا يعمل هذه العملية».

وعلى صعيد الجماهير العربية ترى العجب العجاب.. فنحن عرب فلسطينيون، وهذا الانتماء المضاعف هو سبب مضاعف لتوجيه الكراهية الينا. ونحن قطاع اساسي من الطبقات الشعبية المسحوقة. وعليه، فاننا سوف نأكل حقنا (مع تمييز لصالحنا) من كعكة الهم.

ولكن القضية تتعدى حدود التمييز فقط، ففي هذه الحكومة المتطرفة كلها جملة وتفصيلا عناصر ذات مواقف عنصرية فاشية ترانسفيرية تجاه العرب.

من الآن فصاعدا لن يكون القول «يجب حشر العرب في اسرائيل مثل صراصير في قنينة مغلقة» قولا مريضا تفتق عنه عقل مريض وقح وبدائي، بل سيكون قولا له صفة رسمية.

ومن الان فصاعدا لن تكون فكرة «الترانسفير» ثمرة مريضة عفنة لعقل عنصري عفن، فقط، بل ستكون فكرة لها مناصرون على المستوى الرسمي.

من الآن فصاعدا ستواجه كل مجالات حياتنا، البلدية والتعليمية والثقافية والزراعية والصحية والاجتماعية وغيرها حصارا اعنف واشرس من كل حصار سابق.

والحقيقة ان هذه الحكومة التي تتعامل معها على انها خطر يتعامل معها العاقلون اليهود، وهم كُثر، بقلق مذهل، يتعاملون معها على انها كابوس. وأمس قال لي صديق يهودي، انساني برجوازي ليبرالي في توجهه العام: «اذا كان صحيحا ان كل شعب تقوم لديه الحكومة التي يستحقها فان علي حق انقذ انسانيتي ان اخجل بشعبي».

قلت له: هناك طريق اصح وابسط، فبدل ان تستحي بشعبك شارك، بشكل فعال اكثر، في مسح هذه اللطخة السياسية عن جبين شعبك.

والسؤال المطروح هو: ما العمل؟ هل ترسم صورة سوداء، ونظل لا شغلة لنا ولا عملة الا البكائيات السوداوية ام نرى الصورة السوداء، كما هي فعلا، ونستنتج من هذا الحاجة الوطنية والمصيرية للشعبين باسقاط هذا الحكم، بتغيير الصورة؟ ونحن نحذر بكل جدية، من النظرة اليائسة والمستهترة معا التي تقول «اذا لم تخرب لا تعمر»، ويصيغون «فلسفة كاملة تقول انه كلما كان الحكم في اسرائيل متطرفا اكثر فهذا افضل للفلسطينيين».

اننا قلقون جدا من زاوية اخرى للرؤية، وهي ان حكومة يمينية متطرفة ذات قاعدة برلمانية وشعبية ضيقة وذات آفاق مسدودة تماما يمكن ان تندفع الى مغامرات مذهلة تهدد بقاء الشعبين، الاسرائيلي والفلسطيني. ان الوحش الجريح اضعف من الوحش المعافى. ولكن الا ندرك كلنا ان الوحش الجريح يمكن ان يكون شرسا اكثر، وحشيا اكثر؟

هنالك من لا يقدر على التعامل مع الواقع تعاملا رحبا، عاما، ويقوقع نفسه في رؤية المصالح القومية للشعوب مفصولة عن بعضها ومتناقضة..

وعلى الرغم من كل عمق الصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني، فاننا نعتقد بأن هذه المرحلة بالذات تؤكد اكثر فأكثر ترابط المصالح، الاعتماد المتبادل بين الحق الفلسطيني والحق الاسرائيلي، الأمن الفلسطيني والامن الاسرائيلي، المستقبل الفلسطيني والمستقبل الاسرائيلي.

وعليه فان حكومة شمير «القومية» الجديدة، هي حكومة معادية للفلسطينيين ومعادية للاسرائيليين، معادية للعرب ومعادية لليهود.

واذا عدنا الى عبر التاريخ في هذا القرن اخذنا امثلة عديدة على ان من ادعوا تجسيد «المصلحة القومية العليا» وخاضوا حروب التوسع لتجسيد «المصلحة القومية العليا» كانوا هم بالذات جالبي المأساة القومية لشعوبهم.

لقد عاشت الدولة ازمة سياسية حزبية عميقة جدا خلال الاشهر الاخيرة.. ويخطىء من يعتقد بأن تشكيل الحكومة الجديدة هو «حل» للازمة. فالحكومة الجديدة التي تعتمد قاعدة ضيقة وتجسد استقطابا حادا جدا، وتنتهج سياسة متطرفة جدا، هي العامل الجديد الاساسي لتعميق الازمة، الى مستوى اشد عنفا من كل الازمات السابقة. ولعل وهم الرجعية الاسرائيلية بأنه بإمكانها ان تلتف حول التاريخ، وتتهرب من الحل العادل قد يجد تعبيرا عنه في مغامرات عسكرية لقطع الطريق على التاريخ.

ازاء كل هذا يطرح نفسه سؤال هام: ما هو المطلوب الان من الجماهير العربية وهيئاتها ومؤسساتها؟ والجواب على هذا السؤال مؤلف من عدة عناصر.

اولا: ازاء امكانية تصعيد التمييز والقمع يجب ان نكون على استعداد لتصعيد النضال. وكل وهم بأن المرحلة العصيبة تتطلب «قطف رأسه»، تراجع، هو وهم مميت. ومن يتراجع عن النضال العادل، ضمن القانون، يجد نفسه في المرحلة الاخيرة متنازلا عن الشرعية.

ثانيا: يجب ان يقوم مجتمعنا، بأقصى السرعة والحزم، بتصفية اية نشاطات ومواقف انقسامية ومزايدة وفئوية انانية. ان الخدمة الحقيقية للمصلحة العامة هي المبرر الوحيد لوجود اي حزب وهي، في آخر الامر، السبب الوحيد للرصيد السياسي. والشعب يقرف ممن يضع اهدافه الضيقة فوق الاهداف العامة، او يستغل الاهداف العامة للكسب الفئوي الضيق.

ثالثا: مع الاصرار الرائع على النضال الوطني الدمقراطي، مع الاصرار على بقاء قامتنا مرفوعة، علينا ان نخنق اية امكانية لنشاطات مغامرة او انفعالية قومية، ويجب ان ندرك ان السلطة الظالمة نفسها تحلم احيانا بأعمال مغامرة بين العرب، للبطش والقمع وتصعيد التمييز والاتهام بأن العرب في اسرائيل هم «طابور خامس» ويستعدون للقيام بعملية تصفية دولة اسرائيل، لا اكثر ولا اقل!

ثالثا: كل الوضع القائم يؤكد من جديد حيوية ومصيرية التعاون اليهودي العربي، سياسيا وبرلمانيا وحزبيا واجتماعيا وثقافيا وفكريا. وكل من يفكر تفكيرا بعيد المدى حتى بالمصالح القومية لشعبه هو يجب ان يتخلص كليا من الانغلاق القومي وان يقيم جسور الحوار والتعاون مع الشعب الاخر.

وفي هذا السياق تكتسب اهمية حقيقية دعوة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لتصفية اية مواقف مسبقة بين قوى السلام والانطلاق لبناء تحالف الانقاذ الوطني الحقيقي للاسرائيليين والفلسطينيين. واسقاط هذه الحكومة هو شرط للطمأنينة وشرط للسلام.

وردا على كل الاصوات اليائسة والسوداوية والمشككة في جدوى النضال يجب ان يكون الجواب نضالا ميدانيا في الشارع يتمازج مع النضال البرلماني. فالنضال هو المدرسة الحقيقية للشعب لتحسس طريقه وبناء ادواته وتحديد اساليبه لانتزاع المستقبل الذي يريده.

● سالم جبران ●

الذين يعبدون الله على حرف!!

● من قبيل «مكره اخوك لا بطل» بدأت الادارة الامريكية حوارها مع منظمة التحرير الفلسطينية. وربما كان من زائد الكلام العودة الى الماضي القريب، والى الظروف التي ارغمت ادارة ريغن ـ شولتس، ثم بوش ـ بيكر على هذا الحوار، ومع ذلك فلا بأس من تكرار الكلام في هذا الأمر بشكل خاص.

الانتفاضة ونهجها العقلاني ومجنيدها بسبب ذلك، للرأي العام العالمي، الاوروبي والامريكي، ثم البرنامج الفلسطيني للسلام العادل ومضمونه دولة فلسطينية في حدود سنة ١٩٦٧ وشجب الارهاب والاعتراف بقراري ٢٤٢ و ٣٣٨، كلها مجتمعة حشرت الادارة الامريكية في زاوية ملعونة، وتتلفت هذه الادارة حولها فاذا هي واسرائيلها فقط لا غير في ركن والدنيا كلها في ركن آخر بعد ان لم يفد اصرارها على عدم منح الرئيس عرفات تأشيرة دخول للامم المتحدة، وانتقلت الأمم المتحدة الى جنيف، وذعرت الادارة الامريكية ايما ذعر عندما لم تؤيد مواقفها، حتى ولا واحدة من حليفاتها الاوروبيات. فأكرهت عندئذ وارغمت ارغاما على فتح حوار مع م.ت.ف من خلال تحين الفرص لقطعه، ومن خلال محاولة تطويع وتليين المنظمة للخنوع للحلول الاسرائيلية ـ الامريكية، والتي في مقدمتها ان تنفي م.ت.ف نفسها كليا.

وفي الوقت نفسه، راحت الادارة الامريكية تبحث وتفحص وتحقق في كل حادث ضد اسرائيل، داعية الله ليل نهار ان يكون للمنظمة فيه ضلع صلة قرابة مهما كانت بعيدة، لكي تتخذ من ذلك ذريعة لقطع الحوار مع المنظمة. الى ان كانت مسرحية عملية الشاطىء».

وكان الفرج العربي..

عندما حشرت اسرائيل، مثل ولية نعمتها، في زاوية عمياء، تقدم شمير «لانقاذ» اسرائيل من انتقاد الكرة الارضية كلها، ببرنامج، اطلق عليه هو، «مبادرة سلام»، كان على يقين بأن العرب والفلسطينيين سيرفضون هذا البرنامج وهذه المبادرة وتنتقل الكرة الى ملعبهم، ويتخلص شمير وحكومته من الضغط المتزايد. ولكن العرب والفلسطينيين، الذين عركتهم التجارب المرة، لم يرفضوا برنامج شمير بل اضافوا له بعض الأمور الهامة، وهنا دب الذعر والهلع في قلب شمير، فلم يبق امامه غير رفض برنامج نفسه، ولم يكن الرجل بحاجة الى اطواق شارون والاريعين بل ان الرجل «مطوّق خلقة». ولم يعجب الادارة الامريكية رفض شمير، لأنها ربطت برنامجه بنقاط بيكر، ورفض البرنامج معناه رفض نقاط بيكر ايضا.

الحق اقول ان الشكوك بدأت تساورني في حكاية تحول الرأي العام الامريكي في اتجاه القضية الفلسطينية، بعد اندلاع الانتفاضة ونقل وسائل الاعلام صورا بشعة عن فظاعات الاحتلال وممارساته، ويجوز ان قطاعا صغيرا صار يتعاطف مع الفلسطينيين. ولو ان الرأي العام الامريكي كما يقال ويكتب ويتلفز ويذاع، قد تحول الى جانب العرب والفلسطينيين لكنا رأينا آثار ذلك على الادارة الامريكية وعلى السياسة الامريكية بالتالي، ولكننا نرى بأم اعيننا ان شيئا لم يتغير في التحيز الاعمى المطلق لاسرائيل، لم يتغير في السياسة الامريكية ولا في الكونغرس ولا في الادارة والاسلحة المتطورة والمليارات والفيتوات.. كلها شغالة مثل ساعة سويسرية.. فأين هذا التحول؟

والادارة الامريكية لا تكتفي بقيام المنظمة بشجب اي عمل ضد المدنيين، ولا تكتفي بتصريح خالد الحسن الذي شجب علنا ما سمي بعملية «ابو العباس». وهي ماضية على ما يبدو في الاتجاه المطلب الاسرائيلي الرسمي، نحو قطع الحوار مع م.ت.ف، المطلب الذي وضعته اسرائيل



منذ الدقيقة الاولى لبدء هذا الحوار. وتعلن الادارة الامريكية، من توتويلر، الى بيكر الى بوش ما معناه، اما ان تطرد المنظمة «ابو العباس» من صفوفها وربما محاكمته ايضا، واما قطع الحوار بين امريكا وم.ت.ف. وقد صرح موظفون كبار في الادارة الامريكية، ان قرار قطع الحوار جاهز وسيعلن الرئيس بوش عنه في وقت محدد اذا لم تقم المنظمة بتنفيذ مطلب امريكا.

وقال بيكر، امام احدى لجان الكونغرس، ان الادارة الامريكية حائرة.. «يا حرام الشوم.. ليش..» «آل».. اذا واصلت حوارها مع المنظمة فان الأمر سيغضب اسرائيل بعد عملية «ابو العباس» وسيصعب الامر على الادارة التوصل الى امر مع حكومتها، وأما اذا قطعت الادارة الحوار مع الفلسطينيين فان هذا سيدفعهم الى تصعيد العنف والارهاب. ولكن امريكا قال، سوف لن تحيد عن مبدأ مقاومة الارهاب الذي اختطته لنفسها..

ولكن امريكا بوش ـ بيكر لم تكن حائرة عند استخدام حق الفيتو لمنع ادانة اسرائيل وارسال قوات حفظ الامن لحماية الارواح الفلسطينية التي تزهقها قوات الاحتلال الاسرائيلي في كل يوم.

ولم تكن امريكا حائرة لدى موافقتها على صفقة طائرات هائلة لاسرائيل.

ولم تكن امريكا حائرة لدى موافقتها على مساعدة مالية بأكثر من ثلاثة مليارات دولار، و «طبشة» ايضا بـ ٤٠٠ مليون دولار (قيل انه قرض) لاسكان القادمين الجدد.

جاء الفرج العربي لاسرائيل، التي راحت تردد اناء الليل واطراف النهار وما بين ذلك، «خطورة!!» عملية الشاطىء».

وما كان سينجم عنها من مئات القتلى من النساء والاطفال الذين كانوا يسبحون، ويسبّحون بحمد الفرج العربي والعملية المسرحية التي أمر المخرج ممثليها: قف.. فوقفوا. وقال: ارفعوا ايديكم.. فرفعوا. ارموا اسلحتكم كلها.. فرموا (!!).

ترى الا تدرك الادارة الامريكية كل ذلك؟ وان المقصود بالذات هو قطع الحوار الامريكي ـ الفلسطيني.. نعم، ولكنها تتغاضى وتنوي، هكذا تشير الدلائل، ان تتخذ من العملية المسخ سببا لقطع الحوار، فأمريكا، كانت في هذا الحوار، تماما، كمن يعبد الله على حرف!!

وبيكر، وزير الخارجية الامريكي في شهادته امام لجنة الكونغرس يقول بعد أن ساوى في المسؤولية، كعادة الادارة الامريكية، بين القاتل والضحية: انه اذا لم تجب اسرائيل بنعم للفلسطينيين ـ من المناطق ـ الذين ابدوا استعدادهم للحوار معها فمن الصعب تمهيد طريق السلام.

متى ابدى الفلسطينيون من المناطق المحتلة استعدادهم للحوار مع حكام اسرائيل؟ علم ذلك عند بيكر. وما سمعناه هو تصريحات شخصيات المناطق الفلسطينية المحتلة بأن م.ت.ف هي الممثل الشرعي والوحيد للفلسطينيين، وانها هي التي تعين ممثليها للحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

وربما كان بيكر، الذي خلط لومه المبطن لمصر، بتوجهه اليها للقيام بدور اكبر في عملية السلام. تقول، ربما كان يلمح لمصر بأن تقوم باقناع اناس من المناطق، ترضى عنهم اسرائيل وحكومتها الجديدة المغرقة في الرجعية والتطرف، تحقيقا لمطلب شمير. وكما انه من غير المتوقع ان تقوم مصر بمثل هذا، فانه من المتوقع جدا ان يقوم شمير نفسه برفض ذلك.

واضح ان الادارة الامريكية حانقة على مقررات قمة بغداد التي حملت الولايات المتحدة مسؤولية انعدام السلام بتشجيعها لاسرائيل ودعمها لها في كل المجالات. وواضح ايضا انه من المتوقع ان تتراجع الادارة الامريكية نحو الاستجابة لكل مطالب حكومة التطرف القومي، بما في ذلك قطع الحوار مع م.ت.ف، ولن تعدم التبريرات لمثل هذا الاجراء. كما هو واضح، انه من المفضل والمستحسن استمرار الحوار بين الادارة الامريكية وم.ت.ف مع الاعتراف بأنه لم يثمر شيئا حتى الان، عدا محاولات تطويع م.ت.ف. التي فشلت الادارة الامريكية فيها فشلا ذريعا. واما اذا كان ثمن مواصلة الحوار مع امريكا هو الخنوع للمشاريع الامريكية ـ الاسرائيلية، فالمسألة عندئذ لا تحتمل الكثير من الاجوبة.

ان اقامة حكومة كهذه التي شكلها شمير مؤخرا، لا يعني غير وصول السياسة الاسرائيلية الرسمية، سياسة الرفض وتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير، الى الباب الموصود، واحتدادها بشكل غير معقول، الامر الذي ادى بشمير الى تشكيل حكومة غير معقولة. ولكن اللامعقول لا يمكن الا ان يفسح الطريق مرغما الى المعقول. وسنة الحياة تسير دائما نحو الافضل والاحسن ولن تستطيع الادارة الامريكية وقف التطور الى المعقول الوحيد بالنسبة لازمة الشرق الاوسط، السلام العادل الذي يحقق شعار دولتين لشعبين.

● محمود ابو شنب ●

حكومة شمير تضع الجميع امام ساعة الحقيقة!

●الحكومة الاسرائيلية في بيانها الاخير، وتصريحات رئيسها وضعت النقاط على حروف سياسة كانت الى الامس القريب تقوم على المراوغة والتلاعب بالكلمات فيما يتعلق بقضية السلام في هذه المنطقة.

ولم يترك اسحق شمير اي مجال للمتعيشين سياسيا على الغموض لممارسة دورهم السياسي، بل حدد بوضوح انه لن يتفاوض مع الفلسطينيين، هو يحددهم، الا بعد التقدم في المفاوضات مع الدول العربية، وبعد ذلك فقط سيقبل التفاوض مع اولئك الفلسطينيين، ان وجدهم، وهو لن يجدهم، شريطة ان يكون التفاوض حول الحكم الذاتي المقرر في اتفاقيات كامب ديفيد التي كان حضرته قد رفضها في حينه.

هذه كانت تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي لصحيفة «جيروزاليم بوست»، وبها اغلق الباب تماما امام الدور الامريكي وخطة بيكر، وامام كافة المراهنين على «الحوار» وديناميكية التفاوض التي حاولوا ايهامنا بأنها ستقود في نهاية المطاف الى اقرار اسرائيل بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

واذا كانت هذه التصريحات قد اسقطت كافة المراهنات على «خطة شمير» التي صورت في حينها من قبل الادارة الامريكية وبعض الحكومات الاخرى على انها خطة سلام، وبدأ الترويج لها على هذا الاساس، فانها في الوقت ذاته اسقطت كافة الاقنعة عن الموقف الاسرائيلي الكلاسيكي الذي كان يلوح بالاستعداد للتفاوض «دون شروط مسبقة»!

وهكذا وضعت حكومة شمير الجديدة العالم امام حقيقة كنا نعرفها نحن الفلسطينيين منذ زمن بعيد وهي التفاوض فقط لتكريس الامر الواقع ولا شيء آخر. ومن لا يعجبه فهذا شأنه.

لكن هذه الحقيقة يجب ان لا تقود الشعب الفلسطيني الى الاستنتاج بأن مبادرة السلام الفلسطينية لم تعد ذات معنى، ويجب التخلي عنها. ان العكس هو الصحيح، ولهذه المبادرة يعود الفضل في كشف موقف الحكومة الاسرائيلية، وفي دفعها الى التخلي عن الحركات التظاهرية، والعبارات الغامضة في بلورة سياساتها، والى الوقوف عارية امام العالم بأسره، وخاصة ذلك الجزء منه الذي كان يقبل مزاعمها عن الاستعداد للتفاوض دون شروط مسبقة، وعن التعلق بمثل السلام!

ان هذا التطور الخطير يشكل الفرصة الاخيرة لدعاة تكريس الامر الواقع في الجانب الاسرائيلي، وافشال مسعى هؤلاء الدعاة، واقفال الباب امام محاولاتهم هي مهمة لكل القوى الراغبة حقا في تحقيق سلام عادل في هذه المنطقة الحساسة والمشحونة بالاخطار.

وتلك هي مهمة القوى الراغبة حقا في السلام العادل في داخل اسرائيل نفسها وعلى الصعيدين العربي والدولي. غير ان فتح قنوات حوار مع هذه الحكومة من قبل الولايات المتحدة ومصر وبعض دول اوروبا الغربية وغيرها في الشرق والغرب سيكون خذلانا لقوى السلام الاسرائيلية مثلما هو خذلان للشعب الفلسطيني ولكافة القوى العربية والدولية الساعية حقا من اجل اقرار سلام عادل في هذه المنطقة. ولهذا من الضروري عدم فتح هذه القنوات والاعلان عن ان برنامجا كالذي طرحته حكومة شمير لا يشكل نقطة انطلاق لاي حوار ذي معنى، بل سيكون وسيلة لتعزيز مركز هذه الحكومة، وحجة لديها لتبرير تطرفها، ودعما لها في انتخابات مقبلة للكنيست الاسرائيلي.

لقد كان الامر كذلك طيلة سنوات حكم الليكود، حيث كان التطرف اليميني يجازى على الدوام من قبل الادارات الامريكية المتعاقبة بالمزيد من الدعم الامريكي ومن توثيق العلاقات الذي بلغ ذروته بتوقيع اتفاق التعاون الاستراتيجي بين امريكا واسرائيل.

ولهذا يجب ان لا تعطى واشنطن فرصة اخرى لممارسة دورها المنفرد بتسويق سياسة الحكومة الاسرائيلية الجديدة في العواصم العربية باسم «التحرك السياسي» و «البحث عن السلام» في الشرق الاوسط والكل يعلم ان ليس لدى حكومة شمير ما تقدمه في هذا المجال.

وهذا الطلب موجه في الدرجة الاولى الى الحكومة المصرية التي حاولت اكثر من مرة «مساعدة» واشنطن في تحرك سياسي كان هدفه تطبيق خطة شمير والضغط على منظمة التحرير.

ان حكومة شمير قد وضعت قمة بغداد وقراراتها على المحك، وزادت من المخاطر على الامن العربي بصورة غير عادية. ولهذا ينبغي الاسراع في تنفيذ قرارات تلك القمة وردم الهوة القائمة بين العراق وسوريا، واصلاح العلاقات بين سوريا ومنظمة التحرير، والاصرار على عقد المؤتمر الدولي كسبيل وحيد للتحرك السياسي، ورفض اي تحرك على اساس آخر لأنه في نهاية الامر، مثلما كان من قبل، يصب في طاحونة شميرا

● بشير البرغوثي ●

عرض حال

يوميات من صوفيا وبرلين

١ ـ في صوفيا

●تشر التلفزيون الاسرائيلي على عرض «الشاشة الصغيرة» صور المظاهرات في صوفيا وهو يذيع النبأ عن نتائج الانتخابات في بلغاريا، قائلا: «١٠٠ ألف يتظاهرون في صوفيا احتجاجا على عدم مصداقية الانتخابات». وهكذا تاهت، بين صور المتظاهرين، النتائج نفسها التي لم ترق في اعين القيمين على الإعلام. ذلك ان «اكثر الانتخابات الدمقراطية نزاهة» ـ كما شهد ممثلو اللجنة الدولية للانتخابات ـ تأتي باكثرية شيوعية، خلافا للانقلابات «الدمقراطية» السابقة في اوروبا الشرقية.





(شعار الحزب الاشتراكي البلغاري)

حين اذاع التلفزيون هذا النبأ، ابتسم الطالب مصطفى ابو راس، الذي جاء من بلغاريا ليقضي اجازة قصيرة في البلاد، واعارنا مقاطع من يومياته، يصور فيها بعض «الاجواء» التي سادت العاصمة صوفيا عشية الانتخابات في بلغاريا.

● حرب الشوارع ●

كان الطالب نهاد كناعنة يمشي في احد الشوارع، في صوفيا، مع زميلة بلغارية كانت تعلق، تحت ياقتها، شعار الحزب الاشتراكي البلغاري. كان هو قد سبق الصبية بضع خطوات، حين اعترض سبيلها شاب بلغاري كان يسير، هو الآخر، مع زميلة له، وصاح مستهجنا وهو يشير نحو الشعار:

ـ لماذا تحملين هذا الشعار؟

ـ هذا الشعار املنا.. ـ اجابت.

ـ ستضحكين على نفسك بعد الانتخابات.. ـ علقت زميلته.

هنا تقدم الشاب منها مادا يده، في محاولة لانتزاع الشعار وهو يصيح مهتاجا..

انتبه نهاد كناعنة لصديقته.. وبعد ان استوعب المقطع الاخير من المشادة انثنى يقف بين الشاب المهتاج وبين زميلته وهو ينهره: ـ ما شأنك انت؟، اذهب من طريقنا!

ـ انت ايها الاجنبي، لا تتدخل!، يكفي ان الحزب الاشتراكي البلغاري يجندك لصالحه. ـ قال هذا وهو يرفع قبضته متحرشا.. لكن زميلته شدته من سترته، وابتعدا.

ـ انها من اتباع الـ «سي.دي.سي».

ـ علقت زميلة نهاد.

● الحزب الاشتراكي البلغاري في مواجهة الـ «سي.دي.سي» ●

.. قد تكون مثل هذه الحادثة تكررت مئات المرات، في صوفيا بشكل خاص، حيث تتجمع فيها قوة الـ «سي.دي.سي». والـ «سي.دي.سي» هو تجمع احزاب اليمين في بلغاريا، واسمه الرسمي: «اتحاد تحالف القوى الدمقراطية في بلغاريا». وزعيم هذا التحالف، جيليو جيليف، سافر بنفسه، إبان المعركة الانتخابية (التي جرت يوم الاحد ٩٠/٦/١٠) الى امريكا وايطاليا والمانيا الغربية، وعاد بجيوب منفوخة، كان مردودها الصرف الباذخ على الدعاية الانتخابية. فقد كان اتباعه يركبون السيارات «الغربية» الجديدة، المجللة بالبلاكاردات والصور الملونة، ذات الورق الصقيل و ـ «طوط. طوط. طوط»، يجوبون الشوارع وهم يملأونها صراخا.. او يقيمون المعارض المزينة بالمناشير والكتب والصحف المعادية للشيوعية، ويرفعون اعلامهم الزرقاء، ويفتحون مكبرات الصوت بالاغاني والموسيقى الصاخبة، ويعقدون المهرجانات الخطابية ـ وكل هذا «النشاط» على اعتاب ابواب مكاتب الحزب الاشتراكي ونواديه، كأنما يهدفون للتحرش بالحزب اكثر من حاجتهم للدعاية. وكم صحا الناس في العاصمة ليجدوا ملصقات الحزب الاشتراكي البلغاري ممزقة ونواديه ملطخة بالشعارات المعادية.

اما الحزب الاشتراكي البلغاري، فقد فتح نواديه ومكاتبه بما فيها بيت اللجنة المركزية، الذي لم يكن يدخله، في عهد جيفكوف، سوى ذوي المناصب، فتحها امام الجمهور، وسرعان ما تحولت الى مراكز جماهيرية تضم اقساما للاطفال (تحتوي على مختلف الالعاب)، ومقاهي واستعلامات ومكاتب لتلقي الشكاوى وملاحقتها، واكشاك صحف ومجلات.. الخ. وكان رد الحزب الاشتراكي على اعتداءات الـ «سي.دي.سي» والتشويهات التي يلحقونها بالمعارض والواجهات ـ هو تصوير هذا العبث ونشره في الصحف، والامتناع عن تقديم اية شكوى للشرطة.

هكذا تعرف الناس على «البديل» الذي ينتظرهم ان هم خذلوا الحزب الاشتراكي البلغاري في الانتخابات.

٢ ـ رسالة طالب من برلين

●مرت الاحداث بسرعة واختصر الزمان التاريخ بنفسه كأنما هناك من اراد اختزاله وكان له ما اراد. يخيل اليّ، في الكثير من الاوقات، كأنني اشاهد، من موقعي في برلين، وقائع فيلم يجري تصويره في عدد من مدن المانيا، خصوصا في برلين ولايبزغ.

في البداية كانت المظاهرات، خصوصا في مدينة لايبزغ تنطلق من الكنائس وتطالب بالحرية وتحسين ظروف المعيشة. كان لحمة هذه المظاهرات وسداها من اتباع الحزب الشيوعي الحاكم، (والذي لم يعد حاكما)، الذين خرجوا ينادون بالدمقراطية من خلال انشاد «الاممية». ثم ظهرت شعارات «فتح الحدود» و «توحيد المانيا». فتراجع الاوائل بعد فوات الاوان: اي بعد ان جمعت شعارات «التوحيد» من حولها الجماهير الفقيرة.. وهكذا تعاظمت المظاهرات، خصوصا بعد مجيء كريتنس وفتحه للحدود.

بعد موجة الخروج من برلين الشرقية الى الغربية والعودة اليها، التي اكتسبت شرعية تلقائية، صار «الغربيون» يتدفقون الى «الشرقية»، جماعات جماعات، يجوبون الشوارع بسياراتهم الجديدة، ويؤمون المطاعم والمحال التجارية بشكل استعراضي، مميزين بلباسهم وهندامهم، كأنما هم من كوكب اخر ـ يجحون على السكان، بعد ان يكونوا قد صرفوا عملتهم في السوق السوداء، فيأكلون ويتبغددون بقروش.. بينما سكان «الشرقية» يهرشون قفا رؤوسهم.

في الشهر الاول، حين رأى «الشرقيون» هذا النعيم في حياة سياح الغرب، صار العمال يتركون مصانعهم وينزحون.. وقد زاد «كسلهم» حين خصصت حكومة المانيا الغربية ١٠٠ مارك «اهلا وسهلا» لكل شرقي قادم! فتحول «الشرقيون» الى سياح. واي سياح! يذهب في الصباح، خالي الوفاض، يقف بالدور لقبض الـ ١٠٠ مارك، يجول في المحال التجارية وعيناه تكادان تفران من محجريهما مخطوفتين ببريق التغليف الذي تقدم فيه البضائع: وفي الكثير من الحالات كان السائح يشتري السلعة ليحتفظ بغلافها.

وهكذا، بعد ان تحول «الشرقيون» الى سياح، توقفت غالبية المصانع في المانيا الشرقية، بينما انتشرت كالفطر الدكاكين والاكشاك «الغربية» في شوارع المدن.

وجاءت الايام الحاسمة، بعد تبدل قيادة الحكم في البلاد، ايام الانتخابات. كان الالمان الغربيون هم الذين يتجولون في طول المانيا الشرقية وعرضها بطوافم التلفزيون والسيارات الفخمة والمنشورات، يدعون النهضة لاجزاب اليمين بانفسهم، يؤكدون فيها على العرق الالماني. ومع اعلان هذه النظام «الدمقراطية»، انفلتت في الشوارع الفرق الفاشية، واخذت تجوبها بشكل استعراضي لاثبات وجودها واجبار الحكومة على اعطائها الشرعية. وقد تناقلت الصحف العديد من حوادث الاعتداء على الاجانب التي نفذتها الفرق الفاشية، واشهرها فرق «الريبس»، وهم على الاغلب من الشباب الذين يحلقون شعر رؤوسهم «على الصفر» ويلبسون جاكيتات خضراء، اشبه الى حد كبير مايلبسه انصار حركة الاحتجاج ـ البنكرز، والساطير العسكرية، ذات البوز الحديدي. يجوبون الشوارع جماعات جماعات، خصوصا في الليل كأنهم ذئاب جائعة، وضالتهم الاجانب واليساريون، الذين يسمونهم بـ «الحمر»، خصوصا «البنكرز» الذين يعتبرونهم «مشوهين للعنصر الالماني» لكونهم يقصون شعر رؤوسهم على شكل عرف الديك ويلونونه. ولعل اخطر ما اقترفه «الريبس» هو اقدامهم على قذف ثلاثة اجانب من القطار وهو يسير بسرعته القصوى.

● «الريبس» في المهمة ●

في مدينة لايبزغ، قبل حوالي شهر، كنا ثلاثة طلاب عرب نعود بالترمواي من قلب المدينة الى اماكن السكن. كان الوقت ليلا. في القاطرة جلست في مكان شاغر في طرف، بينما ظل رفيقاي في الطرف الثاني. ومن حرجنا من الرانا لاحظت ـ وكتب اسبق الزميلين بعدة خطوات ـ ان الركاب الذين نزلوا في المحطة قد اختفوا بسرعة، وقد الـ... في هذا، فتوقفت ونظرت الى الخلف.. فماذا رأيت؟! كانت مجموعة من «الريبس»، عددها سبعة اشخاص، وكان هؤلاء قد احاطوا بشاب من لبنان مقطوع الساق يمشي على ساق من خشب، وطرحوه ارضا وتكالبوا عليه ضربا ولكما.. وبعد ان «استبسلنا» في الدفاع عنه وتخليصه من «محبتهم لبلادهم»، كان في حاجة للمعالجة في المستشفى.. اما «العملية» فقد ابتدأت كما تبدأ مثيلاتها: شتم الاجانب و ـ «الا تعلم بأن المانيا للالمان!» و «ماذا تفعل هنا؟» ثم يقترب احدهم ويخز الضحية في خصره والثاني يوقعه.

هذه هي «المانيا الدمقراطية» الـ... التي ينتظر فيها «الشرقيون» الموعد ٩٠/٧/١ لكي يبدلوا فيه عملتهم: مارك شرقي بمارك غربي. وعندها سيحصلون على صك الدخول الى الجنة.

● نسيم ابو خيط ●

مناقيش

الحرية للشيخ خليل الطميزي

هزّني كثيرا التقرير الرائع/ المر الذي نشرته «الاتحاد» يوم الاربعاء ١٣ حزيران ١٩٩٠ عن زيارة النائب الجبهوي النشيط هاشم محاميد لمعتقل الظاهرية. فلا تلوموني اذا اقتبست فقرات عديدة من هذا التقرير لاهميته.

في معتقل الظاهرية (٤٥٠) معتقلا فلسطينيا ينتظرون محاكماتهم، منهم عشرون معتقلا اداريا. ومعظم المعتقلين تتراوح اعمارهم بين ١٤ ـ ٢٢ عاما. يحيون في ظروف لا انسانية تعكس بشاعة الاحتلال ووجهه القبيح. فالمعاملة قاسية ووحشية جدا والطعام قليل قليل.. والحمام مرّتان في الاسبوع ولكل سجين اقل من دقيقة ونصف (!!!). والدواء عبارة عن قرص «اكامول».. واما الاكتظاظ فلا يطاق.. بل حتى لا يمكن وصفه. مثلا: غرفة رقم (٥) مساحتها (٢١) مترا مربعا فيها (٢٨) سجينا اي (٧٤) سم² للسجين!!! وغرفة رقم (١٦) مساحتها (١٢) مترا مربعا فيها (١٨) سجينا اي اقل من (٧٠) سم² للسجين!!!

فلا غرابة اذا انتحر معتقلان في العام ١٩٨٨ في مثل هذه الظروف التي تهد الصخر!!

قد تقولون ان هذه الامور كلها عادية في معتقلات وسجون الاحتلال الاسرائيلي البغيض.. وان هذه هي صورة عادية للاحتلال الاسرائيلي ووجهه البشع منذ العام ١٩٦٧ حتى اليوم.. وقد تكون هذه الظروف اللاانسانية في الظاهرية انسانية بالنسبة الى سجن انصار «٣» او الفارعة وغيرها..

وانتم على حق!

ولكن الأمر الذي هزّني جدا وأقلقني جدا وجعلني اتصبب عرقا ولا انام هو مأساة الشيخ خليل الطميزي.. وكي تشارك في العذاب تعالوا نقرأ معا ما جاء في تقرير «الاتحاد» الجارح.

الاسم: خليل محمد سلمان الطميزي.

العمر: (٧١) عاما.. من قرية اذنا ـ قضاء الخليل.

فقد ولدين (شهيدين) في الانتفاضة وله ولد آخر معتقل منذ عامين.

الشيخ الطميزي لا يستطيع السير على قدميه الا بمساعدة عكازين.. وهو يشكو من العذاب الذي يتعرض له في زنازين الاحتلال لاجباره على الاعتراف بتهم لم يقم بها.

طارده جنود الاحتلال طيلة سنة ونصف السنة في جبال الخليل ثم اعتقلوه في يوم ١٩٨٩/١١/٢٥، وصدر امر اعتقال اداري بحقه لمدة ستة اشهر في سجن انصار «٣» ونقل في ١٩٩٠/٤/٢٤ الى معتقل الظاهرية وجرى تمديد فترة اعتقاله لمدة شهرين ثم الى اربعة اشهر اخرى.

لقد وضع الشيخ خليل الطميزي في زنازين سجن الخليل الرهيبة مدة (٤٧) يوما متواصلة جرى خلالها تعذيبه بأقسى وسائل التعذيب وما زالت اثار تحطيم اصابع رجليه واضحة جراء دوس جنود الاحتلال ببساطيرهم على رجليه لتحطيمها!

قابل النائب هاشم محاميد الشيخ خليل الطميزي وهو مستلق على الارض لانه لا يستطيع الجلوس على كرسي بسبب الالام التي يعاني منها في العمود الفقري وفي رجله اليسرى وفي صدره!!

قال الشيخ الطميزي: لا اريد ان ارى اطباء ولن ادع اي طبيب يمس جسدي لان هدف الطبيب سيكون اطالة عمري وانا لا اريد ذلك. ان ما اريده هو الخروج من هذا الجحيم.. واذا لم يطلق سراحي فسوف انتحر!!!

لقد اضرب الشيخ خليل الطميزي عن الطعام مدة عشرة ايام وانهى اضرابه بعد ان وعده مدير السجن الكولونيل يوسي شفير باطلاق سراحه، ولكن الكولونيل لم يف بوعده!

الشيخ خليل الطميزي واحد من عشرات الالاف من سجناء الحرية الفلسطينيين.. واحد من عشرات الاف الضحايا التي تقدم يوميا على مذبح الحرية. واحد من عشرات الاف الجرائم التي يرتكبها الاحتلال الاسرائيلي..

والشيخ خليل الطميزي قدّم شهيدين للانتفاضة. قدّم بؤبؤي عينيه.. واما قلبه ـ ابنه الثالث، ففي معتقل آخر منذ عامين طويلين..

الشيخ خليل الطميزي بطل فلسطيني لن ينساه تاريخ الحرية فهل يمكن ان ننساه يتعذب في معتقل الظاهرية الرهيب؟

ان قضية الشيخ خليل الطميزي قضية وطنية وانسانية عادلة من الدرجة الاولى ويجب ان نحولها الى قضية كبيرة واساسية كي نفضح الاحتلال الاسرائيلي وقبحه ووحشيته..

يا رجال الصحافة والاعلام!!

ايها الدمقراطيون والتقدميون والعقلاء في هذه البلاد!!

ايها الوطنيون العرب، افرادا ومؤسسات!

يا من عنده ضمير حي.. او بقية من ضمير حي..!!

تعالوا جميعا.. لنتجند كلنا تحت شعار:

الحرية لسجناء الحرية.. الحرية للشيخ البطل خليل الطميزي.

● محمد علي طه ●

البحث في الجذور ـ أدب يقول التاريخ

● احتفاء بصدور «مطالع من انتولوجيا الشعر الفلسطيني في الف عام» للشاعر سميح القاسم.
اصدار: دار «عربسك» ـ حيفا، ١٩٩٠ ـ ٢٧٤ صفحة من القطع الكبير ●

■ بقلم: انطوان شلحت ■

● ينضاف كتاب الشاعر سميح القاسم «مطالع من انتولوجيا الشعر الفلسطيني في الف عام»، كاضافة نوعية، الى العديد من الكتب والمؤلفات المرجعية الاتية من صميم عملية البحث في «الجذور». وهو يشكل اسهاما حيا متواليا في التعريف بجذور الانسان الفلسطيني لدى رسم حقبة هامة من فترات تاريخه الحديث والقديم هي حقبة ما قبل العام ١٩٤٨ وذلك على مستويين متداخلين:

● الاول ـ المستوى الفلسطيني، الذي يمارس فيه فعلا تعبويا في ايامنا هذه نفسها.

● الثاني ـ مستوى تعميق ما يمكن ان نسميه بـ «عملية تكون التوازن النسبي» في الرأي العام الاسرائيلي فيما يخص هوية الانسان الفلسطيني خصيصا، ماضيا وحاضرا، كشفا واضاءة.

ومشروعية القول بهذا المستوى الثاني تنطلق من حقيقة وجود منهج اسرائيلي رسمي في كتابة تأريخ البلاد والمنطقة يقوم، بداية ونهاية، على تغييب الماضي وكل احداثه ورموزه تحت ذرائع وشعارات ايديولوجية ولاعتبارات سياسية فاسقة وبتسويغات مفرطة في الختل والغيبية.

هذا المنهج افضى، من خلال تكريس سطوة شبه مطلقة حتى فترة ليست ببعيدة، الى كتابة «تاريخ فلسطيني» مبتور عن اية جذور «روبه» كتبته لاهداف هذا البتر «وروبواه» تلك الاهداف لانتاج خطاب تاريخي موجه لتأجيج وهم الفرادة والتفرد على انقاض الغائب ـ الحاضر.

يقوم الشاعر سميح القاسم، في هذا المؤلف، بعملية استقصاء مبدع واستثمار ذكي للابداع الشعري الفلسطيني، خلال اكثر من الف عام، في الكشف عن اصول الحضارة الفلسطينية في هذا الوطن.

التاريخ، اذن، يجتمع مع الادب، ولا معضلة ولا مشكلة ولا تناقض. وبكلمات اخرى فانه عمل ادبي يقول التاريخ او يتمظهر التاريخ بوصفه حقلا من حقوله، وما من استقلال مطلق بين الاجناس الكتابية.

«مطالع من انتولوجيا الشعر الفلسطيني في الف عام» نتاج شاعر مشحون بتجربة تاريخية اكثر مما هو عمل مؤرخ لكنه نتاج يعتمد الحقيقة التاريخية والذوق الفني:

«والتزمنا في هذه المجموعة مبدأ الانتقائية التمثيلية بحيث تمتد النماذج على الرقعة التاريخية بشكل مقبول من حيث الخصوصية المحلية، وبحيث تؤخذ بعين الاعتبار ايضا القيمة الفنية اللائقة ولو بالحد الادنى والموضوع الاكثر شمولا وانسانية بمعنى القيم التي يعبر عنها» (من مقدمة المؤلف بعنوان «لماذا هذه الانتولوجيا؟» ـ ص ٢٧).

واعتماد الحقيقة التاريخية يشي بتطرق نظري ـ تعبوي دون قصدية التنظير او ادعاء الاسبقية. ولسنا في غنى، للتدليل على ذلك، عن ايراد نماذج مما يقوله المؤلف بصدد التطرق النظري السالف:

«ازاء عملية التنكر المنهجي للوجود القومي الفلسطيني يصبح مفهوما اقدامنا على عمل من شأنه التأكيد على الهوية الثقافية الفلسطينية (التي هي بطبيعة الحال ملمح من ملامح الهوية الثقافية العربية الشاملة) ودحض مزاعم الصهيونية حول الغياب العربي الفلسطيني قوميا ووطنيا وحضاريا» (ص ٨).

«قد لا يشكل هذا العمل اضافة لدى الباحثين والمختصين، وهو لم يتحقق اصلا من اجل اضافة كهذه، الا اننا نرجو له ان يشكل مادة تعبوية ـ ثقافية لدى الجماهير العريضة التي لم تسمح لها ظروف حياتها وظروف كدحها بدراسة الاعمال المنهجية الاكاديمية في معظمها، التي وضعها مختلف الباحثين» (ص ٩).

«لا ريب في ان الادب ـ والشعر مقدمته لدينا نحن العرب ـ كان دائما مصدرا رئيسيا للتعبئة المعنوية لدى الشعوب. ولا يتم ذلك عن طريق ابداع الادب فحسب، بل من خلال اكتشاف موروثه وجلوة ايجابياته وتعميم قيمه الفنية ومراميه وغاياته. ايضا، ان التشبث بالثقافة الوطنية يعكس رغبة اكيدة في التشبث بالتراب الوطني. ومن خلال تأكيد الكفاءة الحضارية والبرهنة على استمراريتها واتصالها يسعى الشعب الى تأكيد وشائج انتمائه واواصر انشداده الى الوطن، مما يمنحه صكا شرعيا يبرر التحامه بهذا الوطن وحقه فيه وعليه» (ص ٨).

ان الفترة الزمنية التي ينصب عليها جهد الشاعر المؤلف، تحليلا واستنتاجا وتسجيلا، هي الفترة الممتدة خلال ما يزيد عن السنوات الالف الاخيرة، من سنة ٩٠٨ حتى سنة ١٩٣٦ م.

وهذه الفترة يتناولها القاسم، كما توحي بذلك مقدمته التشريحية، في اطار من سيرورة المجتمع العربي الفلسطيني وصيرورته عشية النكبة الفلسطينية الكبرى في ١٩٤٨ بكل ما ينطوي عليه هذا التناول من خيارات ثقافية وفكرية ومنهجية.

واذا كان هذا العمل لا يزعم الشمولية، كما يقر بذلك قول مؤلفه، فانه لا يفتقد الى المنهج الذي يعول على ان يرهص به مثل هذا العمل الشمولي في المستقبل.

وحضور هذا المنهج، شرطا، في السياق الزخم الذي تمر به القضية الوطنية الفلسطينية في زمننا الراهن لهو امر مثير للقارىء والناقد معا.

نستطيع القول ان المنهج المقصود بهذه الموضعة المثيرة يحمل علامتين مؤكدتين سبق ان اعتبرهما شيخ المفكرين العرب، الشهيد حسين مروة، شرطين ضروريين لـ «كتابة التاريخ بوضعها العلمي» هما:

● اولا ـ اعتماد الحقيقة التاريخية.

● ثانيا ـ الكتابة لا في لبوس الرواة والمخبرين بل بدور المعلل والمفسر ومن مواقع كشف دور الجماهير ونضالاتها وكونها هي الصانعة الحقيقية للتاريخ وليس الملوك والسلاطين والحكام.

يتحقق الشرط الثاني اكثر ما يتحقق في هذا المؤلف عبر الكشف عن الذهن الحاد الصادق في استشراف ابعاد المؤامرة الكولونيالية على فلسطين فيما يشبه النبوءة، التي ميز الشعراء الفلسطينيين في العقود الاولى من القرن الحالي موازيا ومناقضا للذهن الفاتر المتواطىء وغير النزيه الذي ميز القيادة التقليدية الظلامية.

وللحق فان هذا الذهن مثل ثورة الروح الخصبة على تمادي النزعة الخيانية ومنح اصحابه امكانية الاطلالة على المشهد كله ودفعهم صوب افق استشرافي.

يقول المؤلف:

«الى جانب عنصري الحزن والقلق تلفت الانتباه سمة تكاد تكون عامة لدى الشعراء الفلسطينيين في مرحلتي القومية والوطنية، ونعني سمة الفهم السياسي لاطراف «اللعبة» محليا وعربيا وعالميا. فلقد ادرك معظم هؤلاء الشعراء ان الاستعمار الاوروبي هو حليف طبيعي للصهيونية وان بدعة «الحليفة بريطانيا» ـ كما كان يسميها بعض القادة العرب ـ ليست سوى وهم قاتل. وادى هذا الفهم السياسي، بعيد النظر، على الخلفية غير المواتية من حيث اصطفاف القوى وميزانها، ادى الى نشوء مناخ من السخرية السوداء لدى هؤلاء الشعراء» (ص ١٥).

وخلاصة هذا المقبوس تدلنا على شكل من اشكال النشاط الحضاري هو حقيقة الثقافة الفلسطينية.

وتأسيسا على هذا يمكن التقييم بأن ما فعله القاسم ليس مجرد تجميع وقائع ونتاجات وذكريات، بل ان المادة المجموعة معا تشكل موضوع معرفة يرى الى العلائق بأحداث قبلها او احداث بعدها او احداث حولها وقد تحركت ضمن مسيارية تتطابق مع ما يطلع من الماضي وما سيأتي من المستقبل.

وهكذا فان الشعار الصميمي الذي يقول ان لنا، هنا، ماض وحاضر ومستقبل يتمدجه هذا الكتاب عبر نوع من الكتابة الشعرية المتوهجة التي تحملنا الى العمق والمعنى بحيث نلمس، ونحن نقرأ، النبض الحي لجذور لم تنقطع الا ليتعمق اتصالها ببعضها البعض.

وهنا الخطاب الحضاري بمقدار ما هو علمي ومسند واصيل، في اطروحته المضادة للخطاب الصهيوني الجامح التي حاول ويحاول الحلول محله، بمقدار ما هو دعوة لاصحاب هذا الخطاب الاخير الشائه، او بعضهم على الاقل، لتعميق دور الوعي النقدي المتفلت من اسار التوجيه المقولب المدجن في كتابة التاريخ الجيو ـ بوليتي لهذه البلاد ودعوة لاعادة النظر في الاواليات التي اوصلت خطابهم الى مأزقة الراهن.

ومنطلق هذه الدعوة لا يتحدد بالمنطق النوستالجي، الحنين الى الماضي بما هو مفقود في الحاضر، ولا ضير في ذلك، فحسب بل انه يحاول استثمار وعي «المرحلة الاسرائيلية» الراهنة الذي بنتيجته تفتحت براكير الالتفات، افقيا وعموديا، الى تاريخية الماضي المغيب بوصف ذلك احد الاستحقاقات المؤجلة، على المستوى التاريخي الجاف، الذي لم يعد من سبيل لتلافيه او تمويهه الى ما لا نهاية تحت تأثير الانتفاضة الفلسطينية المستمرة وبصماتها التحويلية العميقة.

* * *

ولقد اسهم عدد كبير من المثقفين الفلسطينيين والعرب في مهمة جلو التراث الثقافي الفلسطيني. ومن خلال القراءات المتاحة في هذا المجال تكونت لدينا فكرة معينة عن الموضوع، مستفيدين من مؤلفات وابحاث اخوة قدموا لثقافتنا خدمات بارزة وطرحوا بين ايدينا مادة ممتازة بشموليتها وتمثيليتها ومن ثم فقد يسروا لنا اعداد هذه المشاركة المتواضعة في عرض ثقافتنا، من خلال الشعر، آملين تعميق الشعور بالثقة بالنفس والمزيد من شحن النفوس وشحذ الارادات في المعركة الهائلة ـ معركة الحياة او الموت لا بل معركة الحياة فحسب.

«وحين شرعنا في الكتابة كنا قد مررنا خفاف الوطء تارة ومر الثقلاء طورا، باجتهادات ابراهيم عبد الستار واكرم زعيتر وغسان كنفاني والدكتور ناصر الدين الاسد ويوسف الخطيب وابراهيم ابو ناب وخليل السواحري وجعفر الخليلي وبعدد من المجاميع الشعرية. وينبغي التنويه بمؤلفات الدكتور كامل السوافيري والدكتور عبد الرحمن ياغي التي حشدت امامنا اخبارا ونماذج عديدة وشاملة اعتمدنا الكثير منها في هذه المشاركة».

هكذا يقول سميح القاسم مقدما هذه الانتولوجيا في محاولة «لرد الفضل الى اصحابه». لكن الدور الرئيسي في كشف ما كشفت عنه عائد بشكل اساسي الى مؤلفها الذي عرف ان يرود عوالم ودخائل امور اراد مسبقا ان يرودها وان يقدمها الى القارىء ـ كل قارىء ـ كشفا للتاريخ ونوعا من المعرفة به ايضا.

ان خلاصة نصوص هذه الانتولوجيا هي توكيد لا على حدث مجرد ليست له دلالة سوى الدلالة الحدثية الانية التي لا تتجاوز سطح الزمن اليومي بل على واقع تاريخي يرتبط بشبكة من العلاقات تذهب ابعادها الى الجهات كافة، سواء في الافق ام في العمق، وله قدر كبير من الدلالات المستقبلية التي اضمرها حينذاك. ونظرة نافذة الى ما وراء هذه الروضة الشعرية وما امامها وما في اعماقها تقودنا الى استخراج كل ما تضمره من معاني تاريخية حضارة شعبنا الفلسطيني في هذه البلاد. تلك الحضارة تظل، رغم كل ما طاولها من محاولات طمس وتشويه وتغييب، الجذر الاعمق والاكثر رسوخا في الزمن والوطن الى درجة يستحيل معها اطلاق قول قاطع: من هذه النقطة ابتدأت حضارة الفلسطيني كما انه من المستحيل الوصول الى عمق جذور حضارة فلسطينية هائلة الحجم، هائلة الصمود، عصية على التغييب او التهميش.

● سميح القاسم ●

شعراء الانتولوجيا (حسب التسلسل الزمني)

● كشاجم الرملي ● ابو الفتح العسقلاني ● ابو اسحق الغزي ● ابن القيسراني ● اسعد الدين عز الدين ● شافع العسقلاني ● ابن الديري ● محمد الجلجولي ● احمد العناباتي ● اسماعيل النابلسي ● محمد السفاريني ● محمد البديري ● حسن البجاني ● جورج متى ● يوسف النبهاني ● سعيد الكرمي ● كامل الغزي ● علي الريماوي ● سليم اليعقوبي ● عيسى داوود العيسى ● سليمان التاجي الفاروقي ● ابراهيم الدباغ ● اسكندر الخوري البيتجالي ● ناصر عيسى ● وديع البستاني ● محيي الدين الحاج عيسى الصفدي ● محمد العدناني ● محمد حسن علاء الدين ● ابراهيم طوقان ● مصباح العابودي ● عبد الكريم الكرمي (ابو سلمى) ● مطلق عبد الخالق ● برهان الدين العبوشي ● عبد الرحيم محمود ● سعيد العيسى ● محمود سليم الحوت ● فدوى طوقان ● عصام حماد ● علي هاشم رشيد ● حسن رشيد ● حسن البحيري ● عصام العباسي ● كمال ناصر ● محمود نديم الافغاني ● هارون هاشم رشيد ● سلمى الخضراء الجيوسي ● معين بسيسو ● سميرة ابو غزالة ● الدكتور رجا سمرين ● دعد الكيالي ● يوسف الخطيب ● راشد حسين ●

● فتحي القاسم ●

في انتظار أن ينزل المطر



قميصُهُ الذي اهترأ
رداءُ أمسي: قد عفا زمانُهُ
وسيفُهُ الذي صدأ
ها قد مضى أوانُهُ

قوافلُ السنينِ تعتلي بنانَهُ
فينكفي:
يغطُّ في سُباتِهِ
سراجُهُ انطفأ
تبعثرت أوراقُهُ
فغابَ عنْ مكانِهِ..

سلاسلُ الأيامِ والقلقْ
تطوقُهْ
عيونُهُ على الأبعادِ مُطرقهْ
برقُهُ اختبأ
فعششت أحزانُهْ
في سحنةِ الملأْ

قوالبُ الأسى
وهُنا
مرثاةُ نصلٍ بالقيه:
في النحرِ في العمقْ
في الخاصرهْ

في الذاكرهْ
صديدُ جرحٍ ينبثقْ
في كلِّ شبرٍ هاويهْ

فلمّ الأنصارُ في قبورهم
وصاحَ خالدُ..
يا ضيعةَ الوطنْ، يا ضيعةَ الوطنْ
والفكرُ راقدُ
ما كان في السيفِ يكونُ في الحجرْ
ما صار في السيفِ يصيرُ في الحجرْ
وينزلُ المطرْ وينزلُ المطرْ

(الناصرة)

● عبد الناصر صالح ●

عَلى غَيْرِ عادَتِها..





عَلى غيرِ عادتها تحتويني الفراشات/
تلقي على جمرة الروح افياءها
وتنقش في حجر الرئتين مواسمها
تأجج شوقاً/
فتأخذني لوعة الصبح
تنضج في خضرة القلب تفاحة
خضّب الوجد اطرافها
واستحالت عبيرا تناثر في الفوات
واسبغ حنانه فوق اجنحة الغيم
قلت: الفراشات تبعث دفء المودة
ترسل في قطرات الندى لونها القرمزيْ
وتنسج خيطا من الضوء حولي
فأخلع جلد الكآبة عني
وانهضُ/
كان دمي في الزمانِ البعيد سماءَ
التراب
وكانَ النهارُ ملاذاً لخيلي
وكانت على راحة الكفِ
تبني الحساسينُ اعشاشها
وتبيض السنونو.
سأنهضُ،
عانقني صدفُ البحرِ والموجُ
والقادمونَ الذينَ استعادوا قيامتهمْ
ذرةُ الرملِ قبرة
والبيادرُ تعتمرُ الشمسَ اوراقها
والجبالُ فراديسُ تسكنُ قلبي
واسكنها.
ليس لي انْ أجادِلَ ما ينقذُ الكلماتِ
منَ الانهيار

سأبني على صخرةٍ قلعتي
واساهرُ في الليلِ
نجماً يمدُّ إليَّ ذراعيهِ
يتلو على مسمعي سورةَ البدءِ
يلتفُّ حولي
فنبكي معاً،
ثمّ نضحكُ
حتى تجيءَ الفراشاتُ مثقلةً بالمواعيد
تنبئنا بالبشائرِ تأتي/
سأنهضُ من قبضةِ الحزنِ
منْ ربقةِ النارِ
منْ وجعِ الذاتِ
هلْ يستوي العشقُ والموتُ؟
هلْ تأكلُ النارُ ما يثقلُ النارَ؟
هلْ تلدُ الارضُ طفلَ النبوةِ،
ذاكرةً خصبةً للرمالِ
واعمدةً للمناراتِ
ترسو،
واروقةً للمظلاتِ
بأهلّةٍ للفضاءِ المزركشِ تمتدُّ حولكِ؟
هذا جنوحي اليكِ
انفجارُ القصيدةِ في ورقِ الذكرياتِ
سيكتملُ الانَ ما بعثرتهُ فتوحاتُهم
واحتفالاتُهم بالهزائمِ
هذا دمي يلبسُ العصرِ
ملحمةُ النصرِ
قلتُ: توحدتُ في شجرِ الانتظارِ الكثيفِ
وعلقتُ روحي على كتفيكِ قلادةً.
وعانقتُ وجهكِ
إنّ رحيليَ كفر

وإنْ رجوعي عبادة،
سأنهضُ،
كيفَ اعدتِ إليَّ هدوئي
وهذي الفراشاتُ مزدانةٌ بالاغاريد
تلقي على قشرة القلبِ لؤلؤها،
وترسمُ في دفترِ الرملِ
شكلاً لذاكرةِ الماءِ..
هلْ يبعدُ الرملُ ظلَّ الفراشاتِ عني؟
هلِ الشمسُ تنقشُ في لوحةِ الارضِ
صحوتها
أمْ تصيرُ المدائنُ سجناً
ليتنفضَ الحزنُ في لحمها؟

* * *

على غيرِ عادتها فيلتني الفراشاتُ
ألقتْ عليَّ
سلامَ الحدائقِ
ثمَّ أسرتْ اليَّ
ببشرى الجداولِ
فلتنزلِ الريحُ سجيلها
ولتكنْ ذرةُ الرملِ عاصفةً
وليكنْ وجعي
لغةَ الكونِ
وليكنِ الماءُ قنطرةَ الروحِ
وليكنِ الدمُ طلقتنا العادلةْ.

(طولكرم ـ فلسطين)
١٩٩٠/٥/٢م

امس، الذكرى الاولى لرحيل عصام العباسي:

مهرجان قطري احياء لذكراه يوم ٧/١٤

بدعوة من الاتحاد العام للكتاب العرب



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قرر الاتحاد العام للكتاب العرب الفلسطينيين في اسرائيل ان يعد لاحياء ذكرى الشاعر والمناضل الوطني الكبير عصام العباسي، بمناسبة مرور عام على رحيله، من خلال مهرجان قطري سيعقد في مدينة حيفا يوم (١٤) تموز القادم.

وفي حديث مع مندوب «الاتحاد» قال الشاعر سميح القاسم، رئيس الاتحاد العام، ان المهرجان العتيد سيشتمل على القاء دراسات حول الشاعر وتراثه وقراءة مقطوعات من نتاجه الشعري يقدمها زملاؤه الشعراء وسيقدم الفنان فوزي السعدي مجموعة من قصائد عصام العباسي ملحنة ومغناة.

واضاف ان الاتحاد العام يواصل العمل على جمع تراث الشاعر الراحل تمهيدا لنشره في ديوان وكتاب نثريات.

وتجدر الاشارة الى ان الذكرى السنوية الاولى لرحيل عصام العباسي صادفت امس، (١٤) حزيران. فقبل عام بالتمام والكمال رحل عنا بعد مرض عضال لم يمهله طويلا.

وعصام العباسي ابن عائلة صفدية فلسطينية اشتهرت بانجابها للعديد من العلماء والفقهاء. وكان والده نور الدين علما من اعلام التربية والتعليم في فلسطين. وهو من مواليد بيروت عام ١٩٢٤، وتلقى علومه في مدينة نابلس. ومنذ مطلع شبابه ارتبط بالطلاب الثقافة والشعر في فلسطين. كما تقرب من الفكر الثوري ـ التقدمي. وانضم الى عصبة التحرر الوطني في فلسطين وكان عضوا في لجنتها المركزية وأحد المحررين البارزين في «الاتحاد».

في الاعوام الاخيرة من حياته انتقل الراحل من حيفا الى القدس، عاصمة دولة فلسطين، التي عمل فيها باحثا في «جمعية الدراسات العربية».

له مئات القصائد المنشورة في «الاتحاد» و«الجديد» و«الغد». كما نشرت الصحف الثورية والوطنية في العالم العربي العديد من انتاجه.

يرقد رقدته الابدية في حيفا، التي شيع اليها في موكب مهيب.

(سننشر مقالا خاصا في رثاء العباسي يوم الاثنين القريب)

صندوق القروض والهبات للطلاب العرب في البلاد ـ القدس

يسر الهيئة الادارية للصندوق الاعلان عن اسماء الطلبة الذين فازوا بالقروض الدراسية للعام الدراسي ١٩٨٩ ـ ١٩٩٠، تبلغ قيمة القرض ما يعادل ٥٠٠$ تعاد بدون فوائد بعد ٤ اعوام من تاريخ استلامها.

يمكن استلام القروض من المكاتب التالية حتى تاريخ ١٩٩٠/٦/٢٥:

١ ـ مكتب المحاسب عاطف قرواني ـ القدس ـ شارع صلاح الدين ٢٠ هاتف ٠٢/٢٨٦٣٩٧ وذلك يومي الاربعاء والخميس فقط بين الساعة العاشرة والثانية عشرة صباحا، لطلاب الجامعات: القدس ـ بئر السبع ـ تل ابيب ـ بار ايلان.

٢ ـ شركة صادر للكمبيوتر ـ حيفا ـ شارع انيليفتش ٢٢ ـ هاتف ٠٤/٥٢٥٣١٥ وذلك ايام الاحد حتى الخميس ما بين الساعة ٩ ـ ١٧ لطلاب جامعتي حيفا والتخنيون.

●● قائمة باسماء الحائزين على القروض للعام الدراسي ١٩٨٩ ـ ١٩٩٠

الاسم	الدراسة	العنوان
■ جامعة القدس		
١ ـ ابراهيم محمد شلبي	شؤون اجتماعية ٢	اكسال
٢ ـ احمد حمزة يونس	اقتصاد ١	عارة
٣ ـ احمد صالح عيسى	كيمياء ١	دير الاسد
٤ ـ اخلاص ابراهيم قطوم	احياء ٢	نحف
٥ ـ اسماء مصطفى غرة	شؤون اجتماعية ٢	جت
٦ ـ هيلانة الغبارية	اجتماع ١	ام الفحم
٧ ـ ايهاب طالب كبهة	حقوق ٢	برطعة
٨ ـ ثابت احمد حسن بيدوسي	حقوق ٢	كفرقرع
٩ ـ تيسير امين قاسم	اقتصاد + محاسبة ١	مقيبلة
١٠ ـ جريس يعقوب سختيلي	اقتصاد + محاسبة ٢	حيفا
١١ ـ جابي طنوس	اقتصاد ١	اللد
١٢ ـ حسام يونس خلايلة	احياء ١	كفر مندا
١٣ ـ خالد اسد سلمان	شؤون اجتماعية ١	عيلبون
١٤ ـ خضر فهمي اغبارية	شؤون اجتماعية ١	مصمص
١٥ ـ راغدة طلال رابي	كيمياء ١	جلجولية
١٦ ـ زينب عبد اللطيف حجازي	علوم ١	طمرة
١٧ ـ سهير اديب غنادري	احياء ١	الرامة
١٨ ـ سعيد رافع مصري	اقتصاد ٢	نحف
١٩ ـ شكري زكي ابو عقصة	تمريض	معليا
٢٠ ـ ع/الجبار احمد اغبارية	زراعة ٢	معاوية
٢١ ـ عبد السلام محمود موسى	فلسفة ١	دير الاسد
٢٢ ـ عبد الله محمود جبارين	اجتماع ١	ام الفحم
٢٣ ـ عبد محمد عزام	علم نفس ١	الرينة
٢٤ ـ عبير تيسير جبارين	صيدلة ٣	ام الفحم
٢٥ ـ عصام عبد الكريم جزماوي	اقتصاد + محاسبة ١	عارة
٢٦ ـ عمر محمد ديراوي	اقتصاد + محاسبة ٣	جديدة
٢٧ ـ سهام صالح مناع	تربية ٢	مجد الكروم
٢٨ ـ غانم محمد سعد الدين	اقتصاد + محاسبة ٢	المزرعة
٢٩ ـ فايز جمال شرقاوي	حقوق ٣	مصمص
٣٠ ـ فرقد عثمان هواري	شؤون اجتماعية ٢	عكا
٣١ ـ هارون فايز سالم	اقتصاد ٣	الناصرة
٣٢ ـ محمد حسان حسان	تمريض ٢	طمرة
٣٣ ـ محمد نمر دقة	علم الانسان ٣	يمه
٣٤ ـ محمود شحادة خليل	اقتصاد ٣	المكر
٣٥ ـ مرفت محمد غزاوي	تمريض ١	عكا
٣٦ ـ مريم عبده سليم	حقوق ٢	عيلبون
٣٧ ـ منتهى عبد الهادي قصقص	شؤون اجتماعية ٢	شفاعمرو
٣٨ ـ مهند مصطفى جبر	شؤون اجتماعية ١	ابو غوش
٣٩ ـ نايفة نمر توما	طب ١	كفرياسيف
٤٠ ـ نائل مجيد جهشان	كيمياء ١	المغار
٤١ ـ نزار الياس بشارة	حسابات ١	الناصرة
٤٢ ـ نسرين صادق ترجمان	صيدلة ١	القدس
٤٣ ـ نسيم ابراهيم بدارنة	اقتصاد + محاسبة ٣	عرابة
٤٤ ـ عبد الكريم احمد مصالحة	حقوق ١	كفرقرع
٤٥ ـ وائل حسين ياسين	اقتصاد + محاسبة ٣	عرابة
٤٦ ـ يوسف سالم تجاجرة	كيمياء ٣	نحالين
٤٧ ـ وداد حنا صادر	احياء ١	الجش
٤٨ ـ الياس ادوار بخيت	اقتصاد ٣	حيفا
٤٩ ـ وائل عدنان كريم	اقتصاد + محاسبة ١	كفركنا
٥٠ ـ زهر الدين ابو صالح	رياضيات	سخنين
٥١ ـ كارولين ادوار بخيت	حقوق ١	حيفا
■ جامعة حيفا		
١ ـ ايناس صلاح زعبي	فيزياء ٣	الناصرة
٢ ـ تاريد نصيرات خطيبي	تربية + ادب عربي ٣	شفاعمرو
٣ ـ توفيق محمود علي	احصاء ١	المشهد
٤ ـ جهاد حمزة حمزة	حاسوب + رياضيات ٣	سخنين
٥ ـ حسام سليم موعد	تاريخ + شرق اوسط ٢	الناصرة
٦ ـ حسن محمد محاجنة	عربي + شرق اوسط ١	مصمص
٧ ـ ديزيره الياس لطيف	خدمة اجتماعية ٣	حيفا
٨ ـ ديب محمد ميعاري	لغات عبري + عربي ٣	الشيخ دنون
٩ ـ رائد خالد الغبارية	رياضيات ١	ام الفحم
١٠ ـ سميحة خليل صميدية	شرق اوسط + عربي ٣	سولم
١١ ـ عرين اسامة هواري	علوم سياسية ٣	الناصرة
١٢ ـ عفاف محمود قعدان	رياضيات + حسابات ١	باقة الغربية
١٣ ـ علي صبحي حمود	تربية + تاريخ ٤	كابول
١٤ ـ لبنى عادل يحيى	علم نفس + تربية ٢	كفرقرع
١٥ ـ محمد شحادة مطر	اقتصاد ١	نحف
١٦ ـ نائلة جريس شاهين	حاسوب + رياضيات ٢	حيفا
١٧ ـ نصري مصطفى زعبي	مجتمع + تاريخ ٣	طيبة ـ المرج
١٨ ـ نبيلة مصطفى شحادة	لغات ٢	كابول
١٩ ـ عمر ابراهيم صالح ريان	جغرافيا ٣	كابول
٢٠ ـ خولة محمد زعبي	تاريخ الشرق الاوسط ١	سولم
■ جامعة بئر السبع		
١ ـ ابراهيم الياس ابو رحمة	هندسة ميكانيكية ٢	شفاعمرو
٢ ـ جريس شفيق زامل	هندسة الات ١	شفاعمرو
٣ ـ حسن احمد سعيد	شؤون اجتماعية ١	نحف
٤ ـ حسين علي نصار	تاريخ + فلسفة ٣	عرابة
٥ ـ فوزي نادر محاميد	رياضيات + كمبيوتر ١	معاوية
٦ ـ كميل اديب سعادة	هندسة الات ١	حيفا
٧ ـ ماجد عادل اغبارية	تربية + احصاء ١	مصمص
■ جامعة تل ابيب		
١ ـ احمد خليل حمزة	علوم اجتماعية ١	سخنين
٢ ـ منيرة ابو عمارة	احياء ١	يافا
٣ ـ طالب علي حجوج	بيوكيمياء ٤	كوكب
٤ ـ اياد صلاح قادري	حقوق ١	نحف
٥ ـ عازم عبد الله عيسى	لغة عربية ٣	كفر قاسم
٦ ـ انيسة عادل قيس	فيزياء + رياضيات ٢	نحف
٧ ـ سالم عادل قيس	طب ٣	نحف
■ جامعة بار ايلان		
١ ـ شادية سامي بشناق	سلطات محلية ١	وادي سلامة
٢ ـ نزيه ابو وردة	صحة عامة ١	عكا
٣ ـ نظام احمد ابو خيط	تأهيل ٥	الطيرة
٤ ـ جمانة مدحت سمارة	اداب ١	الطيرة
■ معهد التخنيون		
١ ـ خالد نايف ابو صالح	احياء ١	مجدل شمس
٢ ـ ابلي نبيه خوري	هندسة صناعية ١	فسوطة
٣ ـ سلمان خزاعي ابو عواد	هـ طيران + فضاء	يلعانا
٤ ـ فيليب نقولا خوري	هندسة مدنية ١	ابو سنان
٥ ـ فرح سهيل جبران	هـ كهرباء ٣	الناصرة
٦ ـ نجيه علي قنانبة	حاسوب ١	الناصرة
٧ ـ نادية محمود منصور	طب ١	حيفا
٨ ـ وسام غسان حاج	هندسة مساحة ١	البقيعة
٩ ـ يوسف حسين حجازي	مساحة ١	طمرة
١٠ ـ ياسر حسين علي عثمان	هندسة كيميائية ١	سخنين
١١ ـ خالد ابراهيم ريان	هندسة ٤	كابول

«الجراد يحب البطيخ» ـ تغريبة فلسطينية

● بقلم رياض كامل ●

الحلقة الاولى

● «الجراد يحب البطيخ» ـ تغريبة فلسطينية ● تأليف: راضي د. شحادة ● القاهرة (مصرية للنشر والتوزيع) الطبعة الاولى ١٩٩٠ ● ٤٩٠ صفحة من القطع المتوسط ●

● تمهيد

راضي شحادة اسم غير مألوف، في عالم الرواية والقصة، ولكنه اسم معروف في دنيا المسرح، فهو احد الاعضاء البارزين المؤسسين لمسرح النزهة/الحكواتي في القدس. شارك في التأليف والاخراج والتمثيل. واليوم يطل علينا بتجربة جديدة «انها سيرة الجراد يحب البطيخ». السيرة التي تتناول حياة الناس في الضفة والقطاع في ظل الانتفاضة الفلسطينية وبالتحديد في مخيم الشابورا.

لقد قام راضي شحادة بزيارات متواصلة للمخيمات الفلسطينية. وبالذات لمخيم الشابورا، فشهد الانتفاضة باحداثها اليومية وكأنه يطبق نظرية بعض كتاب الواقعية امثال حنا مينا القائل: ان الكاتب حتى يكون موفقا يجب ان يكون واقعيا ومجربا لما يكتب، حينذاك يكون اكثر صدقا في نقل الحدث، بعيدا عن التصنع في التصور والحوار، ولعله يذكرنا بتجربة ارنست همنغواي في روايته الشهيرة «الشيخ والبحر». كما يسوق لنا حنا مينا امثلة عديدة عن اشخاص قاموا بنفس التجربة امثال انطون تشيخوف الذي سافر الى جزيرة «سخالين» ليرى المنفيين بأم عينه ويكتب عنهم. وهذا الجاحظ عاشر الناس في النهار، والكتاب في الليل، كما كان يعمد الى التجربة، اذ سمع بعض الناس تدعي ان بعض النبات يقتل الافعى فقام بالتجربة بنفسه فرأى ذلك باطلا كاذبا، «فلكي نصف الشيء» بصدق. يجب ان نعرفه بصدق. ان المعرفة النظرية والتجريبية هي المعين اكثر للادب والفن، والشرط في المعرفة ان تكون تجريبية ايضا، لان المعرفة النظرية، المستقاة من الكتب، قد تحمل الينا تجارب الاخرين، ولكنها تظل تفتقر الى تجربتنا نحن، الى معاناتنا، فاذا لم نكملها بالمعرفة المستقاة من العيش بين الناس، تظل ناقصة، سطحية باهتة» (كيف حملت القلم ص٣٢ ـ ص٣٣).

فهل وفق راضي شحادة بين النظرية والتطبيق، وهل تعكس سيرته واقع الفلسطيني في ظل الاحتلال؟ بعيدا عن التصنع والسطحية؟.

ثم كيف بنى مؤلفه وعلام اعتمد؟

● الخاص العام:

«الجراد يحب البطيخ» مسيرة الفلسطيني في المخيمات في ظل الاحتلال، وبالذات في ظل الانتفاضة، انها مسيرة الكبير والصغير، الجيل السابق والحاضر واللاحق جيل الابطال يمتد زمنيا من «ابو سفيان البرجاوي» الذي جاوز الستين وشهد التشرد منذ الرحلة الاولى حتى الطفل ابن السنتين. بين هذين الجيلين تأتي اجيال اخرى جيل «ام بركات» وابنها «بركات الخريج الجامعي المثقف الذي يدون الاحداث ويكتب قصة الانتفاضة، مستفيدا من تجربة الكبار، من تجربة «ابو سفيان البرجاوي»، وزوجته العجوز جنوفة. (ص ١٩) وهو ينقل هذه الرسالة الى الفتى عروة، وهذا ينقلها الى ابناء جيله والى الاصغر سنا ـ اطفال الحجارة ـ كي تكتمل الدائرة. فالدرس ينتقل من جيل لجيل، وهو لا يزال نفس الدرس ونفس الهدف. ـ تشرد مصادرة اراض خيانة، قتل، ثورة وانتفاضة.

فهذا عروة الطفل يواجه قوات الاحتلال وطفلان صغيران يقلدانه تقليدا اعمى: «طلع اليهم عروة، انهم هناك في مدخل الشابورا، وهو يعرف كيف يواجههم ويتخلص من خطرهم، وهرول خلفه طفل صغير من اطفال «ابو زليخة» الذين يصعب تمييزهم عن بعض لكثرتهم، وطفلة لم تتجاوز السنتين من اطفال حمزة القبيبي... رفع عروة يده اليمنى ولوح بشارة النصر باتجاه الجنود وجعل يده اليسرى تحتفظ بثلاثة او اربعة حجارة وراح يصرخ ويهتف: بي. ال. او اسرائيل تو. وراح طفل «ابو زليخة» يقلده بنفس الكلام ونفس الحركات، وطفلة حمزة وقد صعب عليها النطق راحت تهتف: اي... آه.... او..آي اي او.....» (ص ٤٧ ـ ص ٤٨).

مخيم الشابورا الساحة التي تدور فيها احداث السيرة، وعائلة الهلالي مركز هذه الاحداث. والشابورا مخيم كباقي المخيمات يشهد ما يشهده الاخرون، ولذلك يلمح الكاتب في كثير من الاماكن الى العلاقة القوية التي تربط هذا المخيم بغيره من المخيمات، من حيث النضال، والحياة اليومية، بل يلمح الى التنسيق القائم بين ابناء المخيمات جميعا، ايحاء الى ان الانتفاضة ليست حدثا محليا محصورا بمكان او زمان، او وقفا على شخص دون غيره، فدار «الهلالي» كأي عائلة فلسطينية اخرى تأخذ دورها في التضحية والاستشهاد. انها عائلة شريفة نموذجية للعائلات الوطنية الاخرى التي تناضل يوميا، وكل فرد من افراد هذه العائلة هو نموذج لامثاله من بقية الشرفاء في انحاء الضفة والقطاع.

حقا ان دار الهلالي بافراده جميعا هم مركز الاحداث و«ام بركات» و«بركات» ابرزهم، ولكن ما يرافقها من احداث لها ما يشابهها من احداث في سنوات التشرد الاولى والثانية والثالثة... «فجابر» الاب تعرض في سنوات السبعين الى التعذيب والسجن، وهدم بيته ويعذب كما يتعذب ابنه بركات الان. اذن هناك تراكمات كمية عبر الزمن تتوجت بالانتفاضة. وكان الكاتب يعلن بذلك انها ليست وليدة الصدفة، ولا هي حدث عابر.

«نصور» الهلالي هو شهيد كل عائلة وكل مخيم، و«بركات» المناضل هو بركات كل حي وكل عائلة ومخيم. و«ام بركات» تتردد في اماكن وازمنة مختلفة تاريخا وحاضرا. اما عروة ـ طفل الحجارة ـ فهو طفل الانتفاضة عموما.

وبهذا تخرج السيرة من اطار دار «الهلالي» الى كل العائلات الاخرى، وتنتقل من اطار المكان ـ مخيم الشابورا ـ لتصل الى كل مخيم وكل بقعة اخرى من ارض فلسطين. وتنتقل زمنيا عبر اسلوب الحكواتي الى ازمان سابقة. وهكذا تنتقل السيرة من الاطار الضيق مكانا وزمانا الى الاطار الاوسع كي تنتقل بالتالي من الذاتية الى العمومية.

● الواقع والخيال

ما يميز هذه السيرة انها تصور حدثا لم يأخذ صورته النهائية بعد، انها الانتفاضة التي بدأت ولما تنته. وهي تتحدث عن موضوع معروف لدى الجميع، القريب والبعيد. اخبار الانتفاضة تملأ الصحف، محليا وعالميا. والتقارير عبر وسائل الاعلام كسرت كل حاجز، ودخلت كل بيت. ان المؤلف لا يتناول فكرة من خلق خياله. وبالاحرى فكرة يجهلها القارىء، بل يبحث موضوعا معروفا لدى القاصي والداني. وحكايا الانتفاضة اليومية تصل الى كل شخص عبر الرواة والمشاهدين، حتى ليخيل لمتتبع الاخبار انه يعايشها ويشاهدها بأم عينه. عدا عن شهادات شهود العيان التي روتها الصحف ومؤلفات بعض المحامين والصحفيين.

اذن ما الجديد؟ كيف تقرأ موضوعا مألوفا؟ وكيف نكتب عن حدث يتكرر يوميا؟ راضي شحادة ليس اول من يصور حدثا يوميا لم تكتمل صورته ولم يأخذ شكله النهائي، هناك غيره من الكتاب العالميين الذين صوروا حدثا معاصرا مرافقا وابدعوا في تصويرهم له باسلوب فني جذاب. وكذلك السيرة، تخرج من اطار التقرير الصحفي لتدخل في اطار الفنية، وفي الحدث المتنامي المعتمد على القص والتشويق القصصي، ويكون لذلك وقع وتأثير في نفس القارىء، ليتابع الاحداث ويعايشها، والا توقفنا عند قراءة العناوين.

اذن هذا الواقع المألوف لم يقتل القص ولا عنصر التشويق بل العكس ما حدث. الكاتب واع لما يكتب فالنهاية بقيت مفتوحة «لم تتم وللشعب القرار الاخير في شكل ومضمون نهايتها» (الورقة الاخيرة من السيرة ص ٤٨٩). كما انه لم يفرض نفسه على توجه الرواية ولم يصبغها برؤياه الذاتية، بل ترك الاحداث والشخوص تتحرك مصورة ارض الواقع باحداثه اليومية المتراكمة.

(يتبع)

● راضي شحادة ●

أدبيات: بين البحث والنقد

● بقلم: د. فاروق مواسي ●

● لأجمل في البداية:

البحث هو الدراسة الاكاديمية المحايدة التي تحلل وتعلل، من غير تدخل الباحث. والنقد هو الدراسة الفنية والذوقية في الشكل والمضمون والمبنية ـ غالبا ـ على رؤية اجتماعية معينة.

فليس البحث اذاً نقدا، انما هو عمل ووظيفة. فالوردة تهم الباحث على ان لها اجزاء من كأس وتويج ومتك.. الخ أو تهمه على انها تعطي مادة كيميائية معادلتها كذا، او قد تعينه لدراسة التمايز الفصيلي مع زهرة أخرى. لكن النقد هو الذي يوجه الى بيان جمالها ورائحتها ولونها وحبنا لها، وعلاقتها مع عناصر الطبيعة المختلفة.

وحتى نمايز بين البحث والنقد فلا بد من بعض الملاحظات على كل:

البحث: وهو معطىً أولي في الدراسة الاكاديمية. لكن مما يؤسف عليه ان يعمد بعض طلاب الجامعات الى «البحث» عن بحوث كانت قد أعدت ليقدموها لاساتذتهم على انها لهم. ويعمد بعض آخر الى دراسة كتب بالعربية فيترجمها او يلخصها، وكأنها من بنات افكاره، ينتحلها «وهذا من سوء الأدب الناشيء بين الناس» ـ كما قال ابن المقفع في مثل هذا السياق.

والبحث الجامعي يهدف اولا وأصلا الى تمرين الطالب على إعمال فكره، حتى يمتلك ملكة الحكم المستقل، فيعبر بأداء واضح منظم، ويجدد ـ ولو يسيرا ـ في أمور لم يتناولها المعلم او المصدر. يتعرف من خلال ذلك وفي اثنائه على كيفية استخدام المكتبة، يجمع معلومات من هنا وهناك، يحسن اختيار ما له علاقة بمادته، ينظم، يوثق، يحسن الصياغة في منطقية حتى تمسك عباراته باعناق بعضها البعض بيسر وانسيابية. فإذا حصل الباحث على هذا التدريب نمينا ابداعه وخرجنا به عن دائرة الاتكالية التي أصبحت/ كانت آفة لاصقة، ووصمة ماحقة.

والفهلوية ـ حسب تعبير صادق العظم ـ تجعله يبحث عن الوصول بأقصر الطرق وبالتحايل الى مبتغاه، فليس بدعا ان نجد ظاهرة الطالب الجامعي الذي يذهب الى الجامعة لا ليتعلم بل ليحصل على الشهادة، لا ليدرس وانما لأنه «مكره أخاك لا بطل».

فالطالب الباحث مدعو ان يختار الموضوع الذي يتفق ورغباته وميوله، وما له علاقة معينة به، فلا يمكن ان يدرس موضوعا ليس له ادنى خلفية به. ومن المؤسي حقا ان يدرس احدهم مادة تتعلق باللغة علما بأن استيعابها عسير عليه لافتقاره أسسها ومناهجها. وجدير ان يضع الباحث خطة البحث، ويبدأ بأسئلة هي مدار هذا البحث، واستعراض لما كان قد تناوله السابقون في هذا الميدان، ويشير الى خطة البحث وإطاره.

وعند الكتابة تكون لغته دقيقة محددة، وجمله وأبوابه/ فصوله متدرجة منطقيا متناسقة. والأمانة تقتضي ان يشير الى الجمل المقتبسة، ويذكر المصدر، لا ان يختزلها ويعدها لحسابه، وكأن شيئا لم يكن، ورحم الله السارق والمسروق وفي الختام يكون الاجمال خلاصة البحث وزبدته وتمخيضه.

النقد: وأصل معنى نقد: ميّز الجيد من الرديء، وأظهر ما في الأمر من عيب او حسن. والنقد له مناهج مختلفة يشيع اليوم بينها النقد الجديد (حسب المفهوم الفرنسي حيث يتجه اتجاهات بنيوية واجتماعية ونفسية) والنقد الجديد (حسب المفهوم الانجلو سكسوني حيث يتجه اتجاهات تكاملية).

ان النقد استصفاء المادة من الحياة والأدب. فيه موقف في طرح الرأي والرؤية، بينما البحث يتجه اتجاها وصفيا. فلو بحث باحث «تأثير الشعر الجاهلي في شعر الفرزدق» مثلا فإنه لا يلجأ الى الذوقية، بينما في النقد يتخذ الناقد موقفا جماليا من فخره وغزله ونقائضه. والباحث يهمه ـ مثلا ـ تلاحم الشكل والمضمون في قصة يوسف ادريس، لكن الناقد يوجه القارىء (او يوحي له) ويبدي تأييدا او رفضا للالفاظ العامية الموظفة في القصة.

ولعل شاكر النابلسي في اجتهاداته النقدية يحاول ان يخرج من ظلمة المختبرات الكيميائية في البحوث الجافة، يخرج من التنظير المجرد الى الفائدة والمتعة، ذلك لأن النقد «هو ابداع الابداع، وكتابة الكتابة، وقراءة القراءة». ففي كتابه «رغيف النار والحنطة» يوقفنا النابلسي على منهج ارتآه وسماه «منهج النقد الملحمي» ويقتضي هذا بعدم الأخذ بمدرسة او منهج واحد في تفسير النص، وانه يجب ان يستعمل الناقد كل ما يمكن استعماله من اجل تقديم خدمة نقدية قرائية تفسيرية للقارىء، وهذا هو اهم الاهم في نتيجة العمل النقدي. انه يمزج بين تراث الجرماني ـ مثلا ـ وبين المناهج الحديثة في التحليل. (وليس كما فعل بعضهم من لجوء الى المصطلحات الادبية الغربية من غير بذل ادنى جهد للبحث عن المعاني نفسها والتي تحمل مصطلحات في التراث الادبي العربي).

أما لماذا سُمي منهجه بالملحمي فذلك لانه يأخذ شكل القصيدة الملحمية الطويلة التي تتداخل فيها العوامل الاجتماعية. انه يوقظ فعالية القارىء عن طريق الدهشة او المفاجأة وهو يدعو القارىء الى اتخاذ موقف ما من النص ومن مبدع هذا النص على حد سواء. ولما ان كنت اتحدث في هذه «النقديات» أو «الادبيات» عن تجارب شخصية آمل الا اثقل فيها فقد كتبت في افتتاح «عرض ونقد في الشعر المحلي» (١٩٧٦):

«ولا بد من الاشارة الى ان منهجي النقدي هو منهج وسطي، يأخذ من الأكاديمي الدقة في الاستشهاد والحذر في الأحكام، ويأخذ من الذوقي ذاتية جمالية استشفها من خلال التجربة، ولست أزعم انني اشق طريقا في المناهج النقدية، لكني أسلك دربا يبعدني عن جفاف الاول وانزلاق الثاني».

أتراني قد وفقت؟!! أترك ذلك للقارىء الذي لا يظلم ايجابا او سلبا.

(باقة الغربية)

شكر وتقدير

لجنة الاباء في مدرسة طه حسين «سخنين» تتقدم بجزيل شكرها لادارة المدرسة والهيئة التدريسية واللجنة المحضرة لمعرض التراث العربي المقام حاليا في المدرسة، كما وتتقدم بجزيل شكرها وامتنانها للمجلس المحلي ولكل من قدم ومد يد العون. اللجنة تدعو جميع الاهالي في سخنين وخارجها لزيارة المعرض حتى تاريخ ٩٠/٦/٢٣.

لجنة الاباء

رد على رد

كفاكم تجريحا!!

● بقلم: جورج نجيب خليل ●

● قرأت ما كتبه السيد خيري الشاعر في (الاتحاد) ـ ١٩٩٠/٥/١١ ـ تحت عنوان (اين النقاش المنطقي؟) وهو يريد بذلك التعقيب على مقالي المنشور بتاريخ ١٩٩٠/٤/٢٧ ـ في نفس الزاوية من «الاتحاد» ـ حول ادعاء الدكتور فاروق مواسي بأنه صاحب فكرة اقامة جمعية لغوية... الخ... وبودي أن اسجل الملاحظات:

١ ـ ان اسلوب الكتابة هو نفس الاسلوب الذي يكتب به الدكتور مواسي.

٢ ـ عندما سألت بعض معارفي في باقة الغربية عما اذا كانت هنالك عائلة في القرية تحمل اسم (الشاعر) افادوني بأن هذا هو لقب ـ اما الاسم الحقيقي فهو (مواسي)، ففهمت ان تقديري كان في محله.

٣ ـ اذا كان الدكتور فاروق قد طرح فكرة الجمعية في اوائل الثمانينات في (صدى التربية) ـ كما يقول صاحب المقال ـ فليعلم المذكور ان احد المحامين عندنا قال لدى سماعه النقاش ـ وعلى مسمع من مجموعة من الناس ـ انه يذكر كم كنت احدث طلابي عن الموضوع حتى ابان جلوسهم على مقاعد الدراسة ـ وهو واحد منهم آنذاك ـ... فبأي آلاء ربكما تكذبان؟!

٤ ـ ان عتابي الموجه الى زملائي الادباء بسبب عدم اشتراكهم في تشييع جثمان احد زملائهم له ما يبرره ـ وهم يعرفون انهم قصروا في هذا المجال... فلماذا ينبري السيد خيري مواسي (الشاعر) بهذا الشكل الفظ لتأليبهم علي وهم ادرى بتقصيرهم نحو انسان عزيز؟! وما الذي اراده بالضبط؟! او لم يسمع بأن الفتنة اشد من القتل؟!

٥ ـ يقول الكاتب في معرض حديثه عن الجمعية: «... فليس المهم ان يدعو الانسان الى فكرة وانما الاهم ان يعمل في سبيل انجاحها او ان يكون فيها على الاقل»...

وانا اقول: انني اسمع في الشق الاول من هذه العبارة رنة التراجع عن الادعاء بالاسبقية... ولكن المضحك المبكي فيها هو الشق الثاني حيث ينحي علي باللائمة لعدم اشتراكي فيها وهو يعرف ـ او لا يعرف ـ (سيان) ان سيارات اعضائها تمر من باب بيتي وهي تقل الزملاء الى مقر الجمعية في قريتي الذي يبعد مئات الامتار من بيتي!!! او يريدني السيد خيري ان اقول: مررت على القضيلة وهي تبكي... الخ...؟!

٦ ـ لقد خلص السيد خيري الى ان ما ورد في مقالي لا يمكن ان يكتبه انسان هادىء او منطقي...

وانا اقول: هل الانسان الهادىء والمنطقي هو الذي يسترشد بقول الشاعر الجاهلي:

وهل انا الا من (غزية) ان غوت
غويت وان ترشد (غزية) ارشد؟!!

فيا عزيزي خيري الشاعر... ثق انني قرأت مقالك بهدوء ومنطق فلم اجد (خيرا) ولا (شعرا)... ولكنني وجدت فيه (مواسي) تشحذها لذبح الحقيقة التي نشاهدها تذبح عندنا مرات ومرات يوميا بفضل فقدان النزاهة في زمن طغى فيه العهر السياسي على كل صغيرة وكبيرة.

والله من وراء القصد

(عبلين)

■□■ تعقيب المحرر الادبي

● ننشر هذا الرد للاستاذ جورج نجيب خليل عملا بحرية النشر، التي في اطار التزامنا العمل بها نشرنا كذلك رد السيد خيري الشاعر الذي يتطرق اليه.

ونحسب اننا بذلك نوفي كل ذي حق حقه متوخين الاستفادة من نشر الرد والرد على الرد لتعميق البحث عن الحقيقة الى ما لا نهاية، اين منها الاستغراق في حواشي الموضوع الذي من شأنه ان يحرف الجوهري منه عن قصد او غير قصد الى انشغالات ليست ذات بال تنأى به عما يستحقه، فعلا، من تلخيصات واستنتاجات وانطلاقات للفعل.

كلمات ـ متقاطعة

●● لغز رقم (٢٨) ●●



● اعداد: اسماء سعد الدين شبيطة ـ الطيرة ●

الكلمات الافقية:

١ ـ من مؤلفات جرجي زيدان.
٢ ـ ابن ـ ساهرون.
٣ ـ مناسبة (معكوسة) ـ اسم علم مؤنث (معكوس).
٤ ـ للاستفهام ـ احصل على ـ حب (معكوسة).
٥ ـ سرير ـ ضمير منفصل.
٦ ـ لهو ـ اله ـ للتمني (معكوسة).
٧ ـ سجد ـ علم مذكر.
٨ ـ منطقة في المثلث.
٩ ـ رياء ـ نشف.
١٠ ـ قروي ـ شجرة كبيرة.

الكلمات العمودية:

١ ـ من روائع توفيق الحكيم.
٢ ـ خنوع ـ مدينة ساحلية.
٣ ـ ضد ـ مطرود
٤ ـ متشابهان ـ ينقل خبرا سارا.
٥ ـ للتعريف ـ جواهر ـ من الخلفاء الراشدين.
٦ ـ قهوة ـ للتضجر.
٧ ـ مكتوب ـ مدينة في الجنوب.
٨ ـ يعبر ـ بذرة.
٩ ـ دليل ـ حرف جزم ـ زيارة الكعبة (معكوسة).
١٠ ـ فشل ـ هزة.

●● حل لغز رقم (٢٧) ●●

الكلمات الافقية:

١ ـ هوان ـ لعبة.
٢ ـ انف ـ معبد.
٣ ـ وهران ـ شيخ.
٤ ـ اراك عصي.
٥ ـ نرش ـ عف.
٦ ـ ـــــ
٧ ـ كازاخستان.
٨ ـ ودع ـ ل ا و ي.
٩ ـ علي بدرخان.

الكلمات العمودية:

١ ـ هاواي ـ كوخ.
٢ ـ و ن هـ ر ـ نادل.
٣ ـ اقران ـ بعز.
٤ ـ اكر.
٥ ـ منعش ـ خلد.
٦ ـ عل ـ يسار.
٧ ـ يشبع ـ حوت.
٨ ـ يدب ـ ايا.
٩ ـ خرفان.

ـ جذري والصدى ـ

● شفيق حبيب ●

وتبقى في المدى الأخبارْ..
وإعصارٌ يُحطمهُ إذا ما اشتدَّ عُنفاً
كافراً إعصارْ..
ولن تبقى..
وما صمدتْ بوجهِ إرادةٍ أسوارْ..
سدودُ الحقدِ لا تقوى
على الأمطارِ والأنهارْ..
أتيهُ على فيافي العمرِ
حتى أرذلِ الأعمارْ..
وأشكو.. لا يصدقني
سوى الأحجارْ..
عرفتُ مشاربَ الكفارِ والأشرارْ
عرفتُ الذلَّ.. والأكراهْ
والأعداءَ.. والفُجّارْ..
وغابتْ عن ميادينِي،
بطونُ عشيرةِ الأنصارْ..
وغابَ اللهُ..
لا أدري..
أيرسمُ هجرةً أخرى
تُباعُ بها رقيقاً تافهَ الأسعارْ؟!!
تُسربلها خيوطُ عناكبِ الأوكارْ..
وتبكي دونَها الأطيارْ..

* * *

وتبقى في المدى الأخبارْ..
ونأخذهُ شهيداً.. لم يمتْ عفواً..
سُدىً.. بل قدّستْهُ النارْ..
الى حيثُ الذين ثَوَوْا...
وفي أحلامهم تتزاحمُ الأسرارْ..
وتمتدُّ الدروبُ الى خبايا الليلِ
والظلماتِ والأحزانِ والأكدارْ
لعلَّ البرعمَ المسقيَّ دمعَ الملحِ
من جوفِ الثرى يُعطي الشذا المعطار
أغني..
عاشقاً.. دنِفاً..
ركوبَ نوازعِ الأخطارْ..
أجوبُ شعابَ نفسي،
في مجاهيلِ التداعي..
أسبرُ الأغوارْ..
أغني...
عاشقاً بعضي كنرجسةٍ
وأحملُ في يدي مزمارْ..
وأصرخُ:
ههنا جذري
ـ بملءِ فمي ـ
وغيري.. كالصدى ينهارْ...

* * *

وتبقى في المدى الأخبارْ..
دخانُ قنابلِ الغازاتِ والبارودِ
يسري في صدورِ الناسِ
سُماً راعفاً.. هدّارْ..
رصاصُ الموتِ مجنوناً
يطاردُ.. يقتلُ..
الأطفالَ، والأفراحَ، والأنوارْ..
يصبُّ الحنظلَ المشبوبَ
في ثغرِ الورودِ.. وكؤوسِ الأزهارْ..
يصبُّ القارْ..
على وجهِ السلام المُرتجى
في ريشةِ الرسامِ...
في حلمِ الصغارِ...
وفي ذُرى الأحرارْ..
وتبقى الأرضُ صارخةً...
يُدنسُها حريقُ الغابِ والاشجارْ

(دير حنا ـ ١٥ ايار ١٩٩٠)

على الشاشة الصغيرة



● الجمعة ٩٠/٦/١٥ ●

١٦.٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦.٣٢ ـ مسرحية من فصلين بعنوان «بعد الوعد»
١٧.٢٠ ـ يوميات كأس العالم ـ ايطاليا ٩٠
١٧.٣٠ ـ الفيلم العربي
١٩.٢٠ ـ استعراض برامج التلفزيون
١٩.٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ ـ برنامج خاص بالسبت
٢٠.١٥ ـ البرنامج الاخباري
٢١.١٥ ـ البرنامج الترفيهي «سبب للاحتفال»
٢٢.١٥ ـ الفيلم سينمائي «جاميت»
٢٤.٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٠٠.٠٥ ـ مسلسل الاثارة الامريكي «العميل السري»
٠٠.٥ ـ استاد كأس العالم ـ ايطاليا ٩٠

● السبت ٩٠/٦/١٦ ●

١٧.٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٧.٠٢ ـ طائفة من الالحان
١٧.٣٠ ـ الفيلم الفرنسي «القطة»
١٧.٥٠ ـ يوميات كأس العالم ـ ايطاليا ٩٠
١٨.٠٠ ـ البرنامج الاجتماعي المسلي «روز آن»
١٨.٣٠ ـ البرنامج الاخباري «اسبوعيات التلفزيون»
١٩.٠٠ ـ «ضيف الاستوديو» ـ ليلى نجار تستضيف رجل الاعمال «احمد بدارنة» الذي «نقل اساليب الزراعة الحديثة» من الكيبوتس حيث اشتغل الى قريته «سخنين»
١٩.٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ ـ المسلسل الكوميدي البريطاني «لورا تدبر بشكل لا بأس به»
٢٠.٣٠ ـ استعراض برامج الاسبوع في التلفزيون
٢٠.٤٥ ـ مجموعة من الاغاني
٢١.٠٠ ـ المفكرة الخارجية للتلفزيون الاسرائيلي «نشاهد العالم»
٢١.٤٥ ـ من حكايا الارض الطيبة
٢١.٥٠ ـ «استاد كأس العالم ـ ايطاليا ٩٠». نقل المباراة بين فريقي انجلترا وهولندا.
٢٣.٥٥ ـ «القاء القبض على القاتل» ـ فيلم بريطاني
٠٠.٥٠ ـ نشرة الاخبار
٠٠.٥٥ ـ «استاد كأس العالم ـ ايطاليا ٩٠»

● مع تأليف حكومة اليمين المغامر:

ما هو مضمون وابعاد «الثورة» التي يعد بها موداعي في المجال الاقتصادي - الاجتماعي؟

● بقلم: د. احمد سعد ●

● قد يكون نجاح مجمع احزاب قوى اليمين المغامر والترانسفير والاستيطان الكولونيالي في تأليف الحكومة بزعامة الليكود بداية لمرحلة جدية جديدة من الصراع في بلادنا ومنطقتنا. فولادة مثل هذا البندوق المشوه يتناقض تناقضا صارخا مع طابع مسار التطور والمتغيرات الجديدة على مختلف جبهات الصراع. وفي مقدمتها على الساحة الفلسطينية. قيام مثل هذه الحكومة يعتبر استفزازا خطيرا لقضية السلام العادل والتقدم الاجتماعي. فطابع القوى المؤتلفة في حكومة الكوارث الجديدة والخطوط الاساسية للنهج الذي اتفقت عليه يجسمان مدى جدية المخاطر المرتقبة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا.

ولن اتطرق في هذه العجالة الى تحليل مركبات العبوات الناسفة التي تحملها السلطة الجديدة في بطنها والتي تهدد باحتمال اشعال فتيل حرب كارثية جديدة. سأركز على تحليل متواضع لاحدى هذه المركبات الاساسية. واقصد الافاق المرتقبة على ساحة التطور الاقتصادي والاجتماعي. وبالرغم من ان وزارة المالية لم تطرح بعد برنامج الحكومة الاقتصادي الا ان العديد من المؤشرات تمكننا اليوم من رصد ترقباتنا وتحديد الخطوط العريضة لخلفية التطور المنتظر.

واود التركيز على بعض المقاييس والدلائل الاساسية التي ستطبع بصماتها على السياسة الاقتصادية للحكومة وعلى مسار التطور وطابعه:

■■ طابع الهوية:

اذا كانت حكومة «الوحدة القومية» السابقة تجسم تحالفا بين ممثلي الشرائح الاساسية للبرجوازية الاسرائيلية، الكبيرة والمتوسطة، اليمينية والليبرالية والاشتراكية الدمقراطية، فان طابع قوى الحكومة الائتلافية الجديدة يختلف جذريا. فأحزاب الليكود «وشاس» و«هتحيا» و«موليدت» و«المفدال» تمثل بالاساس الشرائح الاجتماعية التي ترتبط مصالحها الطبقية الاساسية بالاستيطان الكولونيالي وبقاء الاحتلال* والانتاج العسكري و«اقتصاد الظل». ونقصد «باقتصاد الظل» الابتزاز الطفيلي بحكم الموقع السلطوي للتغطية على نشاط وازدهار «الرأسمال الاسود» ولتمويل نشاط العديد من مصالح الاحزاب - مثلا العديد من مصالح الاحزاب المتدينة وغيرها، وكذلك التغطية السلطوية وتقديم الامتيازات والعديد من الاعفاءات للنشاط الاقتصادي الكولونيالي وللسمسرة الاسرائيلية في المناطق المحتلة. وهذا يعني ان السلطة تمثل بالاساس مصالح الفئات المقسودة اليمينية والطفيلية والكولونيالية. وبهذا، فان محور وجوهر السياسة الاقتصادية يكمن في حماية مصالح هذه الفئات.

■■ الاهداف المركزية:

في البندين الاول والثاني من الخطوط الاساسية لسياسة الحكومة الجديدة تضع في رأس سلم الاولويات هدفين مركزيين: الاول- توفير الشروط الملائمة لاستيعاب الهجرة الواسعة الى اسرائيل. والثاني: التمسك بشعار الحفاظ على ارض اسرائيل الكبرى. فقد جاء في وثيقة الخطوط الاساسية لسياسة الحكومة «الحق الابدي للشعب اليهودي على ارض اسرائيل غير قابل للمساومة وهو مرتبط بحقه في الامن والسلام». ومن حيث الجوهر يرتبط الهدفان ببعضهما البعض عضويا. فالترجمة الفعلية لهذه الاهداف تعني تكثيف الاستيطان الكولونيالي الاسرائيلي في دولة فلسطين المحتلة وتصعيد القمع الدموي ضد الشعب العربي الفلسطيني. وهذا يعني من الناحية الاقتصادية اثقال كاهل الميزانية والاقتصاد بمزيد من النفقات الاضافية الكولونيالية والعسكرية. وفي ظروف الركود الاقتصادي العميق وانحسار موقع اسرائيل في السوق التجارية العالمية فان هذه النفقات الاضافية ستؤلف قاعدة لتأجيج حدة العديد من مظاهر الازمة - زيادة عجز الموازنة، تسريع زيادة وتيرة التضخم، تخفيض وتيرة النمو، زيادة العجز في ميزاني التجارة والمدفوعات وزيادة البطالة. كما ان التركيز على استيعاب الهجرة والاتفاق الكولونيالي يؤكد بأن الطابع الاساسي للسياسة الاقتصادية المرتقبة ليس انتاجيا، اي لتطوير الفروع الاساسية للانتاج مثل الصناعة وغيرها، بل يميل اكثر الى الطابع الاستهلاكي والعسكري (بمعنى زيادة الاتفاق العسكري). فعلى سبيل المثال فان الهجرة الواسعة تزيد بدون شك القدرة الاقتصادية لاسرائيل (النسبة العالية لفئات الاكاديميين والعلماء والمهنيين). ولكن مردود هذه القدرة اقتصاديا لن يكون على المدى القريب بسبب الركود الاقتصادي وعدم توفر الشروط الاساسية لضمان الاستقرار الاقتصادي في ظل مواصلة الاحتلال والعربدة العدوانية. ولهذا، فالمنتظر في هذا العام مثلا ان قدوم عشرات الوف القادمين الجدد سيحدث خللا كبيرا في الموازنة بين الانتاج والاستهلاك. فمن جهة فان هذا العدد الكبير من المهاجرين سيزيد من حجم الطلب في ظل الركود والبطالة. وهذا سيؤدي بدوره الى تأجيج وتيرة التضخم والبطالة وزيادة عجز الموازنة (الاتفاق من خزينة الدولة لاستيعاب المهاجرين). هذا بالاضافة الى تصعيد القمع الدموي في دولة فلسطين المحتلة «سيحرر» اعدادا كبيرة من العاملين في الاقتصاد من جنود الاحتياط لاستثمارهم في تنفيذ الجرائم.

■■ الانتقال من حلقة الركود الى هاوية الازمة:

ان تحديد الهدفين المركزيين المذكورين يؤكد بأن حكومة التكتل اليميني لا تعد برنامجا للتنمية الاقتصادية. ولا يغير هذه الحقيقة الضريبة الكلامية التي وردت في الخطوط الاساسية لبرنامج الحكومة السياسي والتي تتحدث عن النية في تحسين الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية. فحتى وزير المالية يتسحاق موداعي صرح قبل يوم واحد من استلام منصبه («عل همشمار» ٦/١١) يؤكد امام «المجلس القومي للتخطيط» ما يلي «لا استبعد انه سيكون تقليص في نشاط الدولة على حساب رفاهية الجمهور» واكد انه لن يلجأ الى نهج «الترقيعات» او اتخاذ اجراءات احادية، اجراء هنا واجراء هناك، بل سيحدث «ثورة في المجال الاقتصادي»!! بما هي الترجمة الفعلية لمضمون هذه التصريحات؟ بدون شك ان موداعي وحكومته سيستغلان حالة الركود الاقتصادي وقضية الهجرة الواسعة الى اسرائيل لممارسة سياسة التضليل الاجتماعي بهدف تمرير اجراءات اقتصادية واجتماعية مؤلمة. ولا استبعد ان تلجأ الحكومة ووزارة المالية الى ما يشبه اجراءات الطوارئ» في المجال الاقتصادي. ومن المؤشرات المرتقبة لسياسة التضليل الاجتماعي، يمكن الاشارة الى احتمال اتخاذ الاجراءات التالية:

* اولا: تصعيد سياسة «الانتقام الاجتماعي» لتحميل الاوساط الشعبية العبء الاكبر من النفقات بحجة استيعاب الهجرة والضرب على الوتر القومي الشوفيني لتمرير ذلك. واشارة وزير المالية الى تقليص النشاط الحكومي على حساب رفاهية الجمهور يؤكد ان في نية الحكومة توجيه ضربات موجعة الى فروع الخدمات الجماهيرية المدنية والى الرفاه الاجتماعي واجراء تقليص جدي في ميزانيات هذه الفروع.

* ثانيا: تقديم التسهيلات الجديدة لبعض شرائح ارباب الرأسمال على حساب تخفيض اجور ومستوى معيشة الكادحين. فبحجة محاربة البطالة ولخلق مناخ مناسب للاستثمار وتشجيع التصدير ستعمل الحكومة بشكل تضليلي للضرب على اوتار «المصلحة القومية» في مواجهة الازمة وانجاز التنمية.

وستلجأ وزارة المالية الى مقولة «تخفيض التكلفة» كوسيلة ناجعة لزيادة الاستثمارات ووتيرة النمو. ومن الاجراءات المرتقبة التي تدخل في اطار وسائل تخفيض التكلفة بالنسبة لحسابات ارباب العمل: تخفيض التكلفة بواسطة تسهيلات وتخفيضات يدفعها المشغل لحساب التأمين الوطني. الالغاء التدريجي لنظام ربط الاجور بعلاوة الغلاء، ونسف علاوة الغلاء المستحقة. اجراء تغييرات على قانون الحد الادنى من الاجور يفرغه من مضمونه او الغاء القانون نهائيا. وكذلك اجراء تغييرات على نظام دفع التعويض عن البطالة بشكل يحرم الكثيرين حتى من تلقي مقابل كسرة الخبز. هذا بالاضافة الى التخفيض الزاحف في سعر صرف الشيكل.

ان جميع هذه الاجراءات قد تساعد في تخفيض تكلفة الانتاج بالنسبة لارباب العمل، ولكنها في غياب خطة استثمارية لتحسين اوضاع الفروع المنتجة لا يمكن ان تنقل الاقتصاد من مرحلة الركود الى شواطئ الازدهار. وحسب معطيات مدير عام اتحاد الصناعيين بورام بليزوفسكي ان الصناعة بحاجة الى زيادة في وتيرة النمو تبلغ ١٠٪ سنويا لمواجهة البطالة والهجرة (انظر: «يديعوت احرونوت» ٦/١١). وان زيادة بمقدار ٥ - ٦٪ تعني المحافظة على نسبة البطالة القائمة اليوم. وهو لا ينتظر زيادة اكثر من ٣٪ (يعني زيادة مرتقبة في عدد العاطلين عن العمل). والسؤال هو كيف يمكن زيادة وتيرة النمو في ظل سياسة مواصلة الاحتلال والاتفاق العسكري وتمويل الهجرة وادارة ظهر المجن في العلاقة الدولية لموقف ورأي البلدان التي تقيم مع اسرائيل علاقات تجارية؟

لقد قيم الكثيرون بانه يوم اسود تأليف مثل هذه الحكومة. وواجب الساعة هو توحيد كل القوى المحبة للسلام والتقدم الاجتماعي لمنع تحويل اليوم الاسود الى كارثة مأساوية.

مبروك يا مصر

● مبروك يا مصر.. مبروك النصر.

من كل القلب

مبروك النصر. ان التعادل في الظروف الموضوعية هو انتصار على فريق هو زعيم الفرق الاوروبية على الاطلاق.

مبروك الاداء الرائع على ارض الملعب.

حقا لقد علمتم الناس كيف يكون لعب الكرة - بهدوء، وبروح الفريق، بالتعاون بالضربات القصيرة المسددة بإحكام، بالهجوم في وقته والدفاع عن المرمى، بالتفكير في كل خطوة وضربة، باستعمال العقل مع الرجلين.

مبروك يا مصر.

نصرك نصر لنا جميعا، لكل عربي من المحيط الى الخليج. هذه هي مصر وهذا هو شعبها. هكذا كنا نعيش ايام انتصارات الزعيم الخالد جمال عبد الناصر طيب الله ثراه. كنا نفرح لفرح مصر وننتصر لانتصار مصر، وننهزم عندما تهزم مصر وتصاب بأي نكسة او نكبة.

الجرح الذي يسيل من النيل يؤلمنا جميعا، نضمده في نفوسنا واجسادنا وقلوبنا. والفرح الغامر، اي فرح لشعب مصر، هو فرح لنا هنا فرح لكل فرد. كل الناس صفقوا ورقصوا وتطوا، مثلما فعل أولادي في البيوت، في الشوارع، في المحلات العامة والخاصة. الكل مبتهج ومسرور. اننا بحاجة الى نصر، اي نصر وها نحن نثبت ان النصر يمكن تحقيقه بالعمل الدؤوب المثابر العقلاني المتزن، بالتفكير الصائب والتخطيط الرائع والملاحقة للوصول الى الهدف.

نضع الهدف أمامنا - وهو النصر. ونسعى للوصول اليه.. لا غل ولا نكل، بثبات وعزيمة وارادة. ونحن واثقون ان النصر حليف المثابرين الصامدين وعلى كل الجبهات وفي كل الاوقات.

واخيرا

ودائما:

مبروك

والف مبروك

لرياضيي مصر،

لادارة الفريق المصري.

ولكل من عمل على ان تكون مصر على خارطة الرياضة الدولية بعد غياب دام ستة وخمسين عاما وبعد حضور لن يغيب ابدا بعد اليوم.

(المحامي علي رافع)





قصة تعذيب شاب من معتقلي الناصرة..

● ثلاثة ايام من التعذيب المتواصل، ليل نهار، تفنن خلالها المحققون بالاساليب الجهنمية المختلفة.. حتى يبتزوا اعترافا، اي اعتراف، من هذا الشاب. يكفي ان يقول لهم انه قذف حجرا واحدا.. ●

● تقرير: نظير مجلي ●

● مازن أسد عبده. شاب في التاسعة عشرة من عمره. يسكن في بيت والده في تتسيرت عيليت. في يوم الاضراب الشهير للجماهير العربية (الاثنين ٩٠/٥/٢١) احتجاجا على مجازر يوم الاحد الدامي (في ريشون لتسيون وقطاع غزة والضفة الغربية المحتلين ٩٠/٥/٢٠) بقي في البيت ليستعد لامتحان «الدبلوم» في موضوع المدنيات. لكنه في ملفات الشرطة مسجل اليوم كشاب (مشاغب) نزل في ذلك اليوم الى الناصرة بباص رقم «١» (الذي لم يكن يعمل في ذلك اليوم) وشارك في قذف الحجارة على الشرطة واغلاق الشوارع.

قصة تعذيبه في زنازين الشرطة كانت بالنسبة له اكبر درس في المدنيات. لكنه، لو كتب شيئا في اوراق الامتحان عن الحقيقة التي شاهدها بعينيه، من وراء كيس الخيش، وما لمسها على جلده لكان خسر شهادة البجروت كلها.

جاء الى مكتب «الاتحاد» مباشرة بعد ان اطلقوا سراحه صبيحة يوم الجمعة الماضي. عينه اليمنى منفوخة، اصبع قدمه اليسرى وارم والدم الأسود محبس تحت الاظفر، جسمه مترهل، عيناه متعبتان، وراح يروي ما حدث له خلال الايام الاربعة الفائتة..

جاءوا الى البيت صباح يوم الاحد (١٩٩٠/٦/٣) يريدون اعتقالي. سألتهم اذا كانوا يحملون امرا من المحكمة. فلما اكتشفت انهم لا يحملون امرا كهذا رفضت مرافقتهم. فنزلوا وعادوا بعد فترة وقد جلبوا امرا. اخذوني الى المسكوبية حيث كنت مطلوبا لدى الضابط ليتمان. فقالوا لي: الضابط مشغول اليوم. اذهب الى البيت وعد في الغد.

جئت في اليوم التالي، الاثنين، فقالوا لي: عندنا امر توقيف ضدك. انت معتقل. وكان يرافقني والدي فأخبرهم انني كنت ادرس للامتحان في يوم الاضراب. فأخذوا منه افادة وطلبوا منه ان يعود الى البيت لانهم مضطرون للتحقيق معي، لكنهم لم يحققوا معي في ذلك اليوم.

بعد منتصف الليل ايقظوني من نومي في المعتقل ونادوني الى الخارج. اغمضوا عيني وساقوني باتجاه سيارة. صعدت اليها وشعرت انني لست وحيدا فيها. وخلال فترة الانتظار رفع احد الحاضرين الخرقة عن عيني فشاهدت اكثر من ١٥ معتقلا غيري وقد حشروا في صندوق سيارة فورد ترانزيت كالسردين، الواحد فوق الاخر، قسم منهم جلسوا على الارض.

امرونا بالامتناع عن الكلام بتاتا. وعندما همس احدهم في اذني هددونا: «سأريكم عندما تصل..». واخذونا الى معتقل الجلمة.

حال وصولنا الى هناك البسوا كل واحد منا كيسا من الخيش فوق رأسه رائحته كريهة نتنة. وكنت مقيد اليدين فقيدوني ايضا بالقدمين. وضعوا كلا منا ملتصقا بالجدار. وكان نصيبي التوقيف قرب باب حديدي يرتفع عن الارض بعلو سنتمتر واحد او اثنين. جاء شرطي من الخلف ودفعني لكي التصق بالباب بشكل كامل. وكنت احتذي الصندل فدفع باصابع قدمي تحت الباب وبجبيني على حديد الباب مباشرة. وفجأة فتحوا الباب. فضغط بقوة على اصبع قدمي حتى شعرت انه كسر وان الاظفر قد قبع من مكانه وان النار تشتعل في رأسي. فأطلقت صرخة ألم هستيرية.

كانت الاوامر الصارمة التي تلقيناها عندما اوقفونا على الجدار: ممنوع الصراخ. ممنوع الكلام. ولم يقولوا: ممنوع الالم. ممنوع الاحساس. ولما خرقت اوامرهم بصرختي انهالوا علي بالضرب.. باللكمات والصفعات و«الشلاليت» وبضرب الرأس بالباب. حوالي ثلاث ساعات بقينا على هذه الحال. لم ير اي منا ما دار حوله. اكثر شيء كنا نراه هو القدمان من تحت الكيس. لكني شعرت بان هناك اكثر من شرطي كانوا يتناوبون على ضربنا. يبدو ان كل واحد منهم دار علينا الواحد تلو الاخر، يتفننون بالضرب.

■■ اللبناني المؤمن حفظ اسماءنا كلها.. وقدم «نصيحة»!

بانتهاء وجبة التعذيب الاولى اخلونا كل واحد الى زنزانته. وكان رقم زنزانتي الاولى ٤. فقد ازاحوا الكيس عن رأسي قبل ادخالي اليها وفكوا قيود يدي. وابقوني مكبل القدمين. كانت اوجاع اصبعي ما زالت تحرق اعصابي. فقذفت بجسدي على السرير متمنيا ان اسرق لحظة نوم.

ولكن الزنزانة لم تكن خالية. فقد سكنها شخص عرف نفسه امامي على انه لبناني. وقال انه فدائي. وراح يروي لي قصته قائلا ان الجيش القى القبض عليه في جنوب لبنان وهو يعد عبوة ناسفة كان ينوي وضعها امام الجيش الاسرائيلي. وان جنديا اطلق عليه الرصاص فأصابه في كتفه. ودعاني الى رؤية اثار الرصاص حتى اصدقه. وكشف بالفعل عن كتفه. ورأيت نقشا من الوشم دق تحت علامة الرصاصة كتب فيه: «لا اله الا الله». وتحدث عن حزب الله والشيعة.

.. ثم راح يوجه الي النصائح: لا حاجة الى العناد هنا. وفر على نفسك التعذيب واعترف. انا عندي مشكلة اكبر بكثير من مشكلتك واعترفت. فما هي مشكلتك بالنسبة لي. ضربة حجر!؟ قلت انك قذفت حجرا، فيطلقون سراحك على الفور. لا تخف. قبلك حاول كثيرون وبالتالي اعترفوا. اصحابك كلهم أعترفوا. وراح يردد لي اسماء عدد من الرفاق المعتقلين ويؤلف قصص الاعترافات عنهم.. عرفت انه «عصفور»*.. فقلت له: انني تعب جدا. ورجوته ان يسكت. ففعل.

■■ واكتشفت ان صحتي مثل «اليم»!!

أخذوني الى الفطور ثم اعادوني الى الزنزانة.

لم يكن هناك المؤمن اللبناني. وكان ممددا على «الطابق الثاني» من السرير شخص ملتح. قلت له: مرحبا. فلم يرد. قلت له «شالوم» ولم يرد. اقتربت منه وكانت عيناه جاحظتين. فلم يرمش. حسبت انه ميت. فخفت. وكانت يداي وقدماي مقيدتين. فدفعته برأسي. وتبين لي انه «دمية» او تمثال.. ففهمت ان الهدف هو اخافتي.

وبعد عدة دقائق جاءوا لاخذي. البسوني كيس الخيش مرة اخرى. ونقلوني الى غرفة فهمت انها «عيادة» المعتقل. وكان فيها شخص يحمل ادوات الطبيب. فوضع السماعة على صدري ليفحصني. فقلت له انني اعاني الالم في اصبع قدمي اليسرى. لكنه اجاب بلغة عربية صرفة يسكتني: انا لا اسمع. وصحتك مثل «اليم».

ثم ساقوني الى السيارة ومعي عدة اشخاص معتقلين. وجلبونا الى محكمة الصلح في الناصرة لتمديد الاعتقال.

■■ وجبة الصراصير..

حالما وصلنا الى الجلمة غطوا رؤوسنا باكياس الخيش. ثم ادخلونا الى صناديق من الباطون، ربما كانت مراحيض قديمة، تلك التي تقام فوق حفرة مجاري. لم ار كل شيء بسبب كيس الخيش والقيود في اليدين والرجلين. لكنني شاهدت من تحت الكيس ان الزواحف التي ملأت قدماي هي صراصير لا تلسع. لكنها تثير القرف والازعاج. الصراخ ممنوع. الكلام ممنوع. الاحتجاج ممنوع. فكنا نكح فقط..

بعد حوالي اربع ساعات من هذه الوجبة اخذوني الى غرف التحقيق. «انت مغلبنا وله.. يلعن ابوك». هكذا بدأ التحقيق هذه المرة. وكل مرة اقول للمحقق فيها ان لا شيء عندي اعترف عليه كان يجيبني بالشتائم، من الزنار ونازل.. طلبت منه ان اشرب ماء فقد عطشت. فأجاب: «موت».. وصرخ: «لا ماء. ولا طعام. ولا نوم.. الا اذا اعترفت بانك قذفت الحجارة». ثم اخذني الى ساحة المعتقل، بعد تلبيس كيس الخيش طبعا، واوقفني ووجهي الى الجدار تحت اشعة الشمس الحارقة. حسبت انني اقف وحدي، اذ انني لم اسمع اي صوت لإنس في المكان. فبدأت ارفع كيس الخيش بواسطة الاحتكاك بالجدار وتمكنت من مشاهدة مجموعة كبرى مثلي من المعتقلين. فانتبه احد الحراس فضرب رأسي بالجدار.

■■ الاعتراف الاول

بعد الغذاء ادخلوني الى غرفة تحقيق فيها المحقق رجل سمين أقرع يلبس النظارات ويضحك باسلوب تظاهري وقهقهات عالية غبية. قال: «نع يا حمار». ثم امر: «أركع امامي». رفضت طبعا. فوقف واجبرني بالقوة على الركوع، وانا مقيد اليدين والقدمين، فوق ارضية باطون ذات نتوءات. بقيت هكذا حوالي الساعة. عندما ادرك انني مصر على موقفي امر باخراجي الى الساحة تحت الشمس. وبقيت حتى العشاء.

وبعد العشاء اخذوني مغطى الرأس بكيس خيش، طبعا الى طابق اخر في البناء (هكذا شعرت بسبب الصعود عبر الادراج). تجاوزنا عدة ابواب ثم الى غرفة قالوا لي انها غرفة الكهرباء. هنا ازاحوا الكيس عن رأسي كي ارى جيدا. كانت هناك ثلاث حقائب. فتح المحقق احداها لأرى ماكينة قياس كهرباء مع سلكين. قال: اترى هذه الماكينة. سأكهربك بها اذا لم تعترف. فقلت له: افعل ما تشاء.

فأخذوني الى غرفة اخرى مجاورة، فيها صندوق من الحديد الصاج طوله متر تقريبا وعرضه وسمكه نصف متر، ادخلوني فيه واغلقوه. وراح يطبلون عليه ٦ - ٧ مرات. شعرت ان رأسي يطير عن جسدي. وانني اصاب بشيء من الصرع. وعندما فتحوه ارتميت ارضا وانا اشعر ان الدنيا كلها تدور امام عيني. «ستعترف ام لا»، سألني حالا.

عندما اخذ الجواب المناسب قذف بي الى الزنزانة، وكانت هذه زنزانة مختلفة عن سابقاتها. ليس فيها سوى سرير. مظلمة، لا يدخلها الهواء الا من تحت الباب الحديدي، حيث توجد فتحة بارتفاع ٢ - ٣ سم على عرض الباب. لا يوجد فيها ماء او حمام. يوجد فقط جلن، اصله «جلن ملقين» (من مواد التنظيف..)، فهمت انه وضع لمن يريد ان يبول (فقط للتبويل. لان بابه ضيق) وذلك انه كان مليئا... ورائحته تخنق الزنازنة.

كان ذلك مساء الثلاثاء. منذ ثلاثة ايام لم اقض حاجتي. فشعرت ان معدتي ستنفجر. وفي الوقت نفسه عانيت من العطش. فناديت الشرطي: اخرجني من هنا. فأجاب: مت حيث انت. قلت له اريد ان اشرب. قال: لا شرب الا اذا اعترفت. قلت خذني الى المرحاض. قال: ليس قبل ان تعترف. قلت له انني اشعر بانني سأموت. قال: مت اذا لم تعترف. فصحت به: حسنا. سأعترف.

فأجاب: بماذا تعترف؟ قلت له: بما تريد. فقط خذني الى المرحاض. فقال: اولا تعترف. ثم خذ ما تريد.

فتح الباب فعلا. فك قيودي في اليدين والقدمين. ناولني ورقة بيضاء. وقال اكتب اعترافك. فسألته: بماذا؟ فقال لي: «اكتب انك بتاريخ ٩٠/٥/٢١ شاركت في المظاهرة. وقذفت حجارة على الشرطة». ثم اضاف: «واكتب.. انك رأيت الى جانبك فلانا وفلانا..» وراح يعدد لي الاسماء. ثم امرني بان اوقع. ففعلت. وقال لي: الان اذهب الى المرحاض. فركضت وعندما عدت اليه ناولني كأس كبيرة من الماء المثلج. فشربتها. وكان قد اعد رجلي شرطة ليسجلا افادة رسمية. ثم جلبوا لي كاسا من الشراب. فشربته. شعرت انني كنت مستعدا لشرب برميل كامل من كثرة العطش.

عندها، طلبت منهم ورقة الاعتراف. قلت لهم انني اريد ان اضيف عليها بعض الاسماء. فناولوني اياها.. ومزقتها على الفور.

وما تشوف عينك الا النور.

تلقيت صفعتين على الفور. ثم سحبوني الى غرفة مجاورة ليس فيها سوى طاولة وكرسي وصورة هرتسل. قيدوني مرة اخرى في اليدين والرجلين. وفي هذه الاثناء دخل ثلاثة من اصحاب العضلات. وضعوا الكيس على رأسي وبدأوا يضربون. من حسن حظي انني تلقيت ضربة تحت عيني.. فرحت اصرخ واقول: «راحت عيني». فتوقفوا. ازاحوا الكيس فوجدوا عيني اليمنى وقد انتفخت. فهرعوا لجلب قطع الثلج. كانت الساعة تقارب الرابعة صباحا. فأخذوني الى الزنزانة وتركوني انام ساعتين.

■■ الباص الذي لم يسر..

في السابعة والنصف من صباح الاربعاء اخذوني مرة اخرى الى التحقيق، امام الرجل السمين اياه ومعه شرطي اخر. قال: «الان يوجد عليك شهود.. اتعترف ام اجلبهم لك». فقلت: لا شيء اعترف عليه. فجلبوا لي شابا اعرفه جيدا. طأطأ رأسه وخفض عينيه وقال دون ان يرفع عينيه الي: كنا معا وقذفنا الحجارة على الشرطة. شتمته واخذوه.

اركعوني على الارض. فزعوا ظهري الى الوراء، فصدرت عني صرخة الم، اعتقد انها دوت في كل جنبات المعتقل.

- «مثل هذا توجد عليك اعترافات اخرى. يجب ان تعترف او تموت». وراحوا سواصلون تعذيبي. ضغطوا القيود في يدي فشعرت ان عظام رسغي تتفتت. ضغطوا على ظهري الى الوراء. وكلما زاد المي زادوا في ايلامي اكثر. وقام احدهم بفك يدي. امسك باليد اليسرى وطعجها الى الخلف وراح يضغط. قال لي: امسك القلم واكتب. وزاد في الضغط حتى لم اعد اقوى على الاحتمال. فصرت اكتب ما يمليه علي..

«اكتب. نزلت من بيتي في تتسيرت عيليت في الرابعة والنصف بعد الظهر. قل كيف نزلت. هل عندكم سيارة؟ بماذا تنزل الى الناصرة عادة؟» فقلت له انزل بباص رقم «واحد» او «خمسة». فقال: «اكتب نزلت بباص رقم واحد. وصلت حتى منطقة العين، وهناك كان العديد من الاشخاص متجمهرين ومعهم عضو الكنيست توفيق طوبي. نزلت معهم الى الشارع المقابل لبيت رئيس البلدية توفيق زياد..». وهنا صرت اروي عما سمعته من زملائي عن تلك اللحظات، وكلما اتوقف عن الكلام يضغط على يدي اكثر: «قال لنا توفيق طوبي انه اتفق مع الشرطة على الانسحاب من الناصرة، وطلب منا ان نتفرق. فتفرقنا كل واحد باتجاه بيته. وفي الشارع الرئيسي وجدنا ان الشرطة لم تغادر المدينة بعد. فرحنا نقذفها بالحجارة وهي تقذفنا بقنابل الغاز. انا ضربت حجرا واحدا وذهبت الى البيت». فأصر علي: قل كيف عدت بالضبط. ذهبت بالاتجاه الاخر نحو سينما ديانا؟ ومن هناك صعدت الى باص رقم واحد الى بيتكم في نتسيرت عيليت؟

قلت له: بلى. وهكذا انتهت الافادة. طلب مني توقيعي. رفضت في البداية. لكنه اجبرني. وبعد ان وقعت قال لي: برافو عليك. الان استعد للذهاب الى البيت.

اخذوني الى غرفة مليئة بالمعتقلين. في منتصف الليل لاحظت انهم مدمنون على المخدرات وصارت تصيب الواحد منهم «كريزا» (الارتجاف). فصحت بهم ان ينقلوني الى مكان آخر. فأخذوني الى غرفة تضم مجموعة من المعتقلين الجنائيين من ابناء الناصرة. فاستقبلوني بحرارة. وفي اليوم التالي نقلوني الى طبريا. وفي صباح الجمعة اطلقوا سراحي بكفالة الف شيكل. ووقعت على أمر التزم به بعدم مغادرة البلاد. وجئت اليكم على الفور.

لا ادري بعد كيف الخص هذه التجربة. وكل همي كان ان اكشف عن جرائم التعذيب التي تعرضت لها، وبالتأكيد تعرض لها اخرون، ويتعرض اخوتنا في المناطق المحتلة يوميا لاشبع منها. وبالطبع سأقدم شكوى الى الشرطة. وسآخذ تقريرا طبيا عن حالتي الصحية. ولن اسكت على هذا التعذيب.

انني أمل ان يفهم القضاء ايضا ان الافادة اخذت مني تحت التعذيب. خصوصا وان فيها ثغرة قانونية واضحة. ففي الافادة ذكرت، حسب طلبهم، انني جئت من البيت وعدت اليه بباص رقم واحد. بينما، في ذلك اليوم، لم تسر الباصات ابدا، خصوصا عندما اغلقت الشرطة الشارع العام.

.. وقبل ان ننهي اللقاء مع مازن كان لا بد من ان نعود الى امتحان «الدبلوم» الذي راح عليه في موضوع المدنيات.

- في المدنيات موضوع اساسي، هو الدمقراطية الاسرائيلية. فأجاب: «أقدم ورقة بيضاء على الاقل. فأين هي الدمقراطية».

(*) لقب العصفور يطلقه السجناء على الوشاة الذين تزرعهم سلطات الامن بينهم لكشف اسرارهم وسحب اعترافاتهم بالخداع.

□ شهداء الانتفاضة □



● الشهيد رائد محمد مؤنس (١٨ عاما)، عامل من مخيم النصيرات. استشهد يوم (١٩٨٩/٥/٦) جراء عيار ناري.

(مكتب «الاتحاد» في القدس)

انفجار جسم مشبوه بطفلين في حي الزيتون يؤدي الى بتر يد احدهما

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصيب طفلان بجروح خطيرة جراء انفجار جسم مشبوه عبثا به اثناء لعبهما في بيارة في حي الزيتون بغزة، ظهر يوم الثلاثاء الماضي، حيث بترت اليد اليسرى للطفل عبود عمران مرتجى (١٠ سنوات) وبترت اربعة اصابع من اليد اليمنى كما فقد عينه اليسرى.

واصيب الطفل مازن غازي نوفل (١٢ سنة) بجروح في انحاء جسمه.

وقامت قوات الاحتلال باقتحام مستشفى «الشفاء» ونقلت المصابين الى مستشفيي «تل هشومير» و«برزلاي».

خلال اليومين الماضيين: حملة اعتقالات

● تتمة من صفحة ١ ●

الاهالي للجنود ومن معهم بالرغم من اعلان حظر التجول في القرية. ودارت مواجهات استخدم خلالها الجنود قنابل الغاز والصوت والعيارات المختلفة. واصابت قنبلة صوت رجل. احدى النسوة (امينة شفيع ـ ٤٠ عاما) فيما اعتدى جنود بالضرب على المواطنة لطيفة سعيد صوان (٤٥ عاما).

هذا وقالت مصادر عائلة الشاب محمد صالح زيدان (٢٩ عاما) من قرية دير الغصون/طولكرم ان حالة ابنهم الصحية خطيرة جدا وانه يخضع للعناية المكثفة في مستشفى «تل هشومير» التي نقل اليه بطائرة مروحية وكان الشاب، وهو مطارد منذ حوالي سنتين قد اصيب خلال مواجهات وقعت في القرية مساء امس الاول.

وعلم ان الشاب وليد ابو صفاقة (٢٤ عاما) من طولكرم نقل ايضا الى المستشفى نفسه وهو في حالة خطيرة. وكان اصيب مساء امس الاول ايضا ولكن في الحي الشرقي من طولكرم.

ونقل الى مستشفى «الاتحاد» في نابلس فتى من قرية بلعا التي شهدت مواجهات اثر اقتحامها من قبل جنود الاحتلال وكذلك في قرية نزلة عيسى ومخيمي جنين والدهيشة وقباطية وغيرها.

وجرى في مركز الكاثوليك/ رام الله حفل تأبين للشهيدين ياسر ابو غوش ورجا صالح فيما وقعت مظاهر احتجاج في المدينة.

وتعرضت سيارات استيطانية وعسكرية للرشق بالحجارة في العديد من المواقع في الخليل وبيت لحم وبيت ساحور وطولكرم. وكذلك في القدس وفي مخيمي جباليا ورفح.

وقالت مصادر محلية ان مستوطنين يستقلون باصا الى «كريات اربع» قاموا برشق السيارات العربية بالحجارة مما ادى الى تضرر الكثير منها وكان بينها سيارة المواطن معتز شريف الجعبري الذي اصيب طفله اشرف (٤ سنوات) برضوض مختلفة.

اما في جباليا فقد اصيب الطفل اشرف محمد السيد (٦ سنوات) برصاصة في ساقه كما اصيب في رفح سعيد محمد سعيد (٣٢ عاما) برصاصة في فخذه.

● هدم منزل ●

وهدمت قوات الاحتلال الليلة قبل الماضية وطوال اكثر من (٤) ساعات قسما من منزل ذوي الشاب سليم محمد عبد الحميد العامودي (٢٩ عاما) والذي صدر حكم بسجنه مدى الحياة و(٢٠) سنة اخرى بتهمة الانتماء الى حركة فتح وقتل مشتبه بتعاونه مع الاحتلال قبل شهرين. ورغم مشاركة جرافتين في عملية الهدم ونحو (٤٨) سيارة عسكرية حاصرت الموقع (جورة الشمس في حي الصبرة في غزة) فقد تم هدم الطابق الاول من المبنى (مكون من طابقين ويأوي ٢٧ نفرا) فيما ظل القسم الثاني وهو آيل للسقوط في اي وقت. ويفيد مراسلنا نقلا عن الاهالي ان ضابطا كبيرا قاد العملية اكتفى بتحذير الاهالي من مغبة الاقتراب من المبنى وحملهم مسؤولية اي اخطار تنجم عن ذلك مضيفا بان الجنود سيعودون لاحقا لاتمام عملية الهدم.

● واغلاق منزلين في اريحا ●

وشهدت مدينة اريحا اضرابا تجاريا يوم امس استنكارا لاغلاق منزلي ذوي المعتقلين خليل ابراهيم الشيش وعمر محمود ابو حفيظة (١٩ عاما) وهما متهمان بالقاء زجاجات حارقة باتجاه قوات الاحتلال قبل حوالي العام.

اضراب امس ادى الى انقطاع اسرائيل

● تتمة من صفحة ١ ●

للهستدروت الا ان طاقم قيادة الكفاح في الهستدروت الذي يضم سكرتيري النقابات المهنية ولجان العمال الكبيرة لم يرضخ للضغوط وقرر تنفيذ الاضراب. كما لجأ ارباب الصناعة الى اجراءات استفزازية بهدف خلق البلبلة بين العاملين ففي بيان عاجل لاتحاد ارباب الصناعة جرى الادعاء بان الاضراب لا يشمل المؤسسات الصناعية وذلك بالاتفاق مع رئيس القسم المهني في الهستدروت حاييم هبرفيلد، الامر الذي دحضه هبرفيلد مطلقا.

ولهذا السبب بالذات هناك بعض المصانع وبشكل خاص مصانع خاصة لم تشترك في الاضراب.

وعقب رئيس كتلة القائمة المشتركة للعمل والمساواة والسلام في الهستدروت، بنيامين غونين، على الاضراب بالقول انه كان اضرابا ناجحا على الرغم من الظروف الصعبة التي جرى فيها وان اهمية نجاحه يجب ان تنعكس في مواصلة الكفاح.

واشاد غونين باحتجاب «الاتحاد» عن الصدور في يوم الاضراب على عكس جميع الصحف الاخرى في البلاد التي شملها قرار الاضراب.

هذا وبعث النقابي سهيل دياب ببرقية الى سكرتير عام الهستدروت، يسرائيل كيسار، احتج فيها على خرق اذاعة «صوت اسرائيل» بالعربية لقرار الاضراب.

الجبهة تدعو كل انصار

● تتمة من صفحة ١ ●

امس في حيفا.

ترأس الاجتماع العامل الاجتماعي جهاد سعد. وقدم عضو السكرتارية سالم جبران تقريرا حول الوضع السياسي في اعقاب تشكيل الحكومة الجديدة، كما قدم عرضا لاعمال ونتائج المؤتمر الـ ٢١ للحزب الشيوعي الاسرائيلي. وقدم بنيامين غونين رئيس القائمة المشتركة تقريرا حول الاضراب العام للعاملين امس (الخميس) واهداف النضال النقابي في هذه المرحلة وفي مقدمتها عقد اتفاقات عمل جديدة والدفاع عن علاوة الغلاء وحل مشاكل البطالة. وقدم سكرتير الجبهة عوزي بورشطاين تقريرا حول نشاطات الجبهة بين اجتماعين والاهداف التنظيمية والسياسية المستعجلة.

وشارك في النقاش اعضاء السكرتارية مقدمين صورة لعمل الجبهة في مختلف المناطق واقتراحات لتصعيد نشاط الجبهة في المرحلة القريبة المقبلة ضمن خطة شاملة لاعادة تنظيم مؤسسات الجبهة واقر الاجتماع القرارات التالية:

● تحية العاملين على الاضراب العام الناجح والدعوة لتصعيد النضال دفاعا عن المصالح العمالية والنقابية الحيوية وفي مقدمتها عقد اتفاق جديد للاجور.

● التضامن مع شعب المناطق المحتلة ضد البطش الاحتلالي والدعوة الى تصعيد اعمال الاغاثة لشعب المناطق المحتلة.

● استنكار حملات البطش الارهابي البوليسي والاعتقالات في الناصرة وشفاعمرو والطيبة وطرعان والمكر ورهط وعكا واللد وكفر قرع وغيرها. والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين ووقف حملة الاعتقالات. واستنكار حملات الافتراء الدموي ضد الناصرة وقيادتها.

● دعوة كل فروع الجبهة وكل انصار السلام والمساواة اليهود والعرب للتجند للمشاركة في مخيم العمل التطوعي في الناصرة الذي يقام بين ٢٥ ـ ٢٩ تموز ١٩٩٠. ومناشدة كل السلطات المحلية التي ستقيم مخيمات ان تنسق المواعيد فيما بينها لضمان المشاركة الشعبية في كل المخيمات.

● مع التعبير عن القلق من تصاعد العنصرية واحتلال ساسة عنصريين مراكز في السلطة، تدعو الجبهة كل مناهضي العنصرية وانصار الدمقراطية وحقوق الانسان الى تصعيد النضال ضد العنصرية.

هذا، وقررت السكرتارية عقد الاجتماع القادم خلال شهر لمناقشة خطة تنظيمية سياسية شاملة لاحداث عملية التجديد والتطوير في مؤسسات الجبهة استعدادا للمؤتمر القطري القادم للجبهة الذي سيعقد في الخريف القادم.

بعد انتصار «الجبهة الاسلامية للانقاذ» في انتخابات الجزائر:

مصادر صحفية: التحول في الجزائر قد ينعكس، ايضا، على دول المغرب العربي الاخرى!

● الجزائر ـ الوكالات ـ استأثر انتصار الجبهة الاسلامية للانقاذ في الانتخابات المحلية الجزائرية وامكانية انعكاسه على المغرب العربي باهتمام الصحف ووسائل الاعلام في تلك المنطقة.

فقد عبرت اثنتان من الصحف المستقلة التونسية وهما «الصباح» و«لو تان»، امس (الخميس)، عن تخوفات من «الانعكاسات» المحتملة لفوز الاصوليين في الانتخابات البلدية الجزائرية داخل هذا البلد بالذات وفي البلدان المغاربية المجاورة.

وتحت عنوان «المنعطف» كتبت صحيفة «لو تان» ان الانتخابات التي اجريت، يوم الثلاثاء في الجزائر «قلبت المعطيات السياسية في هذا البلد ولا بد ان تثير تساؤلات حول انعكاسها على منطقة المغرب العربي». واضافت ان «الاكتساح الذي حققته الجبهة الاسلامية للانقاذ يدخل معطيات جديدة مهمة على الخارطة السياسية الجزائرية والمغاربية».

واعتبر معلق صحيفة «الصباح»، من جهته، ان ما حدث في الجزائر «ستكون له حتما اصداء في الدول المجاورة لانه يعطي دفعا نفسانيا كبيرا للقوى الاصولية في هذه البلدان ويعزز ثقتها في نفسها».

اما صحيفة «البيان» المغربية فقالت «ان تحول الاحداث في الجزائر سيعزز مخاوف الاوساط في المغرب وخارج المغرب التي تبدي قلقها من هذا التحول الذي يكتنفه الغموض».

واضافت «انه تحول نحو الدمقراطية افاد قبل اي جهة حركة تجاهر من دون اي عقد بميولها التسلطية وغير المتسامحة».

وقالت «على الرغم من انعكاس الانتصار الاسلامي على الساحات الداخلية لكل دول المغرب الاخرى القريبة من الجزائر فان اتحاد المغرب العربي هو الذي سيتزعزع نتيجة هشاشة قطبه الاساسي في الجزائر».

من جهة ثانية اعرب الرئيس الجزائري الاسبق، احمد بن بللا، عن سروره وارتياحه لما حدث في الجزائر حيث «مني النظام بهزيمة نكراء»، على حد تعبيره.

وفي مقابلة معه نشرتها، امس (الخميس) صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية المحافظة غداة الانتخابات، دعا بللا لفكرة تشكيل منتدى للقوى الدمقراطية التي طرحها زعيم جبهة القوى الاشتراكية، حسين آيت احمد.

وقال ان خطر حدوث انقلاب عسكري «وارد جدا» ولكنه رأى ان «المجتمع الجزائري سيقاوم وان مثل ذلك الانقلاب سيكون مآله الفشل». واعرب، ايضا، عن اقتناعه بأن الجزائر لن تتحول الى «جمهورية اسلامية على الطريقة الايرانية» وقال ان ذلك «مستبعد لان كل شيء فيها مختلف» عما هو في ايران.

مسيرة في مجدل شمس تتحول الى مظاهرة ضد الاحتلال

● مجدل شمس ـ لمراسلنا ـ طافت شوارع مجدل شمس في الجولان السوري المحتل مسيرة شبابية تحية لمنتخب كرة القدم المصري الذي احرز التعادل مع منافسه الفريق الهولندي، ليلة الثلاثاء الماضية.

ودوت الهتافات طويلا محيية شباب مصر وزعيمها خالد الذكر جمال عبد الناصر.

وتحولت المسيرة الى مظاهرة وطنية منادية بسقوط الاحتلال.

الجنود ينكلون بشبان جاءوا لزيارة اقاربهم في معتقل الظاهرية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اجبر جنود الاحتلال عددا من الشبان على خلع القمصان التي يرتدونها، وذلك في اثناء زيارتهم لاقاربهم المعتقلين في معتقل الظاهرية العسكري جنوب الخليل يوم الاثنين الاخير. وقد صادر الجنود القمصان وتركوا الشبان عراة تحت اشعة الشمس الحارقة.

اما حجة اقدام الجنود على هذه الخطوة فهو وجود عبارة «الاحد الاسود» يوم ١٩٩٠/٥/٢٠ باللغة الانجليزية على القمصان اشارة الى مجزرة عمال قطاع غزة في اليوم المذكور. وعرف من بين هؤلاء الشبان كل من الشقيقين جميل وماهر مصطفى القواسمي وجميل جراد.

وزير الخارجية الامريكي يحمل اسرائيل

● تتمة من صفحة ١ ●

دعوة وزير الخارجية الجديد، دافيد ليفي، الى واشنطن للتباحث حول سبل تقدم المسيرة السلمية. وقالت الصحيفة، استنادا الى مصادر امريكية مسؤولة، ان واشنطن تعتبر ان ليفي يستطيع دفع المسيرة السلمية وانها «نصحت» القاهرة بالتعامل مع ليفي على هذا الاساس.

ومن جهة اخرى اعلن وزير الخارجية ليفي، امس الاول الاربعاء، في حفل تسلم منصبه الجديد امام العاملين في الوزارة: «لا اعتزم اعادة فتح النقاش حول النقاط الخمس التي تنتهي الى حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية واقامة دولة فلسطينية».

وقال ليفي ان «مبادرة السلام الاسرائيلية حرفت وحولت الى اسئلة طلب من اسرائيل ان تجيب عليها بنعم او بلا». وبعد ان اكد معارضته لـ «خطة بيكر» اعرب عن «امله» في ان «تتقدم عملية السلام على اساس اتفاقيات كامب ديفيد».

● السفارة الاسرائيلية في واشنطن ترد ●

ومن جهة اخرى اعلنت السفارة الاسرائيلية في واشنطن، امس الاول الاربعاء، ان الحكومة الاسرائيلية الجديدة «لديها الارادة والرغبة في دفع السلام قدما مثلما اوضحت في توجيهاتها في هذا الصدد». جاء ذلك بعد بضع ساعات من انذار وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر الى اسرائيل بالاسراع بالتحرك على طريق السلام في الشرق الاوسط.

واضافت «ان ما يكفل المصلحة لجهود السلام في الشرق الاوسط هو الاتصالات المباشرة بين الادارة الامريكية والحكومة الاسرائيلية الجديدة والتي تؤكد العلاقات الوثيقة بين الدولتين الدمقراطيتين»!

● محمد ملحم: موقف واشنطن يشجع اسرائيل على شن حرب جديدة ●

وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، محمد ملحم، ان موقف واشنطن «يشجع اسرائيل على شن حرب جديدة في المنطقة خصوصا في ظل وزارة الحرب الاسرائيلية».

واضاف ملحم الذي كان يعلق على تصريحات وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر الذي هدد بالتخلي عن مساعي السلام اذا لم يتلزم الفلسطينيون واسرائيل بصورة جدية هذا الاتجاه «ان وضع المنظمة في الكفة نفسها مع اسرائيل في ميزان احباط مشاريع السلام بين اصرار الادارة الامريكية على انتهاج موقف التحيز نفسه لاسرائيل ما يشجعها على الاستمرار في سياستها العدوانية المتنكرة لجهود السلام».

وقال المسؤول الفلسطيني ان «بيكر يعرف من هو المسؤول عن احباط عملية السلام» ويعرف ان اسرائيل «احبطت كل المبادرات السلمية وشكلت تحديا لخطة بيكر ولجهود السلام وللادارة الامريكية».

ودعا الى «موقف عربي ضاغط على الولايات المتحدة في شتى المجالات والى التزام مقررات قمة بغداد الاخيرة وخصوصا اتخاذ موقف موحد ازاء التحديات ايا كان مصدرها».

● الجامعة العربية: الدول العربية فعلت كل شيء ●

وعلى الصعيد ذاته اكدت الجامعة العربية ان اسرائيل هي التي «تتشبث برفضها» السلام في الشرق الاوسط في حين ان الدول العربية عملت كل شيء لتشجيع مثل هذا السلام وذلك في رد فعل صدر، امس الخميس، في تونس على تصريحات وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر، التي قال فيها ان على الدول العربية «ان تبذل المزيد لايجاد مناخ ملائم للمصالحة» الاسرائيلية الفلسطينية.

وصرح ناطق باسم الجامعة العربية لوكالة الصحافة الفرنسية في تونس ردا على تصريحات بيكر ان «الدول العربية من خلال تبني مشروع فاس فعلت ما هو ضروري في ما يتعلق بمساهمتها لايجاد مناخ ملائم لعملية السلام». واضاف ان «اسرائيل هي التي تستمر في الانغلاق داخل سياسة الرفض والتعنت وتصعيد العنف».

● شمير: واشنطن تتحمل مسؤولية «لهجة الحرب العربية»!

نيويورك ـ «و. ص. ف» ـ حمل رئيس الحكومة بتسحاق شمير «مسؤولية» تصاعد لهجة ما وصفه «بالحرب» في العالم العربي الى الولايات المتحدة.

وفي مقابلة نشرتها، امس الخميس، صحيفة «وول ستريت جورنال» الامريكية وهي الاولى التي تجريها معه صحيفة اجنبية منذ تشكيل حكومته اعتبر شمير ان على الولايات المتحدة التحرك بسرعة لكي تضع حدا لـ «الشعور السائد في العالم العربي» بان العلاقات الاسرائيلية ـ الامريكية في صدد التلاشي.

واضاف «عندما يلاحظ العرب وجود علاقة حميمة بين الولايات المتحدة واسرائيل فان ما يستخلصونه هو العدول عن ان يهزموا اسرائيل بالقوة» (!!). وعندما يحدث عكس ذلك فان «الاحلام بهزم اسرائيل عسكريا تطفو الى السطح مجددا»!

وظهر رئيس الوزراء الاسرائيلي وكأنه يتحسر على عهد الرئيس رونالد ريغان في الثمانينات. وقال ان العرب كانوا يبدون، انذاك، ميالين جدا الى الاعتدال «بسبب العلاقات الحميمة التي كانت قائمة بين الولايات المتحدة واسرائيل»!

البرلمان الاوروبي يطالب اسرائيل بايقاف كل اعمال القمع بحق الفلسطينيين

● ستراسبورغ ـ طلبت المجموعة الاوروبية من اسرائيل، امس (الخميس)، وقف كل اعمال القمع بحق المدنيين الفلسطينيين فورا.

ودان النواب الاوروبيون، في بيان وافق عليه البرلمان امس في ستراسبورغ «كل دعوة مقنعة او لجوء الى العنف من اية جهة اتت»، مشيرا كمثال على ذلك الى تأييد المأمون مئير كهانا لجريمة قتل سبعة عمال فلسطينيين ومحاولة الانزال الاخيرة التي قامت بها مجموعة فلسطينية على ساحل تل ابيب. واشار النواب الى ان ٦٦٩ فلسطينيا قتلوا منذ بداية الانتفاضة حتى الخامس من ايار ١٩٩٠.

ومن جهة اخرى دعا النواب الاوروبيون هيئات المجموعة الاوروبية الى اتخاذ كل الاجراءات من اجل الضغط دوليا على اسرائيل «حتى يتم احترام حقوق الشعب الفلسطيني في شكل كامل» وطلبوا، ايضا، ارسال بعثة دولية الى الاراضي المحتلة للتحقيق حول انتهاكات حقوق الانسان.

واعرب البرلمان الاوروبي، اخيرا، عن القلق لنوايا اسرائيل في تشجيع اقامة الاف اليهود من اوروبا الشرقية في الاراضي المحتلة ودعت اللجنة الاوروبية لكي تقدم «من دون اي تأخير» مساعدة طبية وانسانية الى الفلسطينيين الضحايا.

اعتقال مواطن من مسعدة

● الجولان المحتل ـ لمراسلنا ـ تواصل شرطة «كريات شمونة» اعتقال الاستاذ نواف البطحيش منذ صباح الثلاثاء الماضي.

وكان مقر الشرطة في مسعدة في هضبة الجولان السوري المحتل قد استدعى الاستاذ نواف. وافاد اهله بانه معتقل الان في مركز شرطة «كريات شمونة»، ولم تعرف التهمة التي اعتقل بسببها.

والاستاذ نواف خريج جامعة دمشق. وكان اصدر سابقا نشرة لمرة واحدة اطلق عليها «النداء». وحصل مؤخرا على رخصة لاصدار مجلة اختار لها اسم «الزهراء»، لكنها لم تصدر بعد.

مع الاحداث

علام الصراع في رومانيا

●● قتل سبعة اشخاص على الاقل وجرح اكثر من ثمانية في الصدامات الدامية بين المتظاهرين المؤيدين للمعارضة وبين قوات الشرطة والجيش في رومانيا، وقد تمحورت الصدامات اساسا في مركز العاصمة، بوخارست.

● ايون ايليسكو ●

وحاول المتظاهرون «احتلال» مقر وزارة الدفاع. وعندما صدتهم قوات الامن قاموا بحرق جناح من اجنحة عمارة وزارة الدفاع. كذلك حاول المتظاهرون احتلال مبنى الاذاعة والتلفزيون. وبالفعل اوقفوا البث ساعة كاملة. وفقط عندما اعطى الرئيس اليسكو الامر بضرب المتظاهرين امكن وقف هذا التسيب الخطير الهادف الى زعزعة ثقة الشعب بالنظام الثوري الجديد وفقدان الثقة بالاستقرار.

وتدفقت امس الاول وامس الى العاصمة عشرات الوف العمال، وخصوصا عمال المناجم للوقوف دعما للحكومة. وبالفعل قام العمال بهجوم ماحق على مثيري الشغب. ورفع العمال شعارات التأييد للثورة ونهجها السياسي ـ الاجتماعي العام مؤكدين ان الطبقة العاملة الرومانية سوف تدافع بقوة عن النظام وسوف تسحق الثورة المضادة.

وتفيد وكالات الانباء ان الصراع يشتد الان بعد ان ادركت المعارضة الرجعية والفوضوية والعناصر المشبوهة المرتبطة بالدول الغربية ان شعب رومانيا حسم الموقف في الانتخابات. ورفع قادة الحزب «الوطني» المعارض شعار منع اي شيوعي من اشغال اي منصب للسنوات العشر القادمة، والمقصود اولا وقبل كل شيء هو الرئيس اليسكو نفسه.

وبالمقابل يؤكد النظام الجديد انه سوف يقتلع، بلا رحمة وبلا تردد، اية مظاهر من مظاهر الدكتاتورية والتسلط والفظاظة البيروقراطية وسوف يعمق الدمقراطية الشعبية والمشاركة الواسعة من الناس في ادارة المجتمع، كذلك يعلن النظام انه سوف يصون كل المكتسبات الاجتماعية للشعب من ضمانات اجتماعية وخدمات صحية وثقافية وغيرها.

وأعلن الرئيس اليسكو امس الاول في خطاب وجهه من الاذاعة والتلفزيون ان الحكومة تسيطر سيطرة مطلقة على الموقف في كل انحاء البلاد. وانها حاولت عدم استخدام العنف ولكن التمادي الوقح من اعداء الثورة فرض على الحكومة ان تستخدم العنف ضد المتسيبين المشاغبين الرافضين للحسم الدمقراطي في الانتخابات.

ودعا اليسكو الشعب والجيش وقوات الأمن معا الى صيانة الوحدة الوطنية والاستقرار السياسي للانطلاق لبناء رومانيا جديدة، حرة ودمقراطية وتقدمية.

مونديال ايطاليا ـ ١٩٩٠



محمود الجوهري (مدرب مصر):

من الضروري ان نتخلى عن نصف الاحتراف ونتحول الى نظام محترف تماما

● باليرمو ـ «و.ص.ف» ـ لا تنوي كرة القدم المصرية المراوحة في مكانها بعدما نجح المنتخب في التعادل ومنتخب هولندا بطل اوروبا (١ ـ ١) في مباراته الاولى في مونديال ايطاليا. ويريد المصريون ان يؤكدوا بقاءهم في اعلى المستويات عن طريق الاحتراف.

ويقول مدرب منتخب مصر محمود الجوهري «اهدف الى ان يكون منتخبي اقوى بكثير في مدى اربع سنوات. لذلك يجب ان تتطور كرتنا. من الضروري ان نتخلى عن نصف الاحتراف الذي تتخبط فيه ونتحول الى نظام محترف تماما».

● الهواة للدورات الاولمبية ●

ويذكر ان اللاعبين المصريين يعتبرون، حتى اليوم، هواة مع انهم يتقاضون رواتب من انديتهم تتفاوت قيمتها بين لاعب وآخر. ويضيف الجوهري: «فرصتنا الوحيدة في خوض مسابقة كأس عالم جيدة هو ان نشارك فيها عن طريق لاعبين محترفين. اما بالنسبة الى الهواة فهناك الدورات الاولمبية».

ويشير الجوهري «احاول منذ اربعة اشهر ان ازرع في نفوس اللاعبين روح الاحتراف التي لا يملكون شيئا منها. ان هذا ليس دور المدرب طبعا وانما دور الاندية. تنقصنا عقلية الاحتراف ولا ينقصنا المتفرجون والامكانات والاموال والمدربون».

ويضيف الجوهري: «لكي نتطور يجب ان يتغرب اللاعبون الحاليون كالمهاجم حسام حسن الذي سيلعب الموسم المقبل في اليونان. ان هذا افضل لنا لان هيكلية الاحتراف غير متوافرة لدينا حاليا».

● خائف على اللاعبين ●

واضاف الجوهري: «اخاف ان يعتقدوا انهم اصبحوا نجوما لان امامهم طريقا طويلة يقطعونها. لذا اجتمعت بهم بعد مباراة هولندا. انهم يعرفون مستواهم وعليهم ان ينسوا المباراة السابقة وان يركزوا على ما ينتظرهم».

ومنح العرضان الجيدان للكاميرون ومصر املا اضافيا للجوهري، الذي يقول: «لقد اثبتنا ان الكرة الافريقية تطورت. هناك بطاقتان في المونديال لكل افريقيا وآمل ان تكون اكثر في المستقبل فهناك حقيقة فرق اخرى عديدة من مستوى جيد».

مجموعة من اطفال الناصرة ويافا.. في المونديال

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يعود الى البلاد، اليوم الجمعة، ١٩ تلميذا عربيا من المدارس الاهلية في البلاد بعد ان قضوا حوالي الاسبوعين في ايطاليا شاركوا خلالها في مباريات كرة القدم للصغار التي اقيمت على شرف مباريات كأس العالم ـ ايطاليا ٩٠.

وقد جاءت هذه المشاركة بناء على دعوة فريق فيفا الايطالي. وخص بها طلبة المدارس الاهلية التابعة لمؤسسة الفرنسيسكان وتيراسانطة. وضم الفريق تلاميذ من تيراسانطة الناصرة وعكا ويافا وراهبات الناصرة في حيفا وغيرها.

وكان فريق زهيرات مار فرنسيس، المؤلف من تلاميذ في كلية تيراسانطة في الناصرة وتتراوح اعمارهم بين ٨ و ١٢ عاما قد زار مدينة كاستيلانا الايطالية في الفترة ما بين ٢٦ نيسان و١ ايار ٩٠ برفقة مدير الكلية الأب كويريكو كريكيللا. واجرى مباراة ودية مع فريق زهيرات كاستيلانا على احد ملاعب المونديال الحديثة في مدينة باري وفازت زهيرات الناصرة بالنتيجة (١ : صفر).

مارادونا يحسن لعب الكرة بقدمه كما بيده

● نابولي ـ «و.ص.ف» ـ يحسن مارادونا لعب الكرة بقدمه كما بيده. وبعدما سجل هدفا بيده في مونديال المكسيك قبل اربع سنوات في مرمى انجلترا منع بيده هدفا محققا للاتحاد السوفييتي، مساء امس الاول (الاربعاء)، في نابولي في مونديال ايطاليا.

وقد اعترف صاحب العلاقة بأنه منع كرة سوفييتية بيده في المؤتمر الصحفي الذي عقد بعد المباراة. والغريب في الموضوع ان الحكم السويدي، اريك فريدريكسون كان على بعد ثلاثة امتار من الحادثة وكانت الزاوية مفتوحة امامه ليشاهد كل شيء بوضوح.

وشن المدرب السوفييتي، فاليري لوبانوفسكي بعد المباراة حملة عنيفة على الحكم وقال ان «التحكيم كان فضيحة. هذا الحكم ليس لديه ما يفعله في كأس العالم. لقد قلت واكرر ما قلت ان المباراة لم تدر بطريقة موضوعية. وانا احمل المسؤولية».

ولم يتطلب الامر ان يقوم احد برجاء مارادونا لكي يعترف فقد «جرت الحادثة بعد ثوان من خروج بومبيدو. رأيت الكرة وهي تتجه نحو المرمى والحركة الوحيدة التي كان يمكنني القيام هي ان اصدها بذراعي». ومن دون اي غموض او لبس يظهر التسجيل التلفزيوني للمباراة ان احتساب ركلة جزاء على المنتخب الارجنتيني كان امرا منطقيا عندما كان المنتخبان متعادلين من دون اهداف.

ويعلق مارادونا على ذلك بقوله ان الجميع معرضون للخطأ! ويتساءل «من هو الذي لم يرتكب خطأ في حياته سواء كان مدربا ام لاعبا ام حكما».

والفارق الوحيد بين الفصلين في حكاية مارادونا ويده انه لم يعترف في المرة الاولى واعترف جهارة في المرة الثانية.

انتعاش أمل الارجنتين وفقدان أمل السوفييت

● نابولي ـ «و. ص. ف» ـ انتعش أمل الارجنتين من جديد في الدفاع عن لقبها كبطلة للعالم بعد فوزها على الاتحاد السوفييتي (٢ : صفر) في المباراة التي جرت، امس الاول (الاربعاء) على ملعب سان باولو في نابولي، امام ٥٥٧٥٩ متفرجا في اطار المجموعة الثانية من الدور الاول لمونديال ايطاليا.

ورفعت الارجنتين رصيدها الى نقطتين من مباراتين وهي التي خسرت مباراتها الاولى امام الكاميرون (صفر : ١). اما الاتحاد السوفييتي فلقي خسارته الثانية على التوالي وكانت الاولى امام رومانيا (صفر : ٢) وهو بذلك صار في وضع مستحيل.

وقد ارتفع مستوى المنتخبين كثيرا عما كان عليه الجمعة والسبت الماضيين لأن المباراة كانت مباراة الفرصة الاخيرة. وشجع جمهور نابولي مارادونا ومنتخب الارجنتين وبدا وكأن نابولي تحولت الى بوينس ايرس جديدة. غير ان الملعب لم يمتلئ تماما.

وطرأت على صفوف المنتخبين تغييرات كثيرة، اذ اشرك مدرب الارجنتين كارلوس بيلاردو ثلاثة مدافعين جددا وابقى على خوان سيمون وحده (الظهير الحر) في خط الظهر كما اشرك تروغليو في خط الوسط.

اما المنتخب السوفييتي فطرأت عليه ثلاثة تعديلات طال احدها الحارس المعروف داساييف وشارك المهاجم بروتاسوف على الرغم من اصابته في كفه.

ووضح التصميم من الجانبين منذ اللحظة الاولى. ودفع الحارس الارجنتيني بومبيدو الثمن مبكرا عندما طار على قدم لاعب الوسط السوفييتي، ايغور تشانوف، في الدقيقة الرابعة منقذا مرماه من هدف محقق لكنه خرج الى المستشفى مباشرة حيث تبين انه مصاب بكسر مضاعف في ساقه.

ورب ضارة نافعة، إذ ان الحارس الارجنتيني الاحتياطي غويكوتشيا كان احد أبرز العناصر التي امنت الفوز للمنتخب الارجنتيني بعدما صد اكثر من هدف محقق عندما كان المنتخبان متعادلين من دون أهداف ثم بعدما تقدم منتخبه بهدف.

وتعرض المرمى الارجنتيني لاختبار صعب على مدى الدقيقة العاشرة وصد مارادونا بساعده تسديدة سوفييتية من اسفل المرمى الارجنتيني تماما فطالب السوفييت بركلة جزاء ولم يستجب لهم الحكم السويدي اريكسون.

وفي الدقيقة ٢٢ يبدأ قلب الدفاع الارجنتيني الجديد سيريزويلا في استعراض عضلاته في التسديد البعيد فصوب كرة من ٣٣ مترا وحولها أوفاروف الى ركنية.

وفي الدقيقة ٢٧ تحرر المنتخب الارجنتيني من عقدة الخوف. فقد جنح اولارتيكوتشيا الى مركز الجناح الايسر ثم رفع الكرة داخل منطقة الجزاء السوفييتية فوثب عليها بدرو تروغليو واودعها شباك اوفاروف مسجلا هدف الارجنتين الاول في البطولة.

ووجد مارادونا صعوبة في التخلص من مراقبة زيغمانتوفيتش له. ومع ذلك لم يبخل بالمجهود ومرر كرات خطرة عدة لزملائه.

ثم سيطر السوفييت على الملعب وتراجع المنتخب الارجنتيني بكامله الى الخلف ونجح مونزون في الدقيقة ٣٤ في قطع الكرة في اللحظة المناسبة من امام دوبروفولسكي كما صد غويكوتشيا هدفا محققا من كرة صاروخية سددها زافاروف في الدقيقة ٣٨ ثم كرة اخرى سددها الظهير الايسر بيسونوف في الدقيقة ٤٠.

وعندما جاءت الدقيقة الرابعة من الشوط الثاني غابت كل فرصة للسوفييت لتعديل النتيجة عندما طرد الحكم مدافعهم بيسونوف لارتكابه خطأ من الخلف ضد كانيجا. ومع ذلك سنحت بعد ذلك فرصة وحيدة لزافاروف لانقاذ منتخبه من الفرق لكن غويكوتشيا صدها باقتدار فارتدت الى دوبروفولسكي الذي جرب حظه في التسديد فابعدها الحارس الارجنتيني، ايضا، واستحق بالتالي ان يكون نجم منتخبه الاول.

وانتهى كل شيء في الدقيقة ٧٩. فقد أخطأ خيدياتولين في اعادة كرة الى الخلف واصطدمت بقدم زيغمانتوفيتش وتهيأت امام بوروتشاغا الذي لم يجد اي صعوبة في تسجيل هدف الامان لابطال العالم.

بعدها تلاشت همة اللاعبين السوفييت لأنهم خرجوا عمليا من البطولة وجرب مارادونا وسيريزويلا وكانيجا تسجيل هدف ثالث لكن الرعونة وأوفاروف ابقيا النتيجة عند هدفين.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ١٥ حزيران ١٩٩٠ الصفحة ٨

اختتام المؤتمر الاول لمجلس عمال الناصرة:

انطلاقة جديدة لتفعيل مجلس عمال الناصرة والقضاء

* مؤتمر مجلس العمال يطالب شركات الهستدروت بتخفيف ازمة البطالة في الناصرة والقضاء بواسطة تشغيل العمال في مصانعها واقامة مصانع جديدة * انتخاب محمد ابو احمد سكرتيرا للمجلس وسهيل دياب قائما بالاعمال *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - باختتام اعمال المؤتمر الاول لمجلس عمال الناصرة وانتخاب هيئاته وفقا للاتفاق الائتلافي الذي وقع ما بين كتلتي القائمة المشتركة وحزب العمل وانضمت اليه كتلة مبام مساء أمس الاول الاربعاء، دخل العمل النقابي في مدينة الناصرة والقضاء الى مرحلة جديدة في تاريخه تتمثل بتفعيل المجلس لخدمة مصالح عمالها.

وقد انعكست بنود هذا الاتفاق المميز في القرارات التي اتخذها مؤتمر مجلس العمال في اختتام اعماله وفي صلبها مطالبة الحكومة والهستدروت بالمساواة الكاملة للعرب في جميع المجالات ووضع برنامج عيني وتفصيلي لتطوير الخدمات الهستدروتية في الناصرة والقرى التابعة لمجلس العمال (عين ماهل وعيلوط والعزير ورمانة) مثل اقامة مجالس عمالية مستقلة في القرى واقامة عيادة ثالثة لصندوق المرضى الهستدروتي في الناصرة وعيادة في العزير ورمانة وتوسيع العيادتين في عين ماهل وعيلوط وبناء مدرسة للشبيبة العاملة ومركز رياضي عصري ومطالبة شركة العمال الهستدروتية والضغط عليها حتى تعمل على التخفيف من ازمة البطالة في الناصرة بواسطة أخذ عمال لمصانعها وشركاتها في المنطقة فورا وبدء العمل في اقامة المركز الصناعي الهستدروتي المقرر في ارض كسارة السوليل بونيه في المدينة واقامة مصانع وورش اخرى.

كذلك اتخذت عدة قرارات هامة ذات روح نضالية تضع في رأس سلم الافضليات مجابهة مشاكل عمال الناصرة والقضاء والكفاح من اجل حلها وتضع مجلس العمال في مصاف القوى الفعالة في معارك الجماهير العربية من اجل السلام والمساواة.

وكان قد ترأس المؤتمر وادار جلساته النقابي سهيل دياب، رئيس كتلة القائمة المشتركة. وحضره رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، ورئيس مجلس عين ماهل المحلي، احمد ابو ليل، ورئيس قسم التنظيم في الهستدروت، جدعون بن يسرائيل.

واشار سهيل دياب في كلمته الى الظروف الجديدة التي تعيشها البلاد بتشكيل «حكومة الحرب» مؤكدا على اهمية اتباع الطريق النضالي والوحدوي في مواجهة ضرباتها.

وتكلم رئيس البلدية، توفيق زياد، فقال: «تتحدث التوراة عن الضربات العشر التي تلقاها بنو اسرائيل اثر خروجهم من مصر، واما شعبنا فبامكانه الحديث عن عشرات الضربات وهو قابع في وطنه. لكني سأتركز في ثلاث منها: ● اولا ضربة البطالة التي بلغت نسبة ٣٠٪. وهنا اوجه كلامي ليس للحكومة فحسب بل وايضا الى الهستدروت التي تملك ربع اقتصاد الدولة. فلماذا لا نتمتع نحن اعضاء الهستدروت العرب بنفس مستوى الخدمات الذي يتمتع به الاعضاء اليهود ● ثانيا: الاعتداء البوليسي الدموي على الناصرة يوم ٢١ ايار الماضي وحملة الاعتقالات والتعذيب الوحشي للمعتقلين. نحن لا يمكننا ان نسلم بالتعامل معنا كرهائن. ● ثالثا القمع الاجرامي ضد شعبنا في المناطق المحتلة والذي نتوقع ان يتصاعد اكثر في ظل الحكومة الجديدة».

وحيا المؤتمر كل من رئيس مجلس عين ماهل، احمد ابو ليل ورئيس القائمة المشتركة في الهستدروت بنيامين غونين وسكرتيرة مجلس نعمت ردينة جرايسي. كما تكلم ايضا رئيس كتلة «الحركة الاسلامية» الشيخ نعمة ابو احمد. واعلن عضو المجلس عن كتلة مبام، منقذ زعبي انضمامه الى الائتلاف.

وتكلم سكرتير المجلس، محمد ابو احمد، فقال اننا نعتز بعضويتنا في الهستدروت. فهذه مؤسسة لا يمكننا الاستغناء عنها خصوصا في ظل الاخطار على العمال. وقال: خلال السنوات القادمة سنعمل على تنفيذ برنامجنا وقرارات مؤتمرنا. وهي هامة وكبيرة. واذا حققنا جزءا منها نكون حققنا انجازا كبيرا. وسنعمل معا في الضغط على جميع المسؤولين في اسرائيل من اجل تنفيذها. وناشد العالم ان يضغط على حكومة اسرائيل حتى تجنح الى السلام.

وتكلم ايضا جدعون بن يسرائيل، رئيس الدائرة التنظيمية في الهستدروت فهاجم سياسة الحكومة المستهترة بقضايا العاملين.

وفي اختتام المؤتمر جرى انتخاب محمد ابو احمد رئيس كتلة حزب العمل سكرتيرا للمجلس وسهيل دياب رئيس كتلة القائمة المشتركة، قائما باعمال السكرتير. ولم يعارض احد الاقتراح بينما امتنعت الحركة الاسلامية والتآخي عن التصويت.

اما قرارات المؤتمر، التي جاءت كتوصيات من اللجان اشتركت في وضعها جميع الكتل، فقد اقرت بالاجماع.

هذا وانتخب المؤتمر مجلس عمال من ٢١ عضوا على اساس التوزيع التالي: القائمة المشتركة ٨، القائمة الاسلامية ٦، حزب العمل ٥، التآخي ومبام لكل منهما عضو واحد.

● منصة الرياسة واعضاء المؤتمر الاول لمجلس عمال الناصرة، الذي عقد امس الاول، الاربعاء، في منتجع كفار هحورش في الناصرة. ويظهر في الصورة العليا (متكلما) سكرتير المجلس، محمد ابو احمد، والى يمينه رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، ورؤساء الكتل في المجلس.

(تصوير: امال شحادة - «الاتحاد» - الناصرة)

ممثل الهستدروت في مجلس عمال سخنين يرفض مطالب عاملات مصنع «لودجيا»

● دير حنا - مكتب «الاتحاد» في البطوف - اجتمعت لجنة العاملات في مصنع «لودجيا»، يوم الثلاثاء، مع ممثل الهستدروت في مجلس عمال سخنين، السيد حميد غنايم، وذلك للتباحث معه حول مطالب العاملات المتعلقة بزيادة اجورهن والتي رفضتها ادارة المصنع، الامر الذي ادى الى قيام العاملات بسلسلة من الاضرابات الاحتجاجية قبل نحو شهر.

وبعد التداول والتدارس ابلغهم ممثل الهستدروت بأنه لا يمكن تلبية هذه المطالب وان «الاجور التي تحصلن عليها هي التي تستحقنها» وما أثار استهجانهن اكثر موقف الممثل المذكور الذي أبدى استعداده لجلب عاملات من سخنين بدل العاملات من دير حنا!!

وفي حديث لمراسلنا مع لجنة العاملات اكدن أنهن لن يسكتن على هذا التجاهل والاجحاف اللاحق بهن وانهن سوف يتخذن سلسلة من الاجراءات النضالية الاخرى حتى تتحقق مطالبهن.

في بيت بيرل:

معرض للتعليم الخاص من اعداد طالبات وطلاب السنة الثالثة

● بيت بيرل - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - افتتح يوم الثلاثاء الماضي في معهد اعداد المعلمين العرب في كلية بيت بيرل معرض للتعليم الخاص من اعداد طالبات وطلاب السنة الثالثة المتخصصين في هذا الفرع والذين سيتخرجون من المعهد في هذه السنة.

وسوف يستمر المعرض حتى يوم الاربعاء القادم. ويضم المعرض نماذج من انتاج طلاب المعهد في هذا الموضوع، حيث قدم كل طالب وطالبة بحثا خاصا بمساعدة مرشد التخصص الاستاذ زياد ابو حمد. ويختص كل بحث بناحية معينة من التعليم الخاص، مثل اساليب وطرق تعليم الولد المعاق ووسائل حديثة يستخدمها الطلاب المعاقون، وقد ابتكرها طلاب المعهد خلال دراستهم في السنة الاخيرة وسوف يقومون بتطبيقها في اثناء عملهم في المستقبل.

بجريرة قتل متهم بالتعاون مع الاحتلال

سجن مؤبد لشاب فلسطيني

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - لاول مرة حكمت المحكمة المركزية في تل ابيب، يوم امس، على الشاب الفلسطيني جمال حميسي (٢٦ عاما) بالسجن المؤبد وذلك بتهمة قتل احد المعتقلين داخل السجن اتهم بالتعاون مع سلطات الاحتلال.

المحكمة المركزية ترفض استئنافا لاطلاق سراح معتقلين من عرابة

● عرابة - مكتب «الاتحاد» - رفضت المحكمة المركزية في حيفا استئنافا قدمه محامون من عرابة هم صلاح بدارنة وخليل ياسين وحامد سعدي وحاتم ياسين وحسين نصار يطلب من المحكمة المركزية اطلاق سراح اثنين من المعتقلين ال ١٣ من عرابة وهما منير عاصلة، وانور شاكر خطيب.

ويبقى قرار محكمة الصلح في عكا ساري المفعول وهو يقضي بتوقيفهم لمدة ١٥ يوما.

هذا وقد احضرت الشرطة المعتقلين ال ١١ الآخرين الى المحكمة المركزية اذ تقدمت النيابة الى المحكمة بتوجيه التهم الى المعتقلين.

وعندها طلب المحامون المذكورون ومعهم ايضا المحامي واكيم واكيم، الذي يرافع عن فتى من المعتقلين (الاسم محفوظ في ملف التحرير) يطلب الى المحكمة بتأجيل المحاكمة الى يوم الاثنين القادم من اجل دراسة التهم الموجهة اليهم وتقارير الشرطة، والنيابة. وقد وافقت المحكمة على الطلب.

اعفاء مواطن من البقيعة من الخدمة في الاحتياط

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - رغم وجوده في سجن عتليت، لرفضه الخدمة في الاحتياط، من منطلقات ضميرية ومبدئية، وقبل ان يخرج من السجن (انتهت فترة حكمه امس الخميس) وصلت الى بيت فؤاد حيد، من البقيعة، الذي حكم عليه بالسجن الفعلي لمدة ٤٩ يوما، لرفضه الخدمة في الاحتياط، رسالة من وزارة «الامن»، تبشره باعفائه كليا من الخدمة في الجيش.

ويذكر ان فؤاد حيد يرفض الخدمة في الاحتياط منذ ١٧ سنة ورفض مرارا المثول والاستجابة لاوامر الاستدعاء للخدمة وفضل السجن عليها. وبعث بالعديد من الرسائل الى المسؤولين ونشرها في الصحف، عن اسباب رفضه للخدمة في جيش يقمع ويقتل ابناء شعبه الفلسطيني.

رئيس الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا يبرق الى شمير مطالبا بالتدخل لالغاء تعيين لجنة امناء جديدة في المدينة

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - بعث رئيس «الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا» وعضو سكرتارية الجبهة، المحامي نسيم شقر، ببرقية الى رئيس الوزراء طالبه فيها بالعمل على «الغاء الاجحاف اللاحق بالطائفة الاسلامية في اسرائيل» وذلك في اعقاب تعيين الحكومة للجنة امناء جديدة لمدينة يافا.

وقد طالبت البرقية رئيس الوزراء، بالتدخل بشكل شخصي للعمل على تغيير قانون التعيين لكي يتسنى تطبيق المساواة للجماهير العربية كما ورد في وثيقة الاستقلال.

قوات الشرطة تهاجم مصنعا في العفولة

●الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قامت الشرطة امس بتنفيذ اعتداء خطير على عمال مصنع «مكبل» للنسيج في العفولة وعلى نشطاء الهستدروت الذين حاولوا اقناع العمال بالمشاركة في الاضراب.

وكانت ادارة هذا المصنع قد اعلنت رفضها للاضراب وهددت عمالها بالفصل اذا تغيب أحدهم، امس. وفي الصباح الباكر، وعلى اثر اعلان مجلس العمال نيته اغلاق المصنع استدعت الادارة الشرطة. وحاول نشطاء الهستدروت القادمون من العفولة اقناع العمال بالامتناع عن العمل لأن الاضراب هو في مصلحتهم. ودخلوا من أجل ذلك الى غرفة الطعام. وهناك انهال عليهم مدير المصنع، تسفيكا بالضرب كما روى العمال والعاملات من عدة قرى لمندوب «الاتحاد». وفي هذه الاثناء وصلت قوة كبيرة من رجال الشرطة وحرس الحدود وقوات القمع الخاصة. وبدون اي سؤال أو جواب راحت تطلق قنابل الغاز المسيل للدموع على ساحة المصنع ثم انهالت على العمال والعاملات ونشطاء الهستدروت، يهودا وعربا، بالضرب المبرح والاعتقال العشوائي. وعلى اثر ذلك ابلغت ادارة المصنع العمال ان لا يحضروا الى العمل اليوم، الجمعة، اذ سيكون مغلقا لأجل غير مسمى.

ومن جهة أخرى نفت الشرطة ان يكون هذا اعتداء وتدخلا في نزاع عمل واكتفى الناطق بالقول: «استدعينا لفك الاشتباكات بين عمال يؤيدون الاضراب وآخرون لا يؤيدونه. واعتقلنا عددا منهم للتحقيق». وقد اعتبر بنيامين غونين، رئيس القائمة المشتركة هذا الاعتداء أمرا خطيرا وقال لمندوب «الاتحاد» انه سيتوجه الى قيادة الهستدروت بالطلب ان تشن معركة عمالية بلا هوادة ضد تصرف الشرطة واصحاب العمل وضمان الحق في مواصلة العمل لعمال وعاملات هذا المصنع.

هذا وعلمنا ان مدير مصنع «زان لكول» المجاور قام هو ايضا بمهاجمة نشطاء الهستدروت وفرض على عماله كسر الاضراب، أمس الخميس.

اثر اعتقال الشاعر شفيق حبيب

الاتحاد العام للكتاب واتحاد الكتاب العرب يدينان الحملة البوليسية الرقابية ضد الكتاب العرب في البلاد

● حيفا - لمراسل خاص - داهمت قوة من شرطة «مسغاف» مساء امس الاول (الاربعاء) منزل الشاعر شفيق حبيب في دير حنا وقامت بمصادرة عدد من كتبه وساقته، تاليا، الى التوقيف دون ان تسمح له حتى بأخذ دواء السكري الذي يعاني منه ونظارته الطبية!

واصدرت الهيئة الادارية للاتحاد العام للكتاب العرب الفلسطينيين في اسرائيل، اثر ذلك، بيانا دانت فيه بشدة الحملة البوليسية الرقابية على الكتاب العرب في البلاد واستنكرت جميع اشكال الارهاب والقمع «التي تتعرض لها الكلمة الحرة والممارسات التي تتنافى مع ابسط حقوق الانسان»، وطالبت باطلاق سراح الشاعر شفيق حبيب فورا.

واستعرض البيان سلسلة الاجراءات التعسفية التي مورست مؤخرا بحق عدد من الكتاب والشعراء، حيث تمت مصادرة اعمال للدكتور جريس سعد خوري وغانم حبيب الله ونظام ايوب، كما تعرض منزل الشاعر توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، الى هجوم دموي اصيبت على اثره عين ابنته واعتقلت زوجته، وتعرض كتاب وشعراء آخرون لمضايقات واستفزازات مماثلة.

واعتبر الاتحاد العام للكتاب ان «هذه المؤشرات من شأنها ان تقرع ناقوس الخطر امام الرأي العام المحلي والعالمي».

ودعت الهيئة الادارية للاتحاد العام للكتاب والشعراء الفلسطينيين في اسرائيل الى مباشرة العمل السريع من قبل الكتاب ومختلف الهيئات الشعبية لوقف هذه الحملة ولانقاذ ما تبقى من حقوق الانسان، وفي مقدمتها حق التعبير عن الرأي، واكدت وقوفها الى جانب الزملاء المناضلين في سبيل الحرية والحق والسلام الى ان تنتصر قيم الانسان على شرائع الغاب.

□ اتحاد الكتاب العرب يستنكر الاعتقال □

هذا واصدر الشاعر طه محمد علي، الناطق باسم اتحاد الكتاب العرب، بيانا اكد فيه ان اعتقال الشاعر شفيق حبيب «اعتداء جديد على حرية الفكر وتطاول بغيض على الثقافة، واتحاد الكتاب العرب اذ يشجب هذا الاجراء التعسفي يطالب باطلاق سراح الشاعر شفيق حبيب ويطالب ايضا بوضع حد لهذه المضايقات التي لا تمنع مفكرا من التفكير ولا تحجب الابداع عن مبدع».

وتطرق البيان الى سلسلة الاجراءات والتصرفات التي قامت بها الشرطة مؤخرا ضد كوكبة من الكتاب والشعراء، الاعضاء في اتحاد الكتاب العرب، معتبرا ان هذه الاجراءات «الثقافية» لا يمكن «تفسيرها الا في ضوء الاجواء الخانقة التي يشيعها حكام بلادنا على شتى الاصعدة ولا تقود بنظرنا الى الهدوء، ولا تجلب الاستقرار بل تستهدف القهر وخنق الحريات».

وختم اتحاد الكتاب العرب بيانه بالتوجه الى الكتاب والمثقفين اليهود التقدميين «الذين شاركونا دائما الوقوف في وجه القهر الثقافي والخنق الفكري، طالبين اليهم ان يشجبوا معنا هذه الاعمال البعيدة عن روح الحضارة وروح العصر وروح الدمقراطية الحقة».

في اقتراح مستعجل الى جدول الاعمال:

نفاع يطالب بمناقشة موضوع القاء قنابل الغاز على عيادة الاطفال في غزة

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدم النائب محمد نفاع، امس الاول الاربعاء، اقتراحا مستعجلا الى جدول الاعمال حول التصرف غير الانساني لجنود الاحتلال، والقاء قنابل الغاز الى عيادة الاطفال «السويدية» في مدينة غزة المحتلة، يوم الثلاثاء، مما ادى الى اصابة اكثر من (٢٠٠) طفل وام وعامل تواجدوا في العيادة.

وأكد نفاع ان هذا العمل الخطير الذي يهدد حياة اطفال ابرياء يوجب نقاشا سريعا وجديا لمنع تكرار مثل هذه الحوادث.

اريه درعي في احتفال تحويل الطيبة الى مدينة:

الاعلان عن تعيين لجنة للاعداد لتحويل الطيرة الى مدينة

● اللجنة برئاسة رئيس بلدية هرتسليا ايلي لنداو ●

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - اعلن امس وزير الداخلية اريه درعي في احتفال تحويل الطيبة الى مدينة، الذي اقيم في مبنى البلدية الجديد، عن قبوله توصية حاكم لواء المركز السيد دوف شايش باتخاذ خطوات في اتجاه تحويل الطيرة الى مدينة. وقال امام الصحفيين وجمهور المحتفلين انه عين لجنة لهذا الغرض برئاسة رئيس بلدية هرتسليا السيد ايلي لانداو، واضاف ان اللجنة سوف تعد، خلال شهر، تقريرا مفصلا عن الطيرة يكون بمثابة توصية للاعلان عن تحويل الطيرة الى مدينة.

أطفال الناصرة في يوم حملة لمكافحة حوادث الطرق

أيها السائق! تذكر انني استحق الحياة مثل أطفالك



● اثنان من طلبة مدارس الناصرة، الذين تجندوا في الحملة التي قامت بها البلدية بمناسبة عام الوقاية على الطرق، يقدمان وردة، وملصقات مختلفة تذكر السائقين بضرورة الحذر في السواقة. (تصوير: امال شحادة - «الاتحاد» - الناصرة)

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «ايها السائق! تذكر انني استحق الحياة مثل أطفالك»، هذه الكلمات المؤثرة حملت مضمون الرسالة التي حاول اطفال الناصرة ايصالها، يوم أمس الاول الاربعاء، الى كل سائقي السيارات في المدينة خلال حملة السلامة على الطرق.

وكانت بلدية الناصرة بالتعاون مع نوادي المدينة ومدارسها والشرطة والمجلس الوطني لمنع حوادث الطرق قد بادرت الى هذه الحملة في ذلك اليوم في اطار مكافحة حوادث الطرق ونشر اليقظة والوعي لاخطارها. فانتشر عشرات الطلاب الصغار من جميع المدارس على ٣٦ مفرقا رئيسيا وفرعيا وقاموا بتوزيع الورود والملصقات على السائقين تحت شعار مركزي: «الحكمة في السير، سلامة لي وللغير». ولاقى هذا النشاط رد فعل ايجابي بين المواطنين.

والتقت مندوبة «الاتحاد» مع عدد من الطلبة المشاركين وسجلت ردود فعلهم على النحو التالي: الطالبة شيرين زيدان (١٣سنة) هذه الحملة لمصلحة الجميع. تقول للسائقين راعوا قوانين السير ففي التأني السلامة وفي العجلة الندامة.

الطالب محمد عوايسي (١٢سنة): «لا تسرعوا كثيرا. لكل سائق تقريبا يوجد اولاد واطفال واخوة واقارب يحتاجونهم. فان حصلت مصيبة، لاسمح الله، للسائق من سيحضر لهم الطعام والشراب».

والطالب عوايسي اصيب والده في حادث طرق قبل فترة طويلة: «كنت طفلا لا افهم شيئا ووالدي بالصدفة نجا من الموت. فلو جرى له شيء، لا سمح الله، لما كنت اعرفه اليوم».

الطالب عصام قاسم (١٢سنة): «يجب الانتباه ليس فقط من السائقين كذلك من الذين يعبرون الشارع. وعلى السائقين ان ينتبهوا اكثر ولا يسرعوا في السياقة. قبل مدة صعدت سيارة على ساق أخي وبالصدفة لم يشل».

سماح ياسين(١٤سنة): «اليوم انا اعاني من مشاكل في الكلى نتيجة دهسي قبل حوالي خمس سنوات، داخل الحي الذي اسكنه، نتيجة سرعة السائق. انني ادعو السائقين ان ينتبهوا اكثر فمثلما يوجد عندهم اولاد يريدون ان يحافظوا عليهم يجب ان يحافظوا علينا نحن ايضا. هناك من يقود السيارة وهو متعاطي مخدرات او مشروبات اخرى وهذا خطأ. فعلينا جميعا ان نتعلم من الحوادث التي تحصل».

خلال تشييع جثمان جندي:

رئيس مجلس بيت جن المحلي: ضحية اخرى في سلسلة ما يسمى «حلف الدم»

● عكا - مكتب «الاتحاد» - شيع الالاف من اهالي بيت جن وعشرات القرى العربية يوم امس الاول (الاربعاء) جثمان الشاب الجندي اسامة نجيب دبور الذي قتل صباح يوم الثلاثاء في ظروف غامضة في المركز العسكري «طيرة الكرمل».

وألقى المحامي يوسف قبلان، رئيس مجلس بيت جن المحلي، كلمة خلال تشييع الجثمان قال فيها: «بيت جن تخشع لضحية اخرى في سلسلة ما يسمى «حلف الدم» مع الدولة التي نعيش فيها! وربما تكون عبرة واشارة للسلطات المركزية الى مدى اخلاص الطائفة للوطن الذي نعيش فيه، ولكنني لست متأكدا ان اياديّ اولئك الذين يتجرأون على التوقيع على اوامر هدم المباني او قطع المياه او فرض القيود على استغلال الارض وغير ذلك ترتجف مرة او تتراءى نصب اعينهم مواقف كهذه، ولو كان لديهم قليل من الشعور الانساني والتقدير للمعروف لسقط القلم قبل التوقيع».

وتوجه بكلامه الى ضابط الفرقة والجنود الذين شاركوا في الجنازة قائلا: «قولوا للمسؤولين عنكم ان حجم خيبة الامل هو بحجم الحزن».